أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع العربية والأجنبية " دراسة حالة لمأساة الطفل ريان"

د. إبراهيم محمد أبو المجد فرج (*)

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة إلي رصد وتحليل أطر التغطية الصحفية المصورة لحالة مأساة الطفل ريان أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ، ومعرفة مدى الإتفاق والإختلاف بين المواقع في الصور التي تقدمها ؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصور عن طريق الاستعانة بتحليل الأطر المصورة المنشورة بمواقع الدراسة : (الأهرام المصرية ، هسبريس المغربية ، الجارديان البريطانية ، النيويورك تايمز الأمريكية) ، وذلك في الفترة الزمنية من ١/ ٢ / ٢٠٢٢ إلي ١٥ /٢/ ٢٠٢٢ م .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة منها : تعددت الأطر المصورة التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية العربية والأجنبية حيث تصدر إطار" الاهتمامات الإنسانية " قائمة أطر التغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في الترتيب الأول بنسبة (٣٣.٩%) ، ويليه في الترتيب الثاني إطار " التعاطف الإجتماعي " بنسبة (٢٧ %) ، ثم جاء في الترتيب الثالث إطار" ردود الأفعال العربية والأجنبية " بنسبة (١٠.٩%) ، ويليه في الترتيب الرابع إطاري (التفاعلات السياسية ، المساعدات الإنسانية) بالتساوي عند نسبة (٨%) ، ثم يليه في الترتيب الخامس إطار" إسناد المسئولية " عند نسبة (٦.٦%) ، وجاء في الترتيب السادس والأخير الإطار " الأخلاقي " عند نسبة (٥.٥%) ، كما اعتمدت مواقع الدراسة علي عدة آليات في التأطير واحتلت آلية " التأكيد " التي تعبر عن الصورالصحفية لمأساة ريان الترتيب الأول بنسبة كبيرة (٦٠.٩%) ، ويليها في الترتيب الثاني آلية " التهوين " بنسبة (٢٣.٢%) ، ثم جاء في الترتيب الثالث آلية " التخويف " بنسبة (١٢.٨%) ، وأخيراً جاءت كل من آلية " التعتيم ، التهويل) بنسبة ضئيلة عند (١.٩% ، ١.٢%) ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإتجاه الإيجابي هو الغالب في تقديم مواقع الدراسة لحادثة مأساة الطفل ريان ومعاناته علي مدار خمسة أيام منذ سقوطه في البئر ودعم الجهود المبذولة لإنقاذه ، وأوضحت النتائج أن هناك توافقاً بشكل كبير بين مواقع الدراسة في خلق تناغم بين الصور المنشورة عن مأساة الطفل ريان والمادة التحريرية المصاحبة لها حيث تصدر " التناغم الكلي " بنسبة كبيرة (٨١.٨%) مقابل " التناغم الجزئي" بنسبة (١٨.٢%) .

الكلمات المفتاحية :

الأطر المصورة - الأطفال - الأزمات - المواقع العربية والأجنبية - دراسة حالة - مأساة الطفل ريان .

(*) **تم ترقية سيادته لدرجة أستاذ بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.**

Frames of photojournalistic coverage of children during crises in Arab "and foreign websites "A case study of the tragedy of the child Ryan

Abstract :

The study sought to monitor and analyze the frames of the press coverage of the tragedy of the child Rayan during crises on Arab and foreign news sites, and to know the extent of agreement and difference between the sites in the images they provide; This is done by conducting a quantitative and qualitative analysis of the content of these images by using the analysis of the illustrated frames published on the study sites : (Egyptian Al-Ahram, Moroccan Hespress, British Guardian, American New York Times), during the time period from 1/2/2022 to 15/2/ 2022 .

The study reached several important results, including : There are many Visual frames that Arab and foreign news websites relied on, where the "Human Interests" frame issued a list of photojournalistic coverage frames that dealt with the tragedy of the child Rayan in the first place with a percentage of (33.9%), followed by a frame in the second order. Social sympathy" with a percentage of (27%), then came in the third arrangement the framework of "Arab and foreign reactions" with a percentage of (10.9%), and then came in the fourth arrangement the framework (political interactions, humanitarian aid) equally at the rate of (8%), and then came in the fourth arrangement The fifth rank was the "attribution of responsibility" framework at a rate of (6.6%), and in the sixth and final rank came the "ethical" framework at a rate of (5.5%), The study sites also relied on several mechanisms in framing, and the "emphasis" mechanism that expresses the press photos of Rayan's tragedy occupied the first place with a large percentage (60.9%), followed by the "underestimation" mechanism with a percentage of (23.2%), and then came in the third place a mechanism. Intimidation (12.8%), and finally, the "blackout, intimidation" mechanism came with a small percentage (1.9%, 1.2%), The results of the study showed that the positive trend is predominant in the study sites presenting the tragedy of the child Rayan and his suffering over the course of five days since he fell into the well and supporting the efforts made to save him. And the accompanying editorial material, where "Total Harmony" was issued with a large percentage (81.8%) compared to "Partial Harmony" with a percentage of (18.2%).

Key words:

Visual Frames - children - crises- Arab and foreign websites- Case Study -The tragedy of child Ryan .

مقدمة :

أصبحت الصورة الصحفية نمطًا من أهم أنماط الرسائل الاتصالية التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية لما تمتلكه من إمكانيات تحمل دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي وتشكيله وتوجيهه سواء علي المستوي المحلي والقومي والعالمي ، فالصورة أداة هامة لتحريك الشعوب عبر ما تنشره المواقع الإخبارية ، وإذا أردنا خلق رأي عام عالمي فالفضل يرجع إلي الصورة الصحفية وانتشارها الهائل التي تعكس البيئة الثقافية للمجتمعات في الفترة الراهنة ، إلي جانب " بناء رسائل اتصالية معبرة عن سياق الزمان والمكان الذي وردت فيه ، وهو ما تستطيع الصورة فعله ، من خلال تصويرها للأحداث والمواقف السياسية والإجتماعية القريبة من الوجدان الإنساني" **(١)** .

وفي حالة الطفل المغربي ريان الذي توحّد العالم كافة ، وسط ترقّب وحبس أنفاس قلّ نظيره ، على مدار خمسة أيام متواصلة ، وهم يتابعون قصة الطفل ريان ، الذي سقط في بئر بعمق ٣٢ متراً ، في منطقة شفشاون شمال المغرب التي تحوّلت إلى "مأساة " في نهاية المطاف ، ربما تكون التغطية المصورة والحية عبرالعديد من المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الإجتماعي والتريند الذي حققه ، قد ساهمت في خلق حالة من الاهتمام والتعاطف مع الحالة ، وهو ما لا يتوافر عادة في مأساة أطفال كثر سواء في سوريا أو اليمن أو غزة .

ولكن كثيرين من العاملين في مجال العناية بالأطفال ، رأوا أن الاهتمام الذي رافق قضية الطفل المغربي ريان ربما يكون بداية للفت الانتباه لمأساة أطفال آخرين في مناطق أخرى من العالم كافة ، ورغم أن الملايين الذين تابعوا محاولات إنقاذ ريان من خلال التغطية الصحفية المصورة ، كان يحدوهم الأمل في أن يخرج الصغير حياً ، إلا أنهم أصيبوا بحالة من الصدمة والحزن ، بعد أن أعلن عن وفاة الطفل بعد إخراجه ونقله بسيارة الاسعاف، باتجاه إحدى المستشفيات ، وكان لافتا حجم المتابعة الواسعة، سواء على مستوى المنطقة العربية ، من محيطها إلى خليجها ، أو على مستوى العالم بصورة أشمل لمحاولات انقاذ ريان، وهو ما أثار تساؤلات في الوقت نفسه ، حول مأساة الملايين من الأطفال في مناطق أخرى من العالم العربي، يعيشون الجوع والخوف في مناطق الحروب ، والبرد القارس في مخيمات بائسة في العراء **(٢).**

وأعادت قصة الطفل المغربي "ريان"، الذي ظل عالقا لأيام في جُب عميق ، تسليط الضوء على واقع العديد من الأطفال في العالم العربي ومن بين عشرات القصص ، فقد رثاه العديد من رؤساء الدول وأمراء وفنانون وأندية رياضية عديدة ، وانطلقت حملات كبيرة تعبيرا عن تضامنها مع عائلته المكلومة واختلطت الدموع بالدعاء لريان الذي أطلق عليه ألقاب كثيرة مثل "طير الجنة" و"شهيد البئر" و"ضحية الإهمال".

لذا تحاول الدراسة الحالية الاستفادة من توظيف مدخل الأطر المصورة لحادث مأساة الطفل ريان التي قدمتها المواقع الإخبارية العربية والأجنبية وذلك بالتطبيق علي أربعة مواقع إلكترونية

اثنين منهما عربيان : (الأهرام المصرية وهسبريس المغربية) و اثنين منهما أجنبيان : (الجارديان البريطانية ، النيويورك تايمز الأمريكية) .

مشكلة الدراسة :

حظيت قصة ريان المغربي بتغطية إخبارية كبيرة وحازت اهتماماً رسمياً وتحولت المأساة من حادثة محلية إلى قصة عالمية فرضت نفسها أولويةً على الصحافة العالمية ، وعلى مسافة من المشهد شريحة لا بأس بها من المتابعين الانشغال الهائل بالطفل ريان ، الذي بلغت قصّة إنقاذه اهتمام الشعوب والإعلام فعبّرت عن انتقادها بما معناه لماذا التعاطف الهائل مع ريان لا يجنيه أطفال يموتون ويعانون يومياً في الحروب والمخيمات ، وهذ يشير إلي إحالة قيمة الإنسان كفرد موضع تساؤل ، وإن كان هذا الرأي تحسّس إنسانيته فتقبّل عدم الاكتراث في التفريط بروح واحدة ، وبمراجعة قصّة ريان والتسونامي الانساني الذي واكبها ، يمكن أن نخضعها لدراسة حالة إعلامية معمّقة ، تتداعى ضمنها زوايا إجتماعية وثقافية ونفسيّة .

ولذا قد تشكل مأساة الطفل ريان حالة إنسانية منقطعة النظير للاهتمام من جانبين أولها : عندما يتعلق الأمر بحالة فردية ومجسدة في معاناة شخص ما وخصوصاً حالة طفل عمره خمس سنوات عالق في بئر سحيقة بمنطقة نائية وفقيرة ، تصبح القصة أكثر جاذبية لتغطية المواقع الإخبارية ، مقارنة بالحالات الجماعية كونها تبدو في تناولها وكأنها حالات مألوفة رغم ما تنطوي عليه من مآس في حياة الملايين من الأطفال في مناطق عديدة من العالم وفي مقدمتها سوريا واليمن ، وثانيها : لفتت طريقة تفاعل المغاربة مع الحادثة ، ولا سيما آلاف المتضامنين منهم الذين هبوا من كل حدب وصوب وأحاطوا نهاراً وليلاً بموقع الحادثة على تلّة جبلية يبلغ علوها أكثر من ٧٠٠ متر في أجواء شتوية باردة ، كما لفتت إلى عمق تضامني بين أطياف المجتمع ومؤسسات البلد بشكل هز مشاعر الناس خارج المغرب وأيقظ روح التضامن الإنساني العابر للحدود ، والذي يكاد العالم يفتقده إزاء دوامة من مشاهد المآسي والكوارث والأزمات والأخبار السيئة المتداولة ، وأجواء الاحتقان ومشاعر الخوف التي خيمت على المعمورة في ظل جائحة كورونا .

وبقدر ما أظهرت قصة ريان وجهاً إنسانياً لدى شعوب العالم وحرّكت ضمائر شخصيات سياسية ونجوم ومشاهير، وكسرت الحدود السميكة التي تضعها السياسة وخصوماتها حتى بين الجيران (المغرب والجزائر)، فقد أبرزت البعد الإيجابي لخدمات تكنولوجيا الاعلام والاتصالات إذا كانت في خدمة قضايا إنسانية ، وقد ارتفعت الأصوات في المغرب بعد حادثة ريان إلى ضرورة التعجيل بإيجاد حلول وبدائل لمشكلة تشمل عشرات الآلاف من الآبار الارتوازية ومعظمها حفرت بطرق غير قانونية ، وتترك مهجورة بعد تعذر إستغلالها ، وتُعرّض حياة الكثيرين للخطر، إلي جانب التداعيات السلبية للاستغلال العشوائي للمياه على الموارد المائية الجوفية ، وهو ما حذر منه خبراء محليون ودوليون . ويعد تحرك الدولة المغربية وتعبئتها

لموارد ضخمة من أجل إنقاذ الطفل ريان على أنه إدراك من صانع القرار المغربي وعلى أعلى المستويات إلى حساسية المنطقة التي وقعت فيها الحادثة ورغبته في توجيه رسالة إلى سكانها بأنهم يقعون في صلب الإهتمام الرسمي .

وليست حادثة ريان الوحيدة في المغرب ولا في دول المنطقة ، إذ تحذر تقارير لجمعيات ووسائل إعلام محلية سنويا من عشرات حالات الغرق في آبار غير محروسة بالمغرب ، كما تؤكد تقارير عديدة أوضاعا مشابهة في الجزائر وتونس والسودان والعراق ، وحسب منظمة الصحة العالمية فإن مئات آلاف الأشخاص يقضون سنويا في حوادث سقوط ومعظمهم في قارتي أفريقيا وآسيا وهم من الأطفال وكبار السن (٣) ، ولذا تعتمد الكثير من المواقع الإخبارية علي الصورة الصحفية لتغطية الأحداث والأزمات خاصة الأحداث المأساوية للأطفال لجذب انتباه القارئ واهتمامه **وبذلك تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل التالي :**

- ما أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية دراسة حالة لمأساة الطفل ريان ؟

- **أهمية الدراسة :** تتمثل أهمية الدراسة في عدد من الاعتبارات التالية :

- أهمية نظرية :

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الصورة ومضمونها الدلالي ودورها في بناء المعني حيث تحتل الصورة الصحفية مكانة بارزة لدي القراء ، وهذه المكانة لا تقل عن مكانة الكلمة فأحياناً تسبقها وتكون بديلاً عنها لتقدم المضمون فى وضوح ويسر ودون إجهاد للقارئ .

٢- تعد الدراسة استكمالًا للدراسات التي تعنى بدراسة الصورة وتأثيرها على المتلقي لوصفها وسيلة تواصلية فعالة تتميز بقدرة إقناعية عالية تجعل المتلقي يعطي للأحداث والموضوعات حيوية ومصداقية ، فضلاً عن التأثيرات التي قد تتركها في ذاكرة القارئ في أي من الاتجاهات الإيجابية أو السلبية التي تعكس أهداف القائم بالاتصال واتجاهاته ونواياه ويدركها القارئ .

٣- تتناول الدراسة موضوعاً مهماً وحديثاً ومتزايد الاهتمام حيث شكَّلت المواقع الإخبارية عاملاً إيجابياً في تسليط الضوء على مأساة الطفل ريان كقضيّة إنسانية تتطلب تقديم التغطية الصحفية المصورة في إطار احترام الحق في الخصوصية والكرامة الإنسانية التي تعد أهم من السَّبق والإطار الذي توضع فيه الصورة الصَّحفيّة.

- أهمية تطبقية :

٤- تساعد الدراسة الحالية القائمين بالاتصال في تقديم التغطية الصحفية المصورة وتوظيفها بصور الأزمات المتعلقة بالأطفال ، ومدى مناسبتها للقواعد والمعايير المهنية للصور

الخاصة بالأحداث المأساوية ؛ مما يُعد مؤشراً لما يجب مراعاته مستقبلاً عند عرض الصور الخاصة بالأطفال أثناء الأزمات .

٥- يمكن الإسترشاد بنتائج الدراسة في توعية المجتمع بخطورة الأزمات التي تواجه الأطفال والتصدي لها من خلال استخدام الصور التي تجسد معاناة الأطفال .

- **أهداف الدراسة :**

انطلاقا من المشكلة البحثية تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية وتحقيق عدة أهداف فرعية نجملها فيما يلى :

١- معرفة حجم اهتمام المواقع الإخبارية العربية (هسبريس المغربية ، الأهرام المصرية) والأجنبية البريطانية والأمريكية (New York Times , Guardian) بأطرالتغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان .

٢- رصد الأفكار الرئيسة التي تناولتها الصور الصحفية عن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية محل الدراسة .

٣- الكشف عن اتجاه الإطار الواضح في صورة مأساة الطفل ريان المنشورة في المواقع الإخبارية قيد الدراسة.

٤- معرفة الشخصيات المحورية التي تم تقديمها في التغطية المصورة لمأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة .

٥- تحديد السمات المنطقية وغير المنطقية المستخدمة في الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان فى المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

٦- معرفة آليات التأطير المصورة في تقديم صورة مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية قيد الدراسة .

٧- تحديد طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية بالتغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان .

٨- إبراز أنواع الصورة وفقاً لمحتواها وأسلوب عرضها بشأن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية محل الدراسة ، وكذلك أنواع اللقطات والزوايا التي تم استخدامها في الصورة الصحفية.

٩- رصد دلالات تأطير صور الطفل ريان (المعاني الكامنة) في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة .

١٠- الوقوف علي أشكال التفاعلية المستخدمة في تأطير الصور المنشورة عن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية عينة الدراسة .

١١- الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المواقع الإخبارية في أطر التغطية المصورة لمأساة الطفل ريان .

الدراسات السابقة :

أُتيح للباحث الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها البحثية ، وسيتم سرد نتائج هذه الدراسات في إطار محاور أفقية وأمكن تقسيمها إلى محورين علي النحو التالي :

(أ) - المحور الأول : الدراسات التي اهتمت بالتحليل الدلالي للصورة الصحفية في وسائل الإعلام :

تعددت الدراسات التي اهتمت بالتحليل الدلالي للصورة الصحفية في وسائل الإعلام ، حيث تنوعت المقاربات التي اعتمدتها كل دراسة بحسب أهدافها وأداتها وتشمل ثلاثة إتجاهات كالأتي:

١- اتجاه الممارسة المهنية والتحريرية ية والإخراجية في بحوث الصورة الصحفية من خلال ثلاثة جوانب ؛ الأول : أساليب الممارسة المهنية للمصورين الصحفيين ، والتحديات التي يواجهونها في عملهم بعد المتغيرات الجديدة في مجال الصحافة اليوم ، كما اهتمت بالنوع (الذكور والإناث) وخاصة الإناث في مهنة التصوير الصحفي مثل دراسة كل من **(٤)** (Palm, L. 2019 ، Ilan, J. 2019 ، (Ferrucci, P., & Taylor, R. 2018 ، Hadland, A., Barnett, C. 2018 ، Nilsson, M. 2017 ، Nurmis, J, M. 2017 ، Tait, B., Hadland, et al 2016 ، Lindblom, T. (2016، 2017 ، Mendelson, A. L., & Creech, B. 2016 ، Guerrero, V., & Palomo, B. 2015 ، Guerrero, V., & Palomo, B. (2015) .

- الجانب الثاني : فقد اهتم بدارسة آراء الجمهور نحو الصورة الصحفية وقدرة الصورة علي تذكر القراء للمضمون الصحفي والقصص الإخبارية التي يقرؤونها وبمدي مصداقية الصورة الصحفية لديهم ، كما حرصت علي معرفة آراء الجمهور نحو معالجة الصورة لقضايا مختلفة منها (الإدمان والتغيير المناخي ، التشرد) ومدي قدرتها علي التعبير عن هذه القضايا وشرحها وتفسيرها مثل دراسة كل من **(٥)** (Walters, C. 2020 ، Mortensen, T. et al 2019، Dahmen, N. S. et al 2019 ، Khan, A. I., & Mazhar, B. 2017 ، محمد بن سليمان الصبيحى ٢٠١٧ ، طة محمد طة ٢٠١٥) .

- الجانب الثالث : اهتم بتحليل مضمون الصورة الصحفية سواء من خلال مضمون الموضوعات التحريرية التي تعالجها منها القضايا الدينية ، الألعاب الرياضية ، الأزمات المالية ، أو من

الناحية الإخراجية مثل (معايير الجودة الفنية في الصورة ، التحكم اللوني في التصوير الرقمي ، أنواع الصور المستخدمة وأشكالها وطريقة إخراجها وجذبها للقراء مثل دراسة كل من (٦) (حسني رفعت حسني ٢٠٢٠ ، Lough, K., & McIntyre, K. 2019 ، Kim, J. 2019، Rodríguez, S. 2019 ، Romney, M., & Johnson, R. 2019 ، Lam, A. 2019 ، عبد الله حنادر ٢٠١٩ ، Mortensen, T. M., & Gade, P. 2018 ، Ilan, J. 2017 ، Paddock, S. 2017 ، حلمي محمود محسب ٢٠١٦ ، Monteiro, C. 2016 ، Roosvall, A. 2016 ، Wozniak, et al 2016 ، Thompson, J. 2015 ، مروة إبراهيم سليمان ٢٠١٥ ، سوسن محمد عزت ٢٠١٥، Wang, J. (2014 ، Babul, M. 2014)) .

- وتوصلت هذه الدراسات إلي العديد من النتائج في الإتجاه الأول منها ما يلي : الاهتمام بدراسة واقع التغطية الإخبارية المصورة تجاه القضايا المختلفة ، وزيادة دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الجمهور، وتكوين رأيه تجاه تلك القضايا ليس من خلال النصوص الإخبارية فحسب ، وإنما من خلال الصور التي يتم نشرها - أيضًا- لما تحمله من معا ن ودلالات لها بالغ الأثر في الجمهور (محمد بن سليمان الصبيحى ٢٠١٧) .

- ضعف دور المصور الصحفي واعتماد القائمين بالاتصال فيها على شبكة الإنترنت مصدراً للحصول على صور صحفية تُنشَر مع الأخبار والتقارير عبر صفحاتها، فضلًا عن إهمال المواقع لمعيار الوصف ، التعليق أسفل الصور الصحفية ، والذي يؤدي وظيفة مهمة في شرحها وتفسيرها للمستخدمين (حسني رفعت حسني ، ٢٠٢٠) .

- تعد الصورة وظيفة اتصالية بصرية تقوم بها لتوصيل المعلومات ورغم المنافسة التي تجدها الصحف من وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث والأخبار أنياً ، إلا أنه يظل للصورة الفوتوغرافية ميزة فريدة ، وهي قدرتها علي تجميد وتسجيل لحظات معينة من الحدث (مروة إبراهيم سليمان ، ٢٠١٥) .

- أثبتت الصورة الصحفية ما لها من قدرات في نقل الحدث، والتغيير في بعض من مجرياته مما نتج عنه تنافس كبير بين وكالات الأنباء العالمية، ونتيجة لهذا التنافس بات تقديم خدمات صحفية مصورة ذات جودة عالية (سوسن محمد عزت ، ٢٠١٥) .

- ويتضح من هذا الاتجاه اهتمام الدراسات الأجنبية بالمنافسة بين المصورين المحترفين و المصورين الهواه وكيفية تأثيرها في إقتصاديات الإعلام (Hadland et al 2016) كما اهتمت بدراسة بعض القضايا الموضوعية التي تناولها مضمون الصورة الصحفية (Nurmis 2017 ، Thompson 2015) ، كما اهتمت الدراسات العربية بالدور الذي تقوم به الصورة الصحفية علي تذكر القراء للمضمون الصحفي والقصص الإخبارية التي يقرؤونها (سوسن محمد عزت ٢٠١٥) كما انفردت بدراسة مهمة وظفت فيها أداة التحليل الأيقونولوجي في الصورة الخاصة

بافتتاح قناة السويس (حلمي محمود محسب) ، قد لوحظ قصورا في جودة اللون بالصور الصحفية الرقمية المنتجة من قبل الخدمة المصورة بوكالة أنباء الشرق الأوسط حيث يحتاج المصور الصحفي إلى نقل ألوان المشهد أمامه إلى المتلقي كما رآه وصوره ، وهو ما يستلزم من المصور الصحفي معالجة اللون في كل خطوة يقوم بها ، والتحكم في كل خطوة بدقة لنقل اللون حتي لا يتم فقدها (سوسن محمد عزت، ٢٠١٥) .

٢- اتجاه معالجة الصورة الصحفية لأحداث الحروب والصراعات العسكرية والثورات والإحتجاجات وتوظيفها في الدعاية السياسية من خلال ثلاثة جوانب : الأول : فقد اهتم بمعالجة الصورة الصحفية لأحداث الحروب والصراعات العسكرية والأحداث الإرهاربية حيث تزداد أهمية الصورة في أوقات الحروب عن غيرها من الأوقات الأخري ، كما تنقل الصورة للجمهور وقائع الحروب وتوثيق أحداثها مثل دراسة كل من (٧) (إبراهيم علي بسيوني ٢٠٢١ ، حسام الدين أحمد شاكر ٢٠٢٠ ، Haigh & Bruce, 2017 ، رحاب محمد الداخلي ٢٠١٧، Midberry 2016، Chouliaraki 2014 ، أسامة عبد الرحيم علي ٢٠١٢) .

- الجانب الثاني : فقد اهتم بمعالجة الصورة الصحفية لأحداث الثورات والإحتجاجات الشعبية : فتناول ثورة يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ والثورة الليبية و والإحتجاجات الشعبية في البحرين واليونان وكو ريا الجنوبية مثل دراسة كل من (٨) (حسن فرحات ٢٠١٩، Moore-Gilbert 2019 ، Kim 2018 ، أمل محمد خطاب ٢٠١٧، Haigh & Bruce 2017 ، حمزة السيد حمزة خليل ، Batziou 2015)

- الجانب الثالث : اهتم بدور الصورة الصحفية وتوظيفها في الدعاية السياسية سواء في الدول الديمقراطية والشمولية مثل الحزب الشيوي في الصين ، الصراع السياسي بين المؤسسات الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب ، إلي جانب دور الصورة في تمثيل وقائع الحياة والمجتمع في كوريا الجنوبية مثل دراسة كل من (٩) (Stewart, et al 2020 ، Allbeson & Allan 2019 ، Holiday, et al ٢٠١٩، راللا عبدالوهاب وهبة شفيق ٢٠١٨ ، Li, S. 2018) .

- وتوصلت هذه الدراسات إلي العديد من النتائج في الإتجاه الثاني أهمها : نشرت المواقع الإخبارية الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينجُ منه الأطفال في غزة ، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم ووأد طفولتهم ، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال "طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي (إبراهيم بسيوني ٢٠٢١).

- اهتمام المواقع الإخبارية بالتغطية الصحفية المصورة لأحداث ثورة ٣٠ يونيو، فضلا عن بروز مجموعات من الأطر المصورة الغالبة والمهيمنة على التغطية المصورة لأحداث الثورة ، وتحمل كل مجموعة وجهة نظر مختلفة في تفسير وقائع وأحداث الثورة (حمزة السيد خليل ، ٢٠١٧) .

- اتفاق المواقع الإخبارية علي إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية ، فقد تصدرت موضوعات "جهود مكافحة الإرهاب" بقية الموضوعات ، كما ركز موقع الأهرام على المقاربة الأمنية في مواجهة الإرهاب ، في حين ركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التي تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية للتصدي لمثل تلك الأحداث الإرهابية (رحاب الداخلي ، ٢٠١٧) .

- أن صور الرئيس بشار الأسد "كقائد للمقاومة " وجهت رسالة بقوة للجيش السوري ، بينما جاءت صور المظاهرات لصفحة " الثورة السورية ضد بشار الأسد " ووجهت رسالة للمجتمع الدولي بوحشية قوات النظام السوري ، وفيما يتعلق بالرموز والعلامات فقد اهتمت الصفحات باستخدام عدة رموز، كاستخدام علامة النصر التي رفعها أفراد الجيش عن طريق رفع أصابع الإبهام والوسطى في شكل (v) الذي يشير إلى النصر، بينما جاءت أبرز الإشارات والوضعيات بالنسبة لصفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد في صورة أفراد الشعب منكسين الرأس كدليل على الحزن والذل والاستكانة (راللا عبدالوهاب وهبة شفيق ، ٢٠١٨) .

- اختلاف تأطير صور الحرب على غزة حيث أهتمت (الأهرام) بإطار التفاعلات السياسية في المرتبة الأولي، بينما اهتمت (هيرالد) بإطار الدمار الذي لحق ببيوت الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية والدولية ، وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية في ترتيب الأطر المصورة للحرب في صحيفتي الدراسة، وركز هذا الإطار على صور الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات وتأثير الحرب عليهم ، واتفقت الصور التي نشرتها (الأهرام) للحرب على غزة مع موقف الحكومة المصرية آنذاك من حركة حماس ، والذي يعتبر حكومة غزة انقلابًا على حكومة عباس أبو مازن (أسامة عبد الرحيم ، ٢٠١٢) .

- ويتضح من هذا الاتجاه تراجع الإهتمام الأمريكي بمعالجة الصورة الصحفية لأحداث الثورات والإحتجاجات في المنطقة العربية لأن اهتمامها كان منصباً أكثر علي الحروب الأمريكية التي خاضتها مثل حرب فيتنام وأفغانستان خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية كدولة لها علاقات قوية ببعض الدول العربية التي وقعت فيها ثورات الربيع العربي ، بينما اهتمت الدراسات العربية بالتأطير البصري لثورات الربيع العربي والحروب الدائرة في المنطقة والعمليات الإرهابية .

٣ اتجاه توظيف الصورة الصحفية في صحافة المواطن : فقد اهتم بدور الصورة الصحفية التي يقدمها المواطنون الهواه ومراحل إنتاجها ، كما اهتمت بمدي تأثير هذه الصورة كعنصر مهدد لعمل المصورين المحترفين في الصحافة ومدي استعانة المؤسسات الإخبارية بها من عدمه مثل دراسة كل من **(١٠)** (Greenwood, K., & ، Brennen, B., & Brennen, J. (2015 Grayson, L. 2015 ، Gorin, V. 2015 ، Thomas, R. 2015) وهو أقل الإتجاهات ظهوراً في بحوث الصورة الصحفية .

- وتوصلت هذه الدراسات إلي العديد من النتائج في الإتجاه الثالث من أهمها : تواضع الصور التي يقدمها المواطنون الهواه ، وأنها لا تشكل عنصراً مهدداً لعمل المصورين المحترفين حيث تفتقر إلي المعايير الفنية والجمالية ، فضلاً عن نظرة القلق والريبة التي ينظر بها الصحفيون إلي هذه الصورة ، وعدم استعانة المؤسسات الإخبارية بها علي نطاق واسع ، ويلاحظ علي هذا الاتجاه أنه لم تظهر أية دراسات عربية في هذا الإتجاه مما يعني افتقارها وعدم اهتمامها بدراسة الصورة الصحفية الخاصة بصحافة المواطن التي تمثل رافداً بحثياً مهماً وجديداً .

(ب)- المحور الثاني : دراسات عنيت بالصورة الصحفية أثناء الأزمات :

تعددت الدراسات التي اهتمت بالصورة الصحفية أثناء الأزمات وما تعكسه من توجهات أيديولوجية ، حيث تنوعت البحوث التي اعتمدتها كل دراسة بحسب أهدافها وأداتها منها : دراسة اهتمت بالصورة الصحفية الخاصة بأزمة الهجرة لأوروبا وجائحة كورونا ، ومدي قدرة الصورة في التعبير الدقيق عن هذه الأزمات ، واهتمت دراسات أخري بتناول صورة أزمة اللاجئين البورمين في الهند واللاجئين السورين بعد الحرب الدائرة هناك ، وصور الطفل الغريق آلان كردي ، ودراسات أخري اهتمت بالتمثيليات الأيديولوجية التي تقدمها الصورة الصحفية للمهاجرين اللاتينين في الولايات المتحدة الأمريكية ومعاناتهم فيها ، والأحياء المهمشة والفقيرة في البرازيل، ومدي قدرة الصورة في التعبير الدقيق عن هذه الأحياء مثل دراسة كل من (خالد صلاح الدين حسن ٢٠٢٢ ، Ganga S Dhanesh & Nadia Rahman 2021 ، Javier J. ، Amores 2020 ، McNeil-Willson2020 ، Hellmueller, L., & Zhang, X . 2019 ، Chouliaraki, L., & Stolić 2019 ، Parrott, S. et al 2019.، Ehmer, E. A., & Kothari, A. 2018 ، Zhang, X., & Hellmueller, L.2017 ، Nazaruddin, M .2017 ، Mortensen, M., Allan, S., & Peters, C.2017 ، Strom, M . 2016 ، Mortensen & Trenz 2016 ، هدى مالك شبيب ٢٠١٦ ، Mortensen 2015 Baroni 2015, 2015) .

- وتوصلت هذه الدراسات إلي العديد من النتائج في المحور الثاني أهمها ما يلي :

- أن موقع منظَّمة الصّحة العالمية يستند بالدرجة الأكبر إلى جودة المواد المصوَّرة ، وتبسيط المعلومات الصّحيَّة عبر العناصر البصرية الإحترافية لتلك المواد المصوَّرة ؛ ومن ثمّ توظفيها في بناء الأطُر المصوَّرة التوعو يّة بجائحة كورونا على المستوى العالمي ، وفعَّالية الأطُر المصوَّرة في بناء مجالا من الثقافة البصرية المشتركة بشأن المعلومات الخاصة بكورونا (الأسباب ، أساليب الوقاية ، اللقاحات) (١١).

- أن أليات استراتيجيات بناء أطر الصورة في وسائل الإعلام الدولية والاتصال داخل المنظمات في تغطيتهم للقصص الإخبارية الخاصة بالحرب والصراعات والأزمات الإنسانية ، أسفرت عن أربع استراتيجيات رئيسة : اهتمام إعلام المنظمات بالصور الشخصية أكثر من وسائل الإعلام ،

كتابة نصوص مرئية ، تجنب الصور السلبية لصالح تأطير الشخصيات باستخدام أطر إيجابية من الوكالة والكرامة ، إضفاء الطابع الإنساني على الموضوعات في قصص الصراع والأزمات (١٢) .

- أثارت أزمة اللاجئين والهجرة في مخيم إيدوميني في مارس ٢٠١٦ قيام وسائل الإعلام غيرالرسمية (منصة Instagram) حيث استطاعت نقل الخطاب حول أزمة اللاجئين إلي وسائل التواصل الاجتماعي ، وربطت من خلاله الأزمة ببعض الجهات الفاعلة والأحداث والقضايا التي أثيرت خلال الأزمة والمرتبطة (بسياسة الاتحاد الأوروبي ، القضايا العنصرية ، .....) ، كما أوضحت أن الصور تؤدي دورًا رئيسيًا في توثيق التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الفنية والتعليق علىها ، وفي إطار ذلك أصبحت المنصات الإعلامية موقعاً للخطاب السياسي الجاد (١٣) .

- الأطر البصرية التي قدمت من خلالها اللاجئات في مواقع الصحف في أوروبا الغربية في كل من فرنسا- إيطاليا- أسبانيا وإنجلترا، أن اللاجئات كانت تقدم بشكل دوني ، وأنها دائمًا ما ترتبط برموز دينية وكانت دائمًا ما تظهر بوصفها ضحية وغالبًا في أطر سلبية عن الرجل ، بينما كان اللاجئون الذكور أكثر تواترًا يصور في أطر العبء أو التهديد مقارنة بالأنثى (١٤) .

- توظيف الأ طُر المصوَّرة في وقت الأزمات، وما تعكس هذه الأطُر من توجهات أيديولوجية من قبل الحركات ، والأحزاب السياسية الفاعلة في المجتمع (١٥) .

- الأطر البصرية التي قدمتها الصور الصحفية الغربية تجاه أزمة الهجرة لأوروبا عام ٢٠١٥ من خلال إطارين رئيسين أحدهما كضحايا والآخر كعناصر تهديدية في الوقت ذاته ، فقد عبرت الصور في مضمونها عن خطر المهاجرين علي السيادة الغربية ، وقد أكدت حق القوات العسكرية في مواجهة المهاجرين بإعتبار ذلك بروتوكولا للدفاع الوطني ، وفي حركة موازية قدمت هذه الصور مشاهد للعاملين في الأمم المتحدة وأفراد القوات البحرية الوطنية لإجراء كافة عمليات المساعدة ، فإن كلا النوعين من المواجهات السياسية يقيدان الوكالة المحفوفة بالمخاطر في المواقف الثنائية من الضحية والتهديد ، فإن الأخير ، "عمل المهاجرين" الذي لديه القدرة على الانفصال عن مثل هذه الثنائيات و يلقي الضعف على أنه مقاومة - كتعرض متعمد للجسد لسلطة الحدود ، والتي تقدم المهاجرين كفاعلين سياسيين في الممارسات النشطة للتضامن عبر الوطني (١٦) .

- أن وسائل الإعلام الأمريكية قامت بنشر صور المهاجرين اللاجئين وقد عبرت هذه الصور عن كونهم أشخاصاً عاديين يبحثون عن الأمن والأمان والاستقرار ، كما أن استخدام الإطار السياسي أدي إلي زيادة المشاعر السلبية حيث نتج عنه تكوين اتجاهات سلبية لدي الجمهور تجاه المهاجرين اللاجئين في حين أثار إطار الاهتمامات الإنسانية المشاعر الإيجابية علي نحو عزز

من اتجاهات الجمهور الإيجابية نحو المهاجرين اللاجئين ، وأن القدرة التأثيرية للصور ساعدت علي إثارة عواطف الجمهور (١٧) .

- أثرت الصورة الأيقونية على التأطير البصري لوصول اللاجئين إلى أوروبا بعد نشر صورة آلان كردي فزادت شبكة CNN من التأطير البصري المعتمد علي الإهتمامات الإنسانية ، بينما كانت التغطية البصرية Spiegel Online الألمانية تميل نحو زيادة مراقبة الحدود ، وقد ساهمت وجهات النظر البصرية المختلفة في تفسير ومناقشة مستقطبة محلية وعالمية هجرة اللاجئين (١٨) .

- أن الصور تعبر عن مجموعة مختلفة من المعاني حيث صورت البورميين باعتبارهم عناصر غريبة علي المجتمع الهندي بتتعدد ألوانهم وأشكالهم ، وقدمتهم بوصفهم تلاميذ يجب عليهم أن يتعلموا اللغة الهندية ويلتزموا بأساليب الحياة المرتبطة بالمجتمع الهندي (١٩) .

- التأطير البصري لأزمة اللاجئين الأوروبيين المعتمد علي إطار الاهتمامات الإنسانية وكان الإطار المسيطر في موقعي CNN ودير شبيجل الألمانية ، ومناقشة مستقطبة ما إذا كانت وسائل الإعلام الدولية في تناولها للأخبار المرئية قادرةعلي إظهار المعاناة لقضايا اللاجئين بشكل قوي (٢٠) .

- أثبتت الصور الصحفية في الصحيفتينKedaulatan Rakyat & Kompas التي تناولت الكارثة الإنسانية في إندونيسيا لثوران جبل ميرابي أن تسهم في بناء حالات التعاطف الدولي في حالة الكوارث ، والاهتمام بتمثيل حالات معاناة الناجين خاصة من الأطفال وكبار السن ، الأمر الذي أدي إلي عدم قدرة الناجين علي التعامل مع الحادث وعدم مشاركتهم في أي نشاط وانتظارهم لتلقي المساعدات الخارجية (٢١) .

- عبرت أيضاً الصور الصحفية لوفاة آلان كردي عن المعاناة التي يتلقاها اللاجئون السوريون والمخاطر الجسيمة التي يتعرضون لها حتي يصلوا إلي البلدان الأخري للجوء فيها لوصفها أيقونة معبرة عن معاناتهم ، الأمر الذي أدي إلي جذب الإهتمام الدولي والشعبي بالقضية (٢٢) .

- الاهتمام بنشر الصور الهادفة التي تهتم بحالات الدمج والإحتواء للمهاجرين في مقابل حالات الاستبعاد أوالتهميش ؛ الأمر الذي جاء في صالح التمثيل الإيجابي للمهاجرين اللاتينين في الولايات المتحدة الأمريكية علي نحو يواجه الأيديولوجية النمطية السائدة في وسائل الإعلام حيث كان يتم تصويرهم علي أنهم عبء علي المجتمع وعنصر مهدد له ، وأنهم فقراء يعانون من ظروف معيشية مأساوية (٢٣) .

- أن الصور تعكس اهتمامات المستخدمين وتعبر عن مشاعرهم تجاه الصراعات والأزمات ويتم إطلاقها وانتشارها علي نطاق واسع والتأثير في الرأي العام العالمي فتصبح رمزاً أو أيقونة لقضايا وأحداث محددة ، إلي جانب قدرتها علي التأثير في قرارات الدول وسياساتها (٢٤) .

- توثر صور اللاجئين السوريين بعد الحرب الدائرة هناك بل تحولت إلي أيقونة رئيسة في الدنمارك عبر وسائل التواصل الإجتماعي وانتشرت إلي أبعد من ذلك في السياق الوطني ونقلت رسالتها العالمية للإنسانية بسبب ما أثارته من مشاعر وعواطف جياشة ، وأوضحت العلاقة الديناميكية بين الصور المؤثرة ووسائل الإعلام والسياسة حين تسود الصراعات والتحديات في المجتمعات **(٢٥)** .

- كما تؤكد الصور الصحفية للطفل آلان كردي علي تضمين مدلولات إيجابية كثيرة مما أعطاها بعداً عالمياً في التعاطف والمشاعر مثل (بحر وأمواج وساحل ورمال وطفل) ، وهو ما أعطي للحدث أهمية تزامنية مع ظاهرة الهجرة الجماعية من سوريا والعراق **(٢٦)** .

- أن الصحفيين العاملين بوسائل الإعلام المجتمعية ركزوا اهتمامهم علي المواد المصورة التي تسهم في أن تكون حلقة وصل بين الأحياء الفقيرة والمجتمع وذلك من خلال تزويد السلطات بصورة تنقل لهم ما يحدث داخل هذه الأحياء من عمليات غير قانونية ، وطبيعة الفئات السكانية التي تعيش فيها مثل المليشيات المسلحة **(٢٧)** .

- ويتضح من المحور الثاني إهتمام الدول الأوروبية أكثرمن الولايات الأمريكية بالأزمات مثل دراسة (Horsti 2017)حيث ركزت علي الهجرة غير الشرعية لأوروبا ، ودراسة (Mortensen2016) تناولت التأطير المصور لأزمة اللاجئين عن سوريا ، ودراسة (Mortensen et al 2017) عن العمليات التحريرية التي تتم حول الصورة الصحفية لتزيد من قدرتها التأثيرية تحديداً صورة آلان كردي ، ويمكن تفسير ذلك من خلال معاناة أوروبا من الهجرة غير الشرعية إليها حيث أصبحت أوروبا قبلة وملجأ لكل اللاجئين من الدول العربية ، نظراً للظروف المعيشية القاسية للاجئين والحروب الدائرة هناك والظروف المعيشية الجيدة التي تتمتع بها أوروبا من تحقيق رفاهية أفضل للفرد في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية ، بينما قل الإهتمام بالدرسات العربية بالأزمات علي الرغم من تصدير اللاجئين إلي أوروبا مثل دراسة (هدي مالك ٢٠١٦) . ، لذا فإن الدراسة الحالية تعد حافزاً لتناول أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية بالتطبيق علي حادث مأساة الطفل المغربي ريان .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

١- من حيث الموضوع والأهداف : تركزت معظم أهداف دراسات المحور الأول على رصد ثلاثة اتجاهات : الاتجاه الأول : الممارسة المهنية والتحريرية ية والإخراجية في بحوث الصورة الصحفية من خلال : (أساليب الممارسة المهنية للمصورين الصحفيين ، والتحديات التي يواجهونها في عملهم بعد المتغيرات الجديدة في مجال الصحافة اليوم ، آراء الجمهور نحو الصورة الصحفية وقدرة الصورة علي تذكر القراء للمضمون الصحفي والقصص الإخبارية التي يقرؤونها ، تحليل مضمون الصورة الصحفية سواء من خلال مضمون الموضوعات التحريرية

التي تعالجها القضايا المختلفة) مما يعطي دور للمواقع الإخبارية في تشكيل وعي الجمهور وتكوين رأيه تجاه تلك القضايا ، الاتجاه الثاني : اهتم بمعالجة الصورة الصحفية لأحداث الحروب والصراعات العسكرية والثورات والإحتجاجات وتوظيفها في مجال الدعاية السياسية ، الاتجاه الثالث : توظيف الصورة الصحفية في صحافة المواطن التي اهتم بدور الصورة الصحفية التي يقدمها المواطنون الهواه ومراحل إنتاجها للكشف عن مدي مصداقيتها والإعتماد عليها في المؤسسات الإخبارية ولم تتطرق لها الدراسات العربية ، بينما ركز المحور الثاني حول الدراسات التي عنيت بالصورة الصحفية أثناء الأزمات فقد تبين قلة الدراسات العربية مقابل الدراسات الأجنبية التي انصب اهتمامها علي العمليات التحريرية التي تتم حول الصورة الصحفية للأزمات لتزيد من قدرتها التأثيرية تحديداً صورة آلان كردي ، وتوصلت في معظمها إلى نتائج متوافقة تؤكد قدرة الأطُر المصورة على طرح معلومات رصينة وذات دلالة بشأن الأزمات للأطفال ، لذا فإن الدراسة الحالية تعد حافزاً لتناول أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية بالتطبيق علي حادث مأساة الطفل المغربي ريان حيث وجدنا اهتماما قليلاً من قبل الدراسات السابقة لها .

٢- **المناهج المستخدمة في دراسات أطر التغطية الصحفية المصورة :** تلاحظ اعتماد الدراسات السابقة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني في البحوث العربية كما اهتمت الدراسات الأجنبية باستخدم المقارنة المنهجية كمنهج مساعد ومنهج الدراسات التجريبية للوصول إلى النتائج من خلال التصميمات التجريبية المتعددة مع التركيز علي المنهج الكيفي .

٣- **كما استخدمت هذه الدراسات أدوات متنوعة** فى جمع البيانات منها أداة تحليل المضمون في الدراسات التحليلية والإستبيان فى الدراسات الميدانية ، كما أن هذه الدراسات قد استخدمت أطراً تفسيرية تؤكد قدرة الأطُر المصورة على التأثير في معارف أفراد الجمهور ، واستخدمت بعض الدراسات الاجنبية المقابلة المتعمقة شبة المنتظمة علي نطاق محدود ؛ لذلك اهتمت الدراسة الحالية بمنهج المسح بشقه التحليلي والمقارنة المنهجية كمنهج مساعد من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل صورة مأساة الطفل ريان .

٤- **الأطر النظرية التي اعتمدت عليها هذه الدراسات :** حاولت الدراسات تفسير تغطية الأطر المصورة في ضوء مداخل نظرية عديدة ؛ أهمها نظرية الأطر الإعلامية (الأطر المصورة) فاعتمدت عليها بعض الدراسات العربية والأجنبية المعنية مثل دراسة (Batziou 2015 ، حمزة خليل ٢٠١٧) ، وكانت الدراسات الأجنبية أكثر تقدماً وتطوراً في استخدام النظريات الجديدة وخاصة الكيفية وتوظيفها بشكل جيد مثل " المدخل التكاملي لتحليل الصورة " للجمع بين نظرية "بناء الأطُر المصوَّرة ونظرية الدلالات الرمزية حيث استخدمتها دراسة (خالد صلاح الدين ،٢٠٢٢) ، كما وظفت بعض الدراسات النظرية النقدية في تحليل الصور مثل دراسة (Allbeson & Allan 2019) ، وبالنسبة لنظرية حارس البوابة الإعلامية كما في دراسة (Palm 2019) ، أما نظرية تمثيل المعلومات فقد استخدمتها دراسة (محمد طة ٢٠١٥) ، وتهتم

الدراسة الحالية بتطبيق نظرية "بناء الأطُر المصوَّرة " والإستفادة من الدلالات الرمزية .

- **مفاهيم ومصطلحات الدراسة :**

- **مصطلح الصورة :** يقصد به ما يُلتقط بواسطة آلة التصوير لأشخاص ، أو أماكن مختلفة ، أو أحداث متنوعة ، وما تحدثه هذه الصور من أثر على نفسية المتلقي .

- **الأطر الصحفية المصورة** : تتضمن جوانب الإبراز لبعض عناصر الصورة الصحفية من حيث الشكل والتكوين ، بهدف إيصال دلالة ومعني محدد للجمهور، يدرك من خلاله محتوى الصورة .

- **ويقصد بها في الدراسة الحالية** : تلك المادة المصورة من أجل توثيق الأحداث والوقائع مع التعليق المصاحب لها ، وتؤدي دوراً مهماً في جذب انتباه القارئ للمواد المصورة ، وتخضع للإختيار والإنتقاء والتأطير من جانب القائم بالإتصال لكي يتماشي مع السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية " أي مجمل الصور التي نشرت بالمواقع الإخبارية التي تتناول مأساة الطفل المغربي ريان موضع التحليل .

- **تعرف منظمة الصحة العالمية "حالات السقوط "** كل حدث يُفضي بالشخص إلى الانطراح بدون قصد على الأرض أو على أي سطح أو أي مكان من ارتفاع أعلى ، مثلما حدث مع الطفل ريان، ويمكن أن تكون الجروح الناجمة عن حوادث السقوط مميتة ، رغم أنها ليست كذلك في معظم الأحيان (٢٨) .

- **الإطار المعرفي للدراسة :**

- **التغطية المصورة للأطفال أثناء الأزمات :**

تزايد الكوارث والأزمات يستدعي بناء ودعم آليات المساندة الإجتماعية لدعم الضحايا خاصة الأطفال منهم ، لما لهذه الفئة الكثير من الخصائص الخاصة التي تجعلهم أكثر عرضة من الفئات الأخري من الضحايا للأزمات ، مما يستوجب الإهتمام بهم ومنحهم المزيد من الرعاية وتوجية ذويهم نحو معاملة أفضل لهم في ظل الظروف الصعبة ، وتستطيع المواقع الإخبارية أن تسهم في بناء حالات التعاطف في حالة الكوارث والأزمات .

وينظر العديد من الباحثين إلي الصور أثنا ء الأزمات علي أنها أيقونة بصرية للأزمات الإنسانية ، وأن الصور تعد ضرورية لكي يشعر الجمهور بالأزمة ويستجيب لاحقا لمن هم في حاجة ، وذلك يرجع إلي الطبيعية العاطفية الشديدة لصور الأزمات الإنسانية حيث تؤدي الصور دورًا مهمًا في نقل معنى الأزمات الإنسانية إلى الجماهير من خلال لفت الانتباه إلى الكارثة والمعاناة الإنسانية ، يمكن للصور أيضًا تعبئة العمل السياسي ، هذا هو الحال عندما تظهر الأزمات يحث المعلقون المصورون الصحفيون عادة على إنتاج المزيد من الصور لا سيما تلك المأسي للأطفال التي تتطلب إجراءات عاجلة ، مثل آلان كردي السوري والطفل ريان المغربي

، وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة بين النشطاء إلى تصور ما لا يوصف ونشره عبر وسائل الإعلام المختلفة ، ويشير Moeller 1999 إلي أن تصوير الأطفال الأبرياء بطبيعتهم أكثر احتمالاً لاستحضار مشاعر الحزن والتعاطف عن البالغين ، وحشد المجتمع العالمي بطريقة تولد العمل السياسي ، وتشير إلى حد كبير هذه الأنماط عن أيقونية بصرية للأزمات الإنسانية (٢٩).

ويوضح فلورشاك أن القراء يرون في الأطفال المستقبل والأمل للبشرية وبالتالي فإن صور الأطفال الذين يعانون من الأوضاع المأساوية هي حجة قوية لتغيير هذا الواقع ، ويرتبط استخدام التصوير المرئي للأطفال بخطاب محدد يساعد المصورين علي إثارة ردود فعل ملموسة وفورية من الجماهير(٣٠) ، وفي الوقت الحالي يبدو أن الصحافة مدفوعة بشكل متزايد بالأولويات المرئية في البيئة الرقمية المعقدة وتطرح هذه البيئة عدة تساؤلات للمواقع الإخبارية ليس فقط من حيث الأصالة والتحقق والمصداقية ولكن أيضا فيما يتعلق بمسألة الأهمية والتأثير المجتمعيين (٣١) .

وفي ضوء فهم الروابط بين صور الأزمات الإنسانية وما يتبعها من ممارسة تقديم المساعدات الإنسانية ؛ أولها : لفت الانتباه إلى الدور المحوري الذي تقوم به الطبيعة العاطفية لصور الأزمات الإنسانية ، ثانيها : كيف يؤدي الانتشار العالمي المتزايد للصور إلى تغييرات في الفضاء الإنساني إذا تم تصور أزمة ما كما في حالة الطفل ريان ، فهناك أيضًا فرصة للاستجابة الإنسانية لاكتساب الزخم كما ظهر بوضوح في أعقاب كارثة تسونامي لكن هناك قوة واهتمام وسياسة في جميع تصورات الأزمات الإنسانية تلفت الانتباه إلى ضرورة أن نكون على دراية بـالمعضلات الأخلاقية التي تلي ذلك (٣٢) .

المعايير المهنية التي يجب الالتزام بها في ظل التغطية المصورة للأطفال أثناء الأزمات ، يجب مراعاة الآتي :

- نشر الصور التي يتفاعل معها القارئ عاطفياً ويستجيب لاحقًا لمن هم في حاجة إليها .
- نشر صور المأساة والكوارث والأزمات عند الضرورة التي تتطلب إجراءات عاجلة .
- عدم نشر صور الأطفال في حالات الضَّعف الإنساني .
- تحذير القارئ من قسوة الصور التي يراها ولا تتسبب له في صدمة.
- كثرة نشر صور المأسي للأطفال تؤدي إلى استهلاك تأثير مصداقيتها .
- الموازنة بين المصلحة العامة وتقدير الأحداث والأزمات التي يتعرض لها الأطفال للحصول على الاهتمام .
- ضرورة الانتباه إلى مراعاة مشاعر أقارب الضحايا ومدى تأثير النشر عليهم وعلى ذويهم في المستقبل .
- الحفاظ على كرامة الأشخاص الظاهرين في الصورة بذلك حقًّا من حقوق الطفل .
- أن تكون الصورة متناغمة وثيقة الصلة بالموضوع المرافق لها بحيث تضيف له .

- عدم نشر صور تتنافى مع أعراف وعادات وتقاليد المجتمع الذي تنشر فيه لكسب التعاطف .

- أن تكون الصورة واضحة المعالم ذات جودة عالية .

- عدم نشر الصور المفبركة أو المشوهة أو جثث الأطفال أثناء الأزمات .

- عدم نشر صور الأطفال دون استئذان ذويهم ، كذلك إعادة النشر وفي جميع الأحوال يجب ألا يتعرض الطِّفل إلى " الوصم " .

- **الإطار النظري للدراسة :**

- مدخل التأطير البصري (الأطر المصورة) Visual Framing :

شهدت السنوات المبكرة من العقد الثاني للألفية الثالثة جهوداً حثيثة من قبل الباحثين في مجال الإعلام لوضع المعايير النظَّرية، والمنهجيّة ومنها تأثيرات الصورة الإعلامية بوصفها أن الحضارة الحالية هيَ حضارة الصورة وأن الأمر يتطلب إثراءاً لثقافة الصورة ؛ لدى الأفراد بما يُعضّد قدراتهم على فهم الواقع الاجتماعي ، والتعاطي الإيجابي مع الأحداث، والقضايا ، والتحديات المختلفة على المستويين المحلي والإقليمي فضلاً عن المستوى العالمي المرتبط بإفرازات العولمة ومخرجاتها المختلفة (٣٣) .

وتحظي العناصر المرئية في الدراسات الاتصالية باهتمام بالغ وخاصة في المجتمعات المتقدمة ، والصورة لا تعد فقط ناقلاً للمعلومات وإنما أصبحت الوضع الأساسي الذي يعزز عملية بناء وتوصيل المعنى (٣٤) ، ويواجه الناس في حياتهم اليومية تحليل المواقف من أجل الإنفتاح علي العالم وفهم التفاعلات الاجتماعية واللقاءات ، وعرف العالم الإجتماعي (جوفمان Goffman ١٩٧٤) مؤسس النظرية التأطير بأنه " نشاط نموذجي للبشر ، يحاول الناس من خلاله فهم العالم والمواقف التي يمرون بها " ، ووفقاً لجوفمان ، فإن الغرض من التحليل النموذجي للإطار أنه : يسعى أولاً : إلى تحديد الأطر التأسيسية في المجتمع التي تجعل فهم الأحداث والمواقف ممكنًا ، وثانيًا : تحليل جوانب القصوروتغيرها ، وقد تحدث تحولات في الإطارات من خلال المؤشرات وهي " مجموعة من الاصطلاحات التي يتم من خلالها تحويل نشاط معين له مغزى بالفعل من حيث بعض الأطر الأولية إلى شيء ملموس في هذا النشاط لكي يراه المشاركون شيئًا واقعياً "(٣٥) ومن ثم فإن أسس تكوين الصورة يمكن أن تؤثر بشدة على طريقة فهم المتلقي للصورة .

وهذه الخصائص تجعل فكرة تطبيق الإطارات على المواد البصرية مثمرة من خلال نشرها ، ومن الممكن تحليل كيفية إنشاء التمثيلات البصرية في نفس الوقت لمعاني داخل إطارات مختلفة ، وكيف يمكن لهذه الإطارات أن تتحول وتتغير من خلال المؤشرات عند النظر إلى صورة ما ، قد تحدث معلومات جديدة إما من خلال تفسير جديد داخل صورة - نظرة ثانية - أو من خلال مؤشر تسلسلي يحدث بسبب صورة واحدة أو عدة صور أخرى تجلب معلومات جديدة ، وتردد

صداها بالكامل مثل "مجموعة" من التمثيلات المعنية ، نظرًا لأن التأطير هو عملية تبني التجربة وتنتج معاني في التواصل مع سياقات حالة معينة ، فإن الإطار يربط الظاهرة بالمكان والزمان ، ويضعها في سلسلة متصلة من الظواهر التي تم اختيارها والتي تحمل التشابه في عملية التأطير ، ترتبط التمثيلات البصرية بالواقع الاجتماعي الذي تشكل جزءًا منه وتشارك في تمثيله وإعادة إنتاجه وتعديله (٣٦) ، لذا فإن الأساس المنطقي لتحليل الإطار هو طريقة لدراسة كيفية تحديد المواقف وكيفية تطوير البدائل للأنشطة المختلفة للعناصر التي تؤثر على هذه الأحداث الجارية بطرق تجعلها تعني الشيء "نفسه .

أهمية الإطارات البصرية :

وفقًا (لهيرتوج وماكلويد ،٢٠٠١) تستمد الإطارات قوتها من أهميتها الرمزية لأنها تستخدم قضايا وأحداث يمكن التعرف عليها ، تحمل "معنى لأنها تنشط بعض الأفكار أو الأفكار ذات الصلة ، ولديها معنى مشترك مقبول داخل الثقافة لأنها تلقى صدى لدى قرائها ، فالصور هي أدوات تأطير قوية لأنها أقل تدخلاً من الكلمات وبالتالي تتطلب عبئًا معرفيًا أقل ، لذلك قد يتم تنشيط المعالجة الطرفية بدلاً من المعالجة المركزية وقد يقبل الجمهور الإطار البصري دون سؤال في الواقع ، هناك أدلة تشير إلى أنه ليس هناك تعارض بين التأطير النصي و البصري لكن غالبًا ما تتفوق الإطارات البصرية ، قد يرجع هذا ليس فقط إلى حقيقة أن العناصر المرئية مثل الصور تبدو أقرب إلى الواقع ، كما أن لديها القدرة على خلق إشارات عاطفية وفورية أقوى (٣٧) نظرًا لقيمتها الجذابة العالية ، غالبًا ما تعطي الصور التي تظهر على موقع الويب الانطباع الأول لقصة الحدث ويتم تذكرها بسهولة ، فالبصريات هي أدوات تأطير جيدة لأنها ليست قادرة فقط على التعميم على القضايا ولكن أيضًا علي الحقائق الغامرة .

وتشير الأدبيات إلي أن الصورة هي اللغة المتفق عليها بين الشعوب على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم (٣٨) ، واذا كانت الكلمات قادرة على إيصال معنى أو معا ن محددة ، فالصورة تحمل الكثير من المعاني وتحتمل الكثير من التفسيرات ، لذا نجد الصورة في أغلب الأحيان أبلغ وأقوى من الكلمات، فقد تعجز الكلمات عن وصف صورة بينما تبرع الصورة في التعبير عن الكثير من الكلمات، فهي أسرع وأجدر في توصيل الرسالة والمعنى ، ولم تعد الصورة عنصرًا يجذب الاهتمام والانتباه فحسب ، بل هي مجال غني متداخل المعاني والأفكار والاتجاهات نحو القضايا، والتحديات، والأزمات، والكوارث (٣٩) .

وثمة تعريفات عديدة لأطر الصورة وأبرزها تعريف انتمانEntman بأنه " الإختيار والتركيز علي بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخري للتعبير عن المواقف والتأثير في الجمهور" (٤٠) أي أنها أولوية لاختيار بعض الصور عن غيرها لتوصيل تفسير معين للقضية أو الحدث ، وقد اقترح بيكر Becker أن الصورة الصحفية لابد أن تكون محايدة وواقعية وكاملة وقادرة على جذب الانتباه ، كما قام برانتنرBrantner بتعريفها بوصفها تنظيم لجانب معين من تصور الواقع والتأكيد عليه من خلال استمالات بصرية بطريقة تسمح بتقديم تعريف محدد لمشكلة أو

قضية ، وتفسير سببها، وتقديم تقييم عقلي لها وتقديم حلول أو علاج لها ، ويعرفها بويكوف Boykoff أن الأطر البصرية هي جزء من أطر النص (٤١) .

ويؤكد بورج Burgin على أن الصورة الإخبارية يتم تصويرها من وجهة نظر الشخص الحامل للكاميرا ، وأن الصور المأخوذة تكون وفقًا للأطر التي يعتقد المصور أنها مهمة ، لكي تظهر في الصورة ، وهذه الأطر البصرية تنعكس من خلال مكونات الصورة وكيفية أخذ اللقطة مما تحمله من معاني من حيث المسافة والزاوية وطريقة تنظيم مكونات الصورة وكما أوضح رودريجز وديميتروفا Rodriguez and Dimitrova بأن أطر الصورة تحمل معاني، وترسل أفكارًا يكون لديها قبول ولها معاني مشتركة في المجتمع تسمح أطر الصورة بتحليل الصور عن طريق الارتكاز على كيفية تأثيرها وتفسيرها وتقديمها أو بنائها للحقيقة والواقع. وتعد الأطر البصرية أو أطر الصورة جزءًا من الأطر الخبرية (٤٢).

وفي ضوء ذلك يمكن تحقيق أطر الصورة من خلال الشكل والتكوين من خلال عدد وتكرار الصور التي تغطي قضية معينة أو حدث ، تضمين أو استبعاد شخصيات أو أشياء في الصورة ، تقنية التقديم، والتي تشمل زاوية الكاميرا، والنص المعلوماتي المصاحب للصورة، والذي يشمل التعليق والعنوان والموضوعات المرتبطة بالصور (٤٣) . وهذا ما سعت هذه الدراسة على تحقيقه من خلال دراسة مكونات صور مأساة الطفل ريان في مواقع الدراسة.

وقد أكد الكثير من المصورين على أن الصورة يمكنها أن تزيد من السرد القصصي للخبر ، والذي يؤثر بشكل قوي على تفسير النص لدى الجمهور، وتعمل العناصر البصرية (الصور، الرسوم البيانية ، الجرافيك ، . ...) على زيادة مصداقية وواقعية النص حيث تعمل على تقريب الحقيقة للجمهور مما يجعله يصدق ما يراه (٤٤).

- **مراحل التأطير البصري :**

ويتفق منظّرو الأطُر المصورة على وجود أربع مستوياتٍ في عملية بناء الأطُر المصوَّرة - التي تجمع بين الوسيلة والجمهور- ، وأوضح رودريجز وديميتروفا نموذج تحليل الأطر البصرية تتمثل بدورها فيما يلي (٤٥) :

- المرحلة الأولى : المستوى الدلالى Denotative Level :

وهي التي تستخدم فيها حاسة البصر لتحديد مكونات الصورة من وماذا يوجد في الصورة ؟ وإدراجها تحت موضوعات وقضايا لتنظيمها ، ويستنتج المتلقي الأطر من خلال العناصر المختلفة للصورة كالتعليقات والعناوين والنصوص المصاحبة للصورة .

- المرحلة الثانية: التأطير الأسلوبي Stylistic Framing :

والتي تعني كيف يمكن من طريقة التقاط الصورة أن يحمل معنًا مجتمعيًا ؟ ويهتم هذا المستوى بالقواعد الأسلوبية والفنية ، والتي تتضمن: لقطة الكاميرا والزاوية وكيفية تصوير

الشخصيات والشكل المحوري الذي يتم التركيز عليه في الصورة .

- المرحلة الثالثة : المستوى التلميحى أو المعانى الكامنة Connotative Level :

والتي لا تحلل الشخصيات والأشياء الظاهرة في الصورة وإنما الأفكار والمفاهيم المرتبطة بهم ، ويتم تحليل الأطر البصرية فيها من خلال تحليل الرموز الموجودة في الصورة والمرتبطة بمعاني موجودة في المجتمع .

- المرحلة الرابعة : الطرح الفكري Ideological Representation :

وفي هذا المستوى يسعى أفراد الجمهور إلى استخلاص الإطار الفكري لتفسير الحدث أو القضية أو الأزمة ، والتي تعكس الأفكار وعناصر القوة الفاعلة الخفية وراء الحقيقة الظاهرة في الصورة ، ومعرفة المبادئ التي ترتبط بها الصورة في المجتمع من سلوكيات واتجاهات ، وما الأفكار المسيطرة في المجتمع والتي تعبر عنها الصورة ؟.

ويسترشد الباحث بمدخل الأطر المصورة في المقارنة بين الأطر التي تم بها تقديم صور الطفل ريان في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ، وتفسير اختلاف أو اتفاق الأطر المصورة للأطفال أثناء الأزمات بالتطبيق علي الصور التي تم نشرها لحادث مأساة الطفل ريان في هذه المواقع محل الدراسة وآليات التاطير المستخدمة .

- **تساؤلات الدراسة :**

تسعي الدراسة للإجابة علي التساؤل الرئيس التالي : ما أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ؟ ، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الأتية :

١- ما حجم اهتمام المواقع الإخبارية العربية (هسبريس المغربية ، الأهرام المصرية) والأجنبية البريطانية والأمريكية (New York Times , Guardian) بالتغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان خلال فترة الدراسة ؟

٢- ما الأفكار الرئيسة التي تناولتها الصور الصحفية عن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية؟

٣- ما الشخصيات المحورية التي تم تقديمها في التغطية المصورة لمأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية ؟

٤- كيف قدمت المواقع الإخبارية الصور الصحفية للطفل ريان في ضوء إطاري السمات المنطقية وغير المنطقية ؟

٥- ما اتجاه الإطار الواضح في صورة مأساة الطفل ريان المنشورة في المواقع الإخبارية الصحفية محل الدراسة؟

٦- كيف استخدمت المواقع الإخبارية الصحفية محل الدراسة الأطر المصورة في تقديم صورة مأساة الطفل ريان؟

٧- ما أنواع الصورة وفقاً لمحتواها وأسلوب عرضها بشأن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية محل الدراسة ؟

٨- ما المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية العربية والأجنبية بالتغطية الصحفية المصورة للطفل ريان ؟

٩- ما أنواع اللقطات والزوايا التي تم استخدامها في الصورة الصحفية لمأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية ؟

١٠- ما أوجه التشابه والاختلاف بين المواقع الإخبارية في أطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان ؟

١١- ما دلالات تأطير صور الطفل ريان (المعاني الكامنة) في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة ؟

١٢- ما أشكال التفاعلية المستخدمة في تأطير الصور المنشورة عن مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **نوع ومنهج الدراسة :**

تنتمي هذه الدراسة لنوعية البحوث الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل أطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان، وذلك من أجل الحصول علي نتائج علمية ، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

وتستخدم الدراسة الوصفية منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وذلك من خلال رصد وتحليل محتوي أطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان موضوع الدراسة في كل من المواقع الإخبارية (هسبريس المغربية ، الأهرام المصرية ، الجارديان البريطانية ، النيويورك تايمز الأمريكية) طوال فترة الدراسة ، ويقدم منهج المسح هنا إطاراً لرصد محتوي أطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان في سياق وصفي يعطي إمكانية لإجراء عملية التحليل الكيفي والكمي للمضمون ، كما وظف الباحث المقارنة المنهجية في مجال عملية المقارنة بين المواقع الإخبارية في تحليل فئات المضمون الرئيسية والفرعية للصور المنشورة ، بهدف إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين المواقع الإخبارية في مأساة الطفل ريان محل الدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ونظراً لكثرة تلك المواقع الصحفية فقد وجد الباحث صعوبة تحليل مضمونها ، لذا لجأ الباحث إلي إجراء دراسة استطلاعية للوقوف علي أهم تلك المواقع الإخبارية ، وجاءت المواقع الإخبارية بالترتيب التالي : هسبريس المغربية في المرتبة الأولي ويليها في المرتبة الثانية موقع الأهرام المصرية وتلاها في المرتبة الثالثة موقع الجارديان البريطانية ثم يلي ذلك في المرتبة الرابعة موقع النيويورك تايمز الأمريكية ، وتبين أن المواقع الإخبارية المختارة لها تأثير ورجع صدي في رصد وتناولها لمأساة الطفل ريان وذلك من خلال الإرتفاع الملحوظ لنسبة الإطلاع والتفاعل مع الصور المنشورة سواء بالتعليق عليها أو بإعادة النشر .

عينة الدراسة :

أولاً : بالنسبة للمواقع الصحفية الإلكترونية موضع الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة المواقع الصحفية العربية (المصرية والمغربية) والأجنبية (الأمريكية والبريطانية) بحيث تكون ممثلة لتوجهات كل دولة نحو التغطية المصورة بمأساة الطفل ريان العربية والأجنبية ، وذلك لكي يمكن التعميم من نتائج الدراسة ، وإمكانية المقارنة بين هذه التيارات المختلفة ؛ علي النحو التالي :

١- ويتمثل في (بوابة الأهرام) الموقع القومي المصري (https://gate.ahram.org.eg) حيث أن مؤسسة الأهرام ذات العمق التاريخي ، وهو موقع يقدم كافة الخدمات الإخبارية المميزة سواء علي المستوي المحلي و القومي العربي والدولي .

٢- الموقع الإخباري (هسبريس) المغربي (https://hespress.com) كممثل لتيار المواقع الصحفية المستقلة.

٣- الموقع الصحفي للجارديان البريطانية (http://www.theguardian.com/uk) وهى تصدر باللغة الإنجليزية، كممثل لتيار المواقع الصحفية الإلكترونية الأوربية ، وهى تنتمى إلى يسار الوسط ، وهى من المواقع الأكثر قراءة فى بريطانيا وخارج بريطانيا .

٤- الموقع الصحفي للنيويورك تايمز الأمريكية (http://www.nytimes.com) الصادرة باللغة الإنجليزية، باعتبارها ممثلة لتيار المواقع الإخبارية الأمريكية الليبرالية .

- **مبررات إختيار عينة المواقع الصحفية العربية والأجنبية :**

١- تُعد مواقع الدراسة من كبريات المواقع الصحفية العربية المصرية والمغربية والأمريكية والبريطانية ، ويمثل كل موقع رمزًا إعلامياً مهماً في الدولة التي تصدر منها .

٢- خصصت مواقع الدراسة تغطية خاصة بمأساة الطفل ريان ، حيث اهتمت هذه التغطية المصورة بمأساة الطفل ريان ، حتى إن كل موقع قد خصص مدونة ترصد تلك التغطية لحظة بلحظة .

٣- تضم المواقع نخبة من كبار الكتاب المتميزين الذين يؤثرون في الرأي العام العالمى.

٤- يمثل كل موقع توجهاً سياسياً متفرداً، في تناولهما لتغطية خاصة بمأساة الطفل ريان .

ثانياً : الإطار الزمني للدراسة :

تم تحليل أطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان التي نشرتها المواقع الإخبارية العربية والأجنبية عينة الدراسة في الفترة الزمنية للدراسة بداية من ١/ ٢ / ٢٠٢٢ إلي ١٥ /٢ /٢٠٢٢ م والتي بلغت (٢٥٨) صورة وذلك بإستخدام الحصر الشامل خلال (١٥) يوماً لحادثة مأساة الطفل ريان حيث تضمنت الدراسة التحليلية مرحلتين الأولي التي استمرت خمسة أيام داخل البئروخروجه ميتاً (مرحلة الأزمة نفسها) ثم تغطية المأساة بعد إنتهاء الأزمة بعشرة أيام (مرحلة ما بعد الأزمة) .

- **أدوات جمع البيانات :**

اعتمدت الدراسة علي **أداة تحليل المضمون :** تعد استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصاً فى بحوث الإعلام ، ويستخدم الباحث فى هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون بنوعيه الكمي والكيفي فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية لشكل ومضمون المواقع الإخبارية موضع الدراسة .

- **وحدة التحليل :** وقد تم اعتماد وحدة الصورة كوحدة للتحليل للتعرف علي حجم الإهتمام بأطر التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان .

إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة :

اختبار الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون ويتضح ذلك فيما يلي :

أ- **صدق التحليل** : ويقصد به مدي صلاحية الصحيفة لقياس ما وضعت لقياسه ، ومدي صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة ، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة فى التحليل من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد فئات التحليل ووحداته بدقة ، وقام الباحث بإجراء اختبار أولى للاستمارة بتحليل عينة محددة من المواد الصحفية المنشورة فى المواقع الصحفية موضع الدراسة لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس ، وللتأكد من صدق الإستمارة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين(٤٦) فى مجال الإعلام والصحافة ، لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الغرض منها ، وفي ضوء الملاحظات التي أبدها المحكمون علي الإستمارة ، فقد تم تعديل صياغة بعض فئات الاستمارة وأصبحت جاهزه في

صورتها النهائية .

ب- ثبات التحليل : ويقصد به إمكانية تكراره والحصول علي نتائج ثابتة ولحساب درجة الثبات فى هذه الدراسة ، فقد أجري الباحث ثبات التحليل مع باحثين آخرين (*) لإعادة تحليل المضمون لعينة قوامها (١٠%) تقريباً من إجمالى عينة الدراسة ، وقد بلغ متوسط معامل الثبات فى التحليل (٨٩.%) وهى نسبة جيدة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة فى استمارة تحليل المضمون مما يعنى وضوح المقياس وصلاحيته للتحليل.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها :**

يستعرض الباحث نتائج الدراسة كما يلي :

١- حجم اهتمام المواقع الإخبارية العربية والأجنبية بالتغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان:

جدول (١)

يوضح حجم اهتمام المواقع الإخبارية العربية والأجنبية بالتغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان

حجم الاهتمام / المواقع الإخبارية العربية والأجنبية	ك	%
هسبريس	**151**	**58.5**
الأهرام	**53**	**20.6**
الجارديان	**31**	**12.0**
نيويورك تايمز	**23**	**8.9**
المجموع	**258**	**%100**

- يتضح من بيانات الجدول إجمالي عدد الصور الخاضعة للتحليل والمنشورة في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية محل الدراسة والتي بلغ عددها (٢٥٨) صورة ؛ وقد تصدر موقع هسبريس المغربي حيث أولى اهتماماً كبيراً بالتغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة أكثر من النصف (٥٨.٥%) نظراً لأنها تصدر في الدولة التي وقعت فيها الحادثة وهذا يعبر عن قيمة القرب المكاني في القيم الخبرية ، ويليه بوابة الأهرام المصرية بنسبة

(*) اشترك فى عملية الثبات مع الباحث إثنان من الباحثين بقسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية جامعة المنصورة :

- نشوي فتحي حماد : مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

- عبير عبد الشكور عبد القادر حسن : تمهيدي دكتوراه بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة المنصورة .

(٢٠.٦%) ، وهذا يشير إلي اهتمام المواقع العربية بالحادثة ربما يرجع للاهتمام الإنساني والشعور بوحدة الوطن العربي حيث أبرز موقعا هسبريس وبوابة الأهرام عملية الإنقاذ بكافة أحداثها وجوانبها وتداولها بشكل متزايد للتعاطف مع حادثة الطفل ريان ، وفي المقابل جاء الإهتمام أقل في المواقع الأجنبية لموقع الجارديان في الترتيب الثالث بنسبة (١٢.٠%) ، بينما جاء في الترتيب الأخير موقع النيويورك تايمز بنسبة (٨.٩%) من إجمالي حجم الاهتمام ، ويمكن تفسير زيادة اهتمام المواقع العربية بعدة اعتبارات : ما تتمتع به المواقع من شعبية وانتشار واسع داخل الدول العربية ، دعمهم لسياسات واجراءات الحكومات العربية ، كما أنهم يولون الشأن العربي اهتماماً بالغاً في كافة القضايا والمجالات لاسيما الإنسانية إلي جانب بروز وتصاعد أحداث أخري علي الأصعدة السياسية أو الإقتصادية منها تداعيات الحرب الروسية علي أوكرانيا بالتزامن مع حادثة الطفل ريان .

٢- أطر التغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة :

جدول (٢)

يوضح أطر التغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة

المواقع الصحفية / أطر التغطية الصحفية المصورة	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الاهتمامات الإنسانية	٢٩	34.1	66	34.6	13	32.5	10	31.3	١١٨	33.9
٢- التعاطف الإجتماعي	٢٢	25.9	٥٤	٣28.	10	25	8	25	94	27.0
٣- ردود الأفعال العربية والأجنبية	11	12.9	٢٠	10.5	4	10	3	9.3	38	10.9
٤- التفاعلات السياسية	5	٥.٩	18	9.4	2	5	3	9.3	28	8.0
٥- المساعدات الإنسانية	٧	8.2	16	8.4	3	7.5	٢	6.3	28	8.0
٦- إطار إسناد المسئولية	٦	7.1	١٢	6.3	٣	7.5	٢	6.3	23	6.6
٧- إطار أخلاقي	٥	5.9	٥	2.6	٥	12.5	4	12.5	19	5.5
الإجمالي	85	100	191	100	40	100	32	100	348	100

*** زاد عدد الأطر التي اعتمدت عليها المواقع الصحفية عن عدد الصور لأن بعض الصور كانت تحتوي على أكثر من إطار.**

- يتضح من بيانات الجدول تصدر إطار" الاهتمامات الإنسانية " قائمة أطر التغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة (٣٣.٩%) ، يليه إطار " التعاطف الإجتماعي " بنسبة (٢٧ %) ، ثم إطار" ردود الأفعال العربية والأجنبية " بنسبة (١٠.٩%) ، بينما تساوي إطارا (التفاعلات السياسية ، المساعدات الإنسانية) عند نسبة (٨%) ، ثم جاء إطار" إسناد المسئولية " عند نسبة (٦.٦%) ، وأخيراً جاء الإطار " الأخلاقي " عند نسبة (٥.٥%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وتعكس هذه النتيجة تقديم الصور الصحفية للطفل ريان من خلال أطر

داعمه لمعاناته داخل البئر لمدة خمسة أيام بهدف تقديمها برؤية تحمل الاهتمامات الإنسانية والتفاعلات السياسية من خلال ردود الأفعال العربية والأجنبية وتستند في الوقت ذاته إلي أدلة منطقية من خلال إطاري إسناد المسئولية والأخلاق .

- كما تظهر البيانات التفصيلية اتفاق مواقع الدراسة علي تصدرإطاري (الاهتمامات الإنسانية ، التعاطف الإجتماعي) قائمة أطر التغطية الصحفية المصورة للطفل ريان الأعلي استخداماً لموقع هسبريس المغربي عن المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم الجارديان ، فنيويورك تايمز) وقد كان الوزن النسبي للإطارين البارِّزين الأول والثاني نحو (٦٠.٩%) أي ما يُمثِّل معظم التغطية ، ثم جاءت المواقع العربية (للأهرام ، ثم هسبريس) الأعلي في توظيف إطار " ردود الأفعال العربية و الأجنبية " عن المواقع الأجنبية (للجارديان ، ثم نيويورك تايمز) ، كما يلاحظ وجود إختلاف في توظيف إطار التفاعلات السياسية الأعلي لموقع هسبريس عن المواقع الثلاث (نيويورك تايمز ، ثم الأهرام ، فالجارديان) ، وفي السياق ذات جاءت المواقع العربية (لهسبريس ، ثم الأهرام) الأعلي في توظيف إطار المساعدات الإنسانية عن المواقع الأجنبية (للجارديان ، ثم نيويورك تايمز) ، كما جاء موقع الجارديان الأعلي في توظيف إطار إسناد المسئولية بنسبة (٧.٥%) عن موقع الأهرام عند نسبة (٧.١%) في حين تساوي كل من موقعي (هسبريس ، نيويورك تايمز) عند نسبة (٦.٣ %) ، وأخيراً جاء تساوي المواقع الأجنبية (للجارديان ، نيويورك تايمز) في توظيف الإطار الأخلاقي والأعلي من المواقع العربية (للأهرام ، ثم هسبريس) التي تتناول مأساة الطفل ريان وبنسب مختلفة فيما بينهم .

- وتعكس هذه النتيجة أن موقع هسبريس أبرز إطار الاهتمامات الانسانية ونشر الصور التي تعلق الجميع بحالة ريان ومتابعة قضيته من خلال عملية الإنقاذ ونشر الصور بتفاصيلها منذ اللحظة الأولى لبدء العملية حتي مراسم دفنه **(٤٧)** ، بينما ركزت بوابة الأهرام علي نشرالصور محل اهتمام العالم بالحادثة من خلال عملية انقاذ ريان على مدار خمسة أيام منذ سقوطه حتى لحظة خروجه من البئر **(٤٨)** ، وقد أوضح موقع الجارديان نشر صور الاهتمام بقضية ريان والتعاطف مع عائلته حيث وصفت الجارديان الحادثة معبره " حركة محنته بلاده والعالم : جمع العشرات من سكان البلدة وغيرهم للمساعدة ومشاهدة جهود الإنقاذ وعلى الصعيد الوطني أعرب المغاربة عن آمالهم في جذب الإنتباه العالمي لجهود إنقاذ ريان" **(٤٩)** ، ويتفق ذلك مع موقع نيويورك تايمز التي أكدت علي نشر صور التعاطف وردود الأفعال العربية والأجنبية على مستوى العالم بقضية الطفل ريان ووصفه الموقع بأنه " صرخة حشد فيروسية : رجال الإنقاذ في المغرب يتسابقون لإنقاذ طفل عمره ٥ سنوات عالق في حالة جيدة لأيام " **(٥٠).**

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة 2017 Xu Zhang & Lea Hellmueller**(٥١)** حيث جاءت السي إن إن أكثر استخداماً للأطر الاهتمامات الإنسانية التي اهتمت بمعاناة اللاجئين ، وتختلف مع ما توصلت له دراسة 2016Abdulrahman Elsamni **(٥٢)** بأن الأطر الأكثر توظيفاً للاجئين العرب في الطبعة الدولية للسي إن إن حيث تصدر إطار المسئولية يليها الاهتمامات الإنسانية ثم الإطار الأخلاقي ، وأخيراً الإطار الإقتصادي .

٣- الأفكار الرئيسة التي تتناول صور مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية العربية والأجنبية محل الدراسة :

جدول (٣)

يوضح الأفكار الرئيسة التي تتناول صور مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية العربية والأجنبية محل الدراسة :

المواقع الصحفية / الأفكار الرئيسة التي تتناول صور ريان	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- ردود الفعل تجاه موت الطفل ريان	11	٨20.	32	21.2	5	16.1	5	21.7	53	20.5
٢ - سقوط الطفل ريان في البئر	9	16.9	27	17.9	٥	16.1	4	17.4	45	17.4
٣ - جهود مغربية لإنقاذ الطفل ريان من البئر	9	16.9	27	17.9	5	16.1	4	17.4	44	17.1
٤- تطورات عملية الإنقاذ للطفل ريان	7	13.2	٢٠	13.2	6	19.4	5	21.7	38	.7٤1
٥ - آليات دعم استمرار عمليات الإنقاذ	7	13.2	20	13.2	٤	12.9	3	13.0	34	٢13.
٦- عملية الإنقاذ تدخل أخطر مرحلة	5	9.4	15	٩.٩	3	9.7	2	8.7	25	9.7
٧- تشيع الطفل ريان وسط حشود شعبية	3	5.7	3	٢.0	٢	6.5	-	-	8	3.1
٨ - تقديم قصص أطفال مماثلة	٢	3.8	٥	3.3	١	3.2	-	-	8	3.1
٩- استنكار شعبي لنشر صور دامية للطفل ريان	-	-	٢	1.3	-	-	-	-	٢	0.8
الإجمالي	53	100	١٥١	100	31	100	23	100	٢٥٨	100

- تشير بيانات الجدول إلي تصدر إهتمام " ردود الفعل تجاه موت الطفل ريان " الموضوعات الرئيسة للصورالتي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة (٢٠.٥ %) ، يليها " سقوط الطفل ريان في البئر " بنسبة (١٧.٤%) ، ثم "جهود مغربية لإنقاذ الطفل ريان من البئر" بنسبة (١٧.١%) ، بينما جاءت (تطورات عملية الإنقاذ للطفل ريان ، آليات دعم استمرار عمليات الإنقاذ ، عملية الإنقاذ تدخل أخطر مرحلة) علي الترتيب عند نسبة (١٤.٧ % ، ١٣.٢% ، ٩.٧ %) ، ثم ورد بالتساوي كل من " تشيع الطفل ريان وسط حشود شعبية ، تقديم قصص أطفال مماثلة" بنسبة (٣.١%) ، وأخيراً جاء " استنكار شعبي لنشر صور دامية للطفل ريان " بنسبة (٠.٨%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يشير إلي اتفاق مواقع الدراسة في تقديم الأفكار الرئيسة التي تتناول صور مأساة الطفل ريان بينما تفاوتت في (تشيع الطفل ريان وسط حشود شعبية ، تقديم قصص أطفال مماثلة ، استنكار شعبي لنشر صور دامية لريان).

- أما علي صعيد مواقع الدراسة فقد اتفقت علي تقديم الأفكار الرئيسة الثلاث (ردود الفعل تجاه موت الطفل ريان ، سقوط الطفل ريان في البئر ، الجهود المغربية لإنقاذ الطفل ريان من البئر) فقد تصدرموقع هسبريس المغربي عن المواقع الثلاث (نيويورك تايمز ، ثم الأهرام ، فالجارديان) وقد كان الوزن النسبي لهما نحو (٥٥%) أي ما يُمثِّل معظم التغطية المصورة ، ثم جاءت " تطورات عملية الإنقاذ للطفل ريان " أعلي في المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان) من المواقع العربية (هسبريس ، الأهرام) بنسبة متساوية لكل منها ، بينما جاءت "

آليات دعم استمرار عمليات الإنقاذ" بنسبة أعلي في المواقع العربية بالتساوي بين موقعي (هسبريس ، الأهراء) من المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان) ، في الوقت الذي اهتم موقع هسبريس المغربي " بعملية الإنقاذ تدخل أخطر مرحلة " بنسبة أعلي من المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم الأهرام ، فنيويورك تايمز) ، فيما تفاوتت في اهتمامها بموضوعي (تشيع الطفل ريان وسط حشود شعبية ، تقديم قصص أطفال مماثلة) بين مواقع الدراسة الثلاث (هسبريس ، الأهرام ، الجارديان) وبنسب مختلفة فيما بينهم في حين لم يهتم بهما موقع النيويورك تايمز ، ولاحظ الباحث أن موقع هسيربس هو الوحيد من مواقع الدراسة الذي تطرق لفكرة الاستنكار الشعبي لنشر صور دامية للطفل ريان حيث حذر علماء النفس من خطر ذلك علي نفوس الأطفال الصغار **(٥٣)** في حين تجاهلت المواقع الثلاثة الأخري هذه الفكرة من أجل المحافظة علي المبادئ المهنية الخاصة بنشر صور الأطفال وقت الأزمات .

- وقد تم تدعيم تلك الصور باهتمام مواقع الدراسة بتقديم الأفكار الرئيسة التي تتناول مأساة الطفل ريان حيث أبرز موقع هسبريس الصور التي تعبر عن حجم المعاناه الإنسانية ويعاني منها الطفل ريان منذ سقوطه في البئر وردود الفعل تجاه موته ، وأوضحت الصور عمليات الإنقاذ التي تمت بحضور مهندسين وتقنيين طوبوغرافيين وصولا لعمق قدره ٣٢ مترًا ووضع الخطط الاستراتيجية التي تهدف لإنقاذ حياة الطفل بأسرع وقت ممكن ، كما نشرت خلف تداول صور وفيديوهات للطفل ريان وهو يقبع في قعر بئر ووجهه شاحب وتعلوه كدمات وبعض الدماء، تأثرا واسعا واكبه استنكار لنشر مثل هذه الصور ، بينما ركزت الأهرام علي صور عملية إنقاذ الطفل ريان التي واجهت صعوبات بسبب تضاريس المنطقة والتربة الهشة التى تقف عائقاً لتقدم مستوى الحفر، واتفقت كل من الجارديان والنيويورك تايمز علي نشرالصور التي تقترب من فرق الإنقاذ في مرحلة الحفر الأفقي والتي تعتبر الأهم والأعقد والتي تسببت في بطء عمليات الإنقاذ فترة من الفترات نتيجة وجود صخرة كعائق أثناء عملية الحفر والتأكيد على آليات دعم استمرار عمليات الإنقاذ حيث نشروا صور لعمال الإنقاذ بإنزال أنبوب أكسجين ومياه للصبي ، كما أرسلوا كاميرا لرصده **(٥٤)**.

٤- الشخصيات المحورية في التغطية المصورة التي تتناول الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية :

جدول (٤)

يوضح الشخصيات المحورية في التغطية المصورة التي تتناول الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة

المواقع الصحفية / الشخصيات المحورية	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ - رجال الإنقاذ والمساعدات	12	22.6	36	23.3	4	12.9	4	17.4	56	21.7
٢- الحكومات العربية	10	18.9	33	21.9	٥	16.1	١	4.4	49	19
٣- مشاركة شعبية واسعة.	9	16.9	25	16.6	٤	12.9	٢	8.7	40	15.5
٤- شخصيات بارزة	8	15.1	١٤	9.3	٦	19.4	5	21.7	33	12.8
٥- الفريق الطبي	4	7.5	14	9.3	٢	6.5	٢	8.7	22	8.5
٦- متطوعون مع فرق الإنقاذ	٢	3.8	٩	5.9	3	9.6	2	8.7	16	6.2
٧ - الصحفيون	3	5.7	10	6.6	٢	6.5	1	4.4	16	6.2
٨- الحكومات الأجنبية.	٣	5.7	٤	2.6	3	9.6	3	13	13	5
٩- منظمات دولية.	٢	3.8	٦	4	2	6.5	3	13	13	5
الإجمالي	53	100	١٥١	100	31	100	23	100	٢٥٨	100

- تشير بيانات الجدول السابق إلي تصدر " رجال الإنقاذ والمساعدات " كشخصيات محورية فاعلة في التغطية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة (٢١.٧%) ، يليها " الحكومات العربية " بنسبة (١٩%) ، ثم " مشاركة شعبية واسعة " بنسبة (١٥.٥%) ، بينما مثلت (الشخصيات البارزة ، الفريق الطبي) علي الترتيب بنسبة (١٢.٨ % ، ٨.٥ %) ، ثم ورد (الصحفيون ، المتطوعون مع فرق الإنقاذ) بالتساوي بنسبة (٦.٢%) ، وأخيراً جاءت (الحكومات الأجنبية ، المنظمات الدولية) بالتساوي بنسبة (٥ %) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذه النتيجة توضح اتفاق مواقع الدراسة علي تقدم " رجال الإنقاذ والمساعدات " كمحور للتغطية المصورة التي تتناول ريان وهوما يشير إلي الصور التي ترصد المعاناه الإنسانية التي يعاني منها الطفل منذ سقوطه في البئر ومحاولات إنقاذ حياته بأسرع وقت ممكن وانتشاله من البئر حياً ، إلي جانب مشاركة الحكومات العربية والأجنية مع المنظمات الدولية و الشخصيات البارزة لما لهم من دور فاعل ومؤثر في حادثة الطفل ريان أثناء الأزمة ، فقد رثاه العديد من رؤساء الدول وأمراء وفنانون وأندية رياضية عديدة .

- كما يتضح من البيانات التفصيلية علي صعيد مواقع الدراسة وجود اتفاق علي الشخصيات المحورية في التغطية المصورة للطفل ريان من حيث (رجال الإنقاذ والمساعدات ، الحكومات العربية ، مشاركة شعبية واسعة) فقد تصدرموقع هسبريس المغربي عن المواقع الثلاث (الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) ، ثم جاءت الشخصيات البارزة بنسبة أعلي في المواقع

الأجنبية (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان) من المواقع العربية (الأهرام ، ثم هسبريس) ، في الوقت الذي اهتم فيه موقع هسبريس " بالفريق الطبي " بنسبة أعلي من المواقع الثلاث (نيويورك تايمز ، ثم الأهرام ، فالجارديان) ، بينما ركز موقع هسبريس علي محور " الصحفيين" بنسبة أعلي من المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم الأهرام ، فنيويورك تايمز) ، وفي السياق ذات فقد أبرز موقعا (الجارديان ، ثم نيويورك تايمز) محور " المتطوعين مع فرق الإنقاذ " بنسبة أعلي من موقعي(هسبريس ، ثم الأهرام) ، في حين تقارب دور محور (الحكومات الأجنبية ، المنظمات الدولية) في المواقع الأجنبية بنسبة أعلي من المواقع العربية وبنسب مختلفة فيما بينهم بما يعكس قناعتهم بفاعلية تلك الأطراف في الأزمة ، كما يوضح الإهتمام بالدور العربي والأجنبي في التغطية المصورة للطفل ريان وتفاعل جميع الأطراف الفاعلة مع الأزمة .

- وبالنظرفي جملة النتائج التي تعكس الإهتمام بالشخصيات المحورية الفاعلة في التغطية المصورة التي تتناول مأساة ريان ريان ؛ فقد نشر موقع هسبريس الصور التي تبرز دور رجال الإنقاذ والمساعدات في عملية إنقاذ ريان(**٥٥**) ، كما أوضح موقع الأهرام دور رجال الإنقاذ حيث نشر (فرق الإنقاذ تواصل ضخ الأوكسجين للطفل ريان.. ومتران فقط للوصول إليه) ، وأشادت بدور السلطات المغربية وفرق الإنقاذ حيث نشرت (مصادر صحفية قريبة من موقع إنقاذ الطفل المغربي ريان ، وصور فرق الإنقاذ المغربية التي وصلت بالفعل لمكان الطفل عبر النفق، مضيفة إلي صور سيارات إسعاف تقترب من موقع النفق(**٥٦**) ، بينما أبرز موقع الجارديان الشخصيات البارزة التي أثرت في قضية ريان مثل البابا فرانسيس إنه تأثر بالتضامن وكيف تشبث المغاربة ببعضهم البعض وهم يحاولون إنقاذ ريان ، وكذلك نشرها صورة لاعب خط الوسط الجزائري إيه سي ميلان إسماعيل بن ناصر تحية مصحوبة بصورة لطفل يرتفع في السماء وهو يمسك بالوًنا على شكل قلب بألوان العلم المغربي ، والروائية المغربية الأمريكية ليلى لالمي ، وأكد موقع النيويورك تايمز على دور الحكومات العربية وخاصة السلطات المغربية ، من خلال نشر صوررئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش ، تعازي الحكومة ، مضيًفا: "علمت ببالغ الحزن والأسى نبأ الوفاة ، بعد أيام من المعاناة ، وأمل أن أجده على قيد الحياة ، كما نشر صورالمتحدث باسم الحكومة مصطفى بيتاس أن الحكومة تراقب الوضع عن كثب وتدرس طرًق إنقاذ الطفل .

٥- التناغم بين الصورة والمحتوي التحريري في المواقع الصحفية محل الدراسة في تقديم صورة الطفل ريان :

جدول (٥)

يوضح التناغم بين الصورة والمحتوي التحريري في المواقع الصحفية محل الدراسة في تقديم صورة الطفل ريان

المواقع الصحفية / التناغم بين الصورة والمحتوي	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- تناغم كلي	٤٢	٣.٧٩	١١٥	٢.٧٦	31	100	23	100	٢١١	٨.٨١
٢- تناغم جزئي	١١	٧.٢٠	٣٦	٨.٢٣	-	-	-	-	٤٧	٢.١٨
٣- لا يوجد تناغم بين الصورة والمحتوي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	53	100	١٥١	100	31	100	23	100	٢٥٨	100

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك توافق بشكل كبير بين مواقع الدراسة في خلق تناغم بين الصور المنشورة عن مأساة الطفل ريان والمادة التحريرية المصاحبة له حيث تصدر " التناغم الكلي " بنسبة كبيرة (٨١.٨%) مقابل " التناغم الجزئي" بنسبة (١٨.٢%) من إجمالى مواقع الدراسة وهو مؤشر يدل على مراعاة مواقع الدراسة لمعيار التوافق حيث حققت الصور الصحفية مع المضمون نسب مرتفعة لجذب القراء وإثارة اهتمامهم ودفعهم لمتابعة الأزمة ، كما تظهر البيانات التفصيلية للجدول علي صعيد مواقع الدراسة وجود تباين بين التناغم سواء كان تناغم كامل أو بشكل جزئي وذلك من خلال نشر صور حية من عمليات الإنقاذ مما جعلها تتناغم مع المحتوى التحريري ؛ فقد أبرزا موقعي (النيويورك تايمز ، والجارديان) التناغم بشكل كامل بنسبة (١٠٠%) بما يعكس الإهتمام بتفاصيل الأزمة للطفل ريان بشكل معبر وبدقه ، بينما جاء موقع (هسبريس) " للتناغم الكلي " بنسبة كبيرة (٧٦.٢%) مقابل " التناغم الجزئي" بنسبة (٢٣.٨%) ، وفي بوابة الأهرام جاء " التناغم الكلي " بنسبة كبيرة (٧٩.٣%) مقابل " التناغم الجزئي" بنسبة (٢٠.٧%) حيث ركزت علي نشر صور لمعدات الحفر وصور للجبل ، وهذا يشير إلي أن مواقع الدراسة حرصت علي التناغم والتوافق الكلي بنسبة كبيرة حيث نشرت صور متداخلة ومدمجة لصورة ريان ورجال الإنقاذ ، وجمع بينهم وبين معدات الحفر ، واستخدم الصور المرسومة لريان ، كما استخدم رسم الجرافيك لتوضيح عملية الحفر داخل الجبل .

٦- تحرير الصور الصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة:

جدول (٦)

يوضح تحرير الصور الصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة

المواقع الصحفية / تحرير الصور الصحفية		الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- عنوان الصورة	عناوين رئيسة	38	14.7	129	50.0	17	6.6	13	5.0	197	76.4
	عناوين فرعية	15	5.8	22	8.5	14	5.4	10	3.9	61	23.6
٢- التعليق المصاحب للصورة		53	٦20.	151	58.5	31	12.0	23	8.9	258	100
٣- الكلمات الأكثر تكراراً في العنوان والتعليق	١- ريان	٢٩	٢.١١	١١٢	.4٤٣	١٥	٨.٥	٩	٥.٣	١٦٥	.9٦٣
	٢- عملية الإنقاذ	٩	.53	١٣	٠.٥	-	-	٥	٩.١	٢٧	٥.٠1
	٣- البئر	٢	٨.٠	٧	.7٢	٥	٩.١	٤	٥.١	١٨	٠.٧
	٤- الطفل المغربي(العالق)	١٠	٩.٣	٣	٢.١	٢	٨.٠	٣	21.	١٨	٠.٧
	٥- عمال الإنقاذ	-	-	٥	٩.١	٦	32.	-	-	١١	٣.٤
	٦- فريق الإنقاذ	٢	٨.٠	٨	١.٣	-	-	-	-	١٠	٩.٣
	٧- جهود الإنقاذ	١	٤.٠	٣	21.	٣	21.	2	.8٠	٩	٤.٣
الإجمالي		53	٦20.	151	58.5	31	12.0	23	8.9	258	100

- توضح بيانات الجدول السابق الإهتمام الكبير الذي أولته مواقع الدراسة لتحرير عناوين الصور الصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان حيث تصدرت " العناوين الرئيسة " بنسبة كبيرة (٧٦.٤%) مقابل " العناوين الفرعية " بنسبة (٢٣.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يدل علي إهتمام مواقع الدراسة بالعناوين التي تساعد علي لفت انتباه القراء والتعاطف مع الحادثة علي مستوي العالم كافة ، كما يتناغم مع سياسة واتجاهات المواقع العربية والأجنبية ، وبمقارنة مواقع الدراسة تبين وجود اتفاق علي العناوين الرئيسة والفرعية في التغطية المصورة للطفل ريان وتصدر موقع هسبريس المغربي الإهتمام بالعناوين عن المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم الجارديان ، فنيويورك تايمز) وبنسب مختلفة فيما بينهم ، وفيما يخص التعليق المصاحب للصورة حيث جاء في المقدمة موقع هسبريس المغربي أكثر من النصف بنسبة (٥٨.٥%) عن المواقع الثلاث (الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) علي الترتيب بنسبة (٢٠.٦ % ، ١٢% ، ٨.٩%) من إجمالى مواقع الدراسة قد يعكس مدى اهتمام المواقع بتقديم مزيد من الشرح والتفسير والمصداقية للصورة التي اختار أن يقدمها مع النص أو التعليق المصاحب.

- كما يشير الجدول السابق إلي تصدر كلمة " ريان " وهي أكثر الكلمات انتشاراً وتكراراً في العنوان والتعليق بنسبة كبيرة (٦٣.٩%) ، يليها "عملية الإنقاذ " بنسبة (١٠.٥%) ، ثم جاءت

كلمتي (البئر ، الطفل المغربي(العالق)) بنسبة (٧%) ، وأخيراً جاءت كلمات (عمال ، فريق ، جهود الإنقاذ) علي الترتيب بنسبة (٤.٣% ، ٣.٩ % ، ٣.٤%) ، كما تظهر البيانات التفصيلية للجدول علي صعيد مواقع الدراسة وجود إتفاق حيث تصدرموقع هسبريس المغربي في استخدام كلمة " ريان " عن المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم الجارديان ، فنيويورك تايمز) ، وقد أبرز موقعا (هسبريس ، الجارديان) في استخدام كلمة " البئر" عن موقعي (نيويورك تايمز ، الأهرام) ، وقد تصدر موقع (الأهرام) في استخدام " الطفل المغربي(العالق) " عن موقع الجارديان في حين يتفق موقعا (هسبريس ، نيويورك تايمز) بالتساوي في استخدامها ، كما يتفق موقعا(هسبريس ، الجارديان) في استخدام " جهود الإنقاذ " عن موقعي (نيويورك تايمز ، ثم الأهرام) أثناء الأزمة ، بينما ركز موقعا (هسبريس ، ثم الأهرام) علي استخدام " فريق الإنقاذ " في حين تجاهلت المواقع الأجنبية (للجارديان ، نيويورك تايمز) استخدامها ، كما تبين وجود إختلاف حيث ركز موقعا (الجارديان ، هسبريس) علي استخدام " عمال الإنقاذ " التي لم يتطرق لها موقعا (الأهرام ، نيويورك تايمز) ، أما استخدام " عملية الإنقاذ " فقد تصدر موقع هسبريس عن موقعي (الأهرام ، نيويورك تايمز) في حين لم يتطرق لها موقع الجاريان بما يعكس إهتمام مواقع الدراسة في التغطية المصورة لريان والتفاعل مع الأزمة بما يبرز معاناته .

٧- السمات المنطقية وغير المنطقية فى الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان كما قدمتها المواقع الصحفية:

جدول (٧)

يوضح السمات المنطقية وغير المنطقية فى الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان كما قدمتها المواقع الصحفية

المواقع الصحفية / السمات	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- السمات المنطقية	٣٥	66	99	65.6	٥1	٤.٤٨	١٠	٥.٤٣	١٥٩	٦.٦١
٢- السمات غير المنطقية	١٨	34	52	34.4	٦١	٦.٥١	١٣	٥.٥٦	٩٩	٤.٣٨
الإجمالي	53	100	151	100	31	100	23	100	258	100

- وبإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تصدر السمات المنطقية التي تعتمد علي تقديم الحجج والشواهد المنطقية فى التغطية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة كبيرة (٦١.٦%) مقابل السمات غير المنطقية التي تستهدف ردود الفعل والتعاطف معه بنسبة (٣٨.٤%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وعلي مستوي البيانات التفصيلية قد اتفقت مواقع الدراسة الأربعة (هسبريس ، الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) في استخدام " السمات المنطقية وغير المنطقية " في تغطية الأحداث في محاولة من مواقع الدراسة الإلتزام بالدقة والموضوعية في

مناقشة أزمة ريان والتعاطف معة علي مستوي العالم كافة ؛ ويلاحظ الباحث أن المواقع العربية اعتمدت علي السمات المنطقية في التغطية سواء بعرض وجهات النظر المختلفة في الحادث أو نشر فيديوهات من موقع الحادث ونشر حقائق علمية وشهادة شهود عيان من موقع الحادث ففي موقع هسبريس جاءت السمات المنطقية بنسبة (٦٥.٦%) وغير المنطقية بنسبة (٣٤.٤%) ، وفي موقع بوابة الأهرام جاءت السمات المنطقية بنسبة (٦٦%) في حين جاءت السمات غير المنطقية بنسبة (٣٤%) ، بينما استخدمت المواقع الأجنبية الأسلوب العاطفي فتناول موقع النيويورك تايمز السمات غير المنطقية بنسبة أعلي (٥٦.٥%) ، وكذلك الجارديان بنسبة (٥١.٦%) ، حيث أبرزت النيويورك تايمز العاطفة في تناولها لمأساة الطفل ريان حيث نشرت (اندلعت هتافات الفرح حول البئر ، حيث تجمع مئات الحشود الشعبية وعمال الإنقاذ على مدار الأسبوع) وتعكس هذه النتيجة ترتيب أولويات أساليب الإقناع المستخدمة في الأزمة .

٨ - آليات التأطير المستخدمة في الصورالصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية :

جدول (٨)

يوضح آليات التأطير التي تعبر عنها الصورالصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية

المواقع الصحفية / آليات التأطير	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- التأكيد	٢٤	٤٥.٣	١٠٦	٧٠.٢	١٢	٣٨.٧	١٥	٦٥.٢	١٥٧	٦٠.٩
٢- التهوين	١١	٢٠.٨	٢٨	١٨.٥	١٦	٥١.٦	٥	٢١.٧	٦٠	٢٣.٢
٣- التخويف	١٥	٢٨.٣	١٤	٩.٣	٣	٩.٧	١	٤.٤	٣٣	١٢.٨
٤- التعتيم	١	١.٩	٢	١.٣	-	-	٢	٨.٧	٥	١.٩
٥- التهويل	٢	٣.٨	١	٠.٧	-	-	-	-	٣	١.٢
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق أهمية تصدر آلية " التأكيد " التي تعبر عن الصورالصحفية لمأساة ريان بنسبة كبيرة (٦٠.٩%) ، يليها " التهوين " بنسبة (٢٣.٢%) ، ثم التخويف بنسبة (١٢.٨%) ، وأخيراً جاء تراجع كل من آلية " التعتيم ، التهويل) بنسبة ضئيلة (١.٩% ، ١.٢%) من إجمالى مواقع الدراسة ، كما تظهر بيانات الجدول أن اتفقت مواقع الدراسة (هسبريس ، الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) حيث جاء أعلي آليات التأطير لكل من (التأكيد ، التهوين) وبنسب مختلفة فيما بينهم ، بينما جاءت آلية " التخويف بنسبة أعلي لموقع الأهرام وتراجع لدي المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم هسبريس ، فنيويورك تايمز) ، كما يلاحظ

وجود تباين في آلية " التعتيم " فقد سلط الضوء عليها موقع النيويورك تايمز في حين تراجع كل من موقعي (الأهرام ، هسبريس) ولم يتطرق لها موقع الجارديان ، وأخيراً جاءت آلية " التهويل " لكل من موقعي (الأهرام ، هسبريس) العربية بنسبة ضئيلة (٣.٨% ، ٠.٧%) ولم تتطرق لها المواقع الأجنبية لمراعاة الجوانب المهنية في التغطية المصورة للأطفال .

- وعلى أساس ما تقدم تعكس النتائج آليات التأطير التي تعبر عنها التغطية الصحفية المصورة لمأساة الطفل ريان حيث أكد موقع الأهرام علي جهود الإنقاذ المختلفة ، و ضرورة إغلاق الآبار العشوائية الخطيرة بحيث لا تتكرر مأساة ريان حيث نشر صور" لا تزال مأساة الطفل المغربي ريان الذي هّز العالم الأسبوع الماضي حاضرة بالأذهان ، ووسط مخاوف من تكرارها في أماكن أخرى " **(٥٧)**، بينما موقع النيويورك تايمز أبرز آلية التأكيد حيث ركز على الجهود المبذولة لإنقاذ الطفل ريان واستشهد في ذلك بصور والد ريان الذي صرح للنيويورك تايمز " الجميع يبذل قصارى جهده حتى يخرج حياً ، ونحمله بين أحضاننا " ، بينما موقع هسبريس أكد على ضرورة غلق الآبار المهجورة وخطورتها ، وأبرز جهود الإنقاذ في حادث ريان حيث نشر صور" عمليات الحفر الجارية لإنقاذ الطفل ريان، الذي سقط في ثقب مالي بقرية إغران بإقليم شفشاون، إلى عمق يفوق ٣٢ متراً باستعمال ٥ جرافات وآليات ثقيلة ، مبرزا أن الجهود متواصلة دون توقف على أمل انتشال الطفل حيا بعد سقوطه في البئر" **(٥٨)** ، أما موقع الجارديان أكد على جهود رجال الإنقاذ في إنقاذ الطفل ريان من البئر ، وأبرز صور دور الحكومة المغربية في متابعة الحدث والدعم المستمر لعملية الإنقاذ وعلى الدعم الشعبي المغربي والعالمي للحادث .

٩ - اتجاه معالجة الإطارفي الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة :

جدول (٩)

يوضح اتجاه معالجة الإطار في الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة

المواقع الصحفية / اتجاه معالجة الإطار في الصور	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- إيجابي	٢٨	٥٢.٨	٩١	٦٠.٢	١٧	٥٤.٩	١٠	٤٣.٥	١٤٦	٥٦.٦
٢- متوازن	١٣	٢٤.٦	٤٦	٣٠.٥	٥	١٦.١	٧	٣٠.٤	٧١	٢٧.٥
٣- سلبي	١٢	٢٢.٦	١٤	٩.٣	٩	٢٩	٦	٢٦.١	٤١	١٥.٩
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- توضح بيانات الجدول تصدراتجاه معالجة الإطارفي الصورة بشكل " إيجابي" بنسبة كبيرة (٥٦.٦%) التي تتناول مأساة الطفل ريان ، ويليه الإتجاه " المتوازن " بنسبة (٢٧.٥%) ، وأخيراً جاء الاتجاه " السلبي " بنسبة (١٥.٩%) من إجمالي اتجاهات مواقع الدراسة ، وهذا مؤشر إيجابي لدعم الجهود المبذولة لإنقاذ الطفل ريان وكسب التعاطف الدولي ، وقد اتفقت مواقع الدراسة حيث تصدر موقع هسبريس بنسبة (٦٠.٢%) عن المواقع الثلاثة (الجارديان ، ثم الأهرام ، فنيويورك تايمز) في الاتجاه " الإيجابي " علي الترتيب بنسبة (٥٤.٩% ، ٥٢.٨ % ، ٤٣.٥ %) والأعلي من الإتجاه " المتوازن والسلبي " " وبنسب مختلفة فيما بينهم ، وتكشف المقارنة السابقة عن وجود إتفاق إيجابي بين مواقع الدراسة بجهود الإنقاذ لإنهاء مأساة ريان ودعم بفيديو وصور حية من موقع الإنقاذ وبأحاديث مع فريق الإنقاذ ووالدي ريان ، وفي وفاة ريان عرض الصور بطريقة متوازنة منذ بداية الحادث إلي خروج ريان ، وعبر عن وفاته بأنها محولات باءت بالفشل وقد توفى ريان فور خروجه ، وهذا يشير إلي أن مواقع الدراسة تعرض ردود الأفعال المختلفة علي الحادث حول العالم ، وتسليط الضوء علي المعاناة الكبيرة التي يتكبدها سكان أهل إغران نتيجة انتشار الآبار العشوائية الخطيرة والطرق الوعرة **(٥٩)** . ، وهو ما يتفق بدرجة كبيرة مع ما توصلت له دراسة Alice Venir ، ٢٠١٦ التي قدمت صورة إيجابية للاجئين السوريين (٦٠) .

١٠ - مدى حالية الاهتمام بالتغطية المصورة لمأساة الطفل ريان والحالات المماثلة في المواقع الصحفية :

جدول (١٠)

يوضح مدى حالية الاهتمام بالتغطية المصورة لمأساة الطفل ريان والحالات المماثلة في المواقع الصحفية

المواقع الصحفية / مدى الحالية للاهتمام بالتغطية المصورة	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- آنية	٣٧	٦٩.٨	١٢٠	٧٩.٥	٢٤	٧٧.٤	١٥	٦٥.٢	١٩٦	٧٦
٢- ذات جذور تاريخية	١٠	١٨.٩	١٨	١١.٩	٧	٢٢.٦	٨	٣٤.٨	٤٣	١٦.٧
٣- متوقعة	٦	١١.٣	١٣	٨.٦	-	-	-	-	١٩	٧.٣
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تصدرالاهتمام بموضوعات " الآنية " للتغطية المصورة لمأساة ريان بنسبة كبيرة (٧٦%) مقابل الحالات المماثلة سواء كان (ذات جذور تاريخية ، الحالات المتوقعة) بنسبة (٢٤%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يدل على أن الآنية سمة من سمات المواقع الإخبارية وتتناسب مع طبيعة تلك المواقع ونقل أحداث مأساة الطفل ريان

لحظة بلحظة ، وعلي مستوي البيانات التفصيلية قد اتفقت مواقع الدراسة الأربعة (هسبريس ، الجارديان ، الأهرام ، نيويورك تايمز) علي تصدر موضوعات " الآنية " للتغطية المصورة لمأساة ريان وبنسب مختلفة فيما بينهم ، كمايلاحظ وجود تباين بين مواقع الدراسة الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) علي موضوعات الحالات المماثلة " ذات الجذور التاريخية " بنسبة أعلي من المواقع العربية (هسبريس ، الأهرام) ، بينما جاءت الحالات المتوقعة المماثلة في المواقع العربية (الأهرام ،هسبريس) بنسبة ضئيلة (١١.٣% ، ٨.٦%) علي عكس المواقع الأجنبية التي تجاهلتها ولم تتطرق لها ، وتعكس هذه النتيجة الأهمية الكبيرة التي خصصتها مواقع الدراسة العربية عن الأجنبية في مدى الحالية للاهتمام بالتغطية المصورة لمأساة ريان .

- وثمة نماذج لبعض المواد المصوَّرة فقد أبرز موقع هسبريس صور جهود الإنقاذ وتابع عملية الإنقاذ بشكل دؤوب وعن قرب وعرض وجهات النظر المختلفة ، ونشر قصصاً مشابهة لحادث ريان قديماً وحديثاً حيث نشر " قبل ما يناهز ١٣ سنة ، وتحديداً في شهر أغسطس من عام ٢٠٠٩ ، تابع المغاربة حادثة شبيهه بما حصل للطفل ريان في دوار إغران بإقليم شفشاون، حيث سقط رضيع يبلغ من العمر ١٥ شهرا بقناة لصرف المياه في ساحة "باب الأحد" بالرباط ؛ إلا أن نهاية القصة لم تكن مأساوية ، إذ عاد الطفل إلى والديه سالما معافا بعد ساعات استغرقتها عملية الإنقاذ " **(٦١)** ، وفي موقع بوابة الأهرام اهتم بالتغطية المصورة لعملية الإنقاذ لحظة بلحظة ، ولم يكتف بذلك بل نشر قصصاً مشابهة لحادث ريان حيث نشر صور " وفاة طفل بعد حادث ريان مباشرة بنفس الحادث في أفغانستان وهي نتيجة متوقعة لانتشار الآبار العشوائية " **(٦٢)** ، ففي موقع النيويورك تايمز أبرز صور جهود الإنقاذ في وقتها ولم يتطرق أو يذكر أي حوادث متوقعة أثناء الأزمة بل ذكر صور الخلفية السياسية للخلاف الناشب بين الجزائر والمغرب فجاءت ذات جذور تاريخية أدى لتوحيد شعبي الجزائر والمغرب وكسب التعاطف الدولي حيث نشر (أنها لحظة توحيد لشعبي المغرب والجزائر ، اللذين انخرطا في نزاع وصفه بعض المحللين بأنه حرب إقليمية باردة ، وأدى ذلك إلى تخفيف حدة التوترات بين البلدين الواقعين في شمال إفريقيا ، كما أبرز موقع الجارديان صور الجذور التاريخية للآبار في المغرب حيث نشر " القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٠٠ نسمة تنتشر فيها الآبار العميقة ، ويستخدم الكثير منها لري محصول القنب الذي يمثل المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة للكثيرين في المناطق الفقيرة والنائية والقاحلة في جبال الريف المغربية " .

١١ - نوع المضمون المقدم مع الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة :

جدول (١١)

يوضح نوع المضمون المقدم مع الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة

المواقع الصحفية / نوع المضمون المقدم مع الصور	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- توجيهي	٣١	٥٨.٥	١٠٣	٦٨.٢	١١	٣٥.٥	٩	٣٩.١	١٥٤	٥٩.٧
٢- تحذيري	٧	١٣.٢	١٣	٨.٦	١٢	٣٨.٧	٨	٣٤.٨	٤٠	١٥.٥
٣- هجومي وانتقادي	٥	٩.٤	١٤	٩.٣	-	-	٦	٢٦.١	٢٥	٩.٧
٤- دفاعي	٧	١٣.٢	٨	٥.٣	٨	٢٥.٨	-	-	٢٣	٨.٩
٥- تبريري	٣	٥.٧	١٣	٨.٦	-	-	-	-	١٦	6.2
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح تنوع المضمون المقدم في التغطية المصورة لمأساة ريان حيث تصدر المضمون " التوجيهي " بنسبة كبيرة (٥٩.٧%) ، يليها المضمون " التحذيري " بنسبة (١٥.٥%) ، بينما تراجع كل من المضمون (الهجومي ، الدفاعي ، التبريري) بنسبة ضئيلة (٩.٧ % ، ٨.٩ % ، ٦.٢ %) من إجمالى مواقع الدراسة ، كما تظهربيانات الجدول التفصيلية أن اتفقت مواقع الدراسة علي نوع المضمون " التوجيهي " حيث تصدر موقعي (هسبريس ، الأهرام) عن موقعي (نيويورك تايمز ، الجارديان) ، وكذلك نوع المضمون " التحذيري " فجاءت المواقع الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) أعلي من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) والتي حظيت بنسبة ضئيلة ، كما يلاحظ وجود تباين في المضمون المقدم في التغطية المصورة حيث إنتقد موقع (نيويورك تايمز) الحادثة بنسبة أكبر (٢٦.١%) من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) بنسبة متقاربة (٩.٤ % ، ٩.٣ %) في حين تحفظت الجارديان من النقد الهجومي علي الحادثة ، وقد حرص موقع الجارديان علي الدفاع عن حالة الطفل ريان وجهود عمليات الإنقاذ بنسبة أكبر (٢٥.٨%) من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) بنسبة (١٣.٢% ، ٥.٣ %) في حين تحفظت النيويورك تايمز في تقديم دفاعي لمأساة ريان ، وقد اهتمت المواقع العربية بتقديم تبريري لوقوع الحادثة لانتشار الآبار العشوائية في حين تحفظت المواقع الأجنبية في تقديم تبريري لوقوع مثل الحالات المماثلة لحالة ريان .

- وفي ضوء الطرح المنظم دأبت المواقع على الربط بين تنوع مضمون التغطية المصورة لريان فقد حرص موقع هسبريس علي نشر صور لفتت طريقة تفاعل المغاربة مع الحادثة ، ولا

سيما آلاف المتضامنين منهم الذين هبوا من كل حدب وصوب وأحاطوا نهاراً وليلاً بموقع الحادثة على تلّة جبلية يبلغ علوها أكثر من ٧٠٠ متر في أجواء شتوية باردة ، كما لفتت إلى عمق تضامني بين أطياف المجتمع ومؤسسات البلد بشكل هز مشاعر الناس خارج المغرب وأيقظ روح التضامن الإنساني العابر للحدود مع إتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع الآبار العشوائية بشكل رسمي ، بينما أبرز موقع الأهرام المضمون (التوجيهي) لصور موجه لمتابعين حادث ريان حول العالم ، وكذلك موجه للشعب المغربي تعبيراً عن تضامن الحكومة المصرية (وأكدت مصر دعمها الكامل للمغرب الشقيق في هذا المُصاب الأليم ، الذي عكس تضامنا إنسانياً عالمياً لم ينقطع على مدار الأيام الماضية " **(٦٣)** ، وفي موقع النيويورك تايمز إهتمت بالمضمون التوجيهي بتقديم صور لتفاصيل عملية إنقاذ الطفل ريان والآراء المختلفة حول العالم والتعاطف معه ،كما انتقدت عدم الإعلان عن وضع ريان حيث نشرت (مع مرور الساعات دون أي إعلان رسمي عن وضع ريان ، أصبح من الصعب تجنب السؤال عما إذا كان لايزال علي قيد الحياة) ، وفي موقع الجارديان أكد في التغطيه المصورة لحادث ريان موجه للعالم ويجعله يشاهد الحدث ويتعايش معه ، بينما جاء المضمون التحذيري والدفاعي فقد أبرز الموقع جهود رجال الإنقاذ في حادث ريان ودافع عنهم حيث نشر تصريح للملك المغربي " الملك يشيد بجهود إنقاذ ريان أورام البالغ من العمر خمس سنوات الذي حوصر لمدة خمسة أيام بعد سقوطه في البئر في قريته .

١٢ ـ نوع الصورة وفقاً لمحتواها في تناولها لمأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية العربية والأجنبية :

جدول (١٢)

يوضح نوع الصورة وفقاً لمحتواها في تناولها لمأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية العربية والأجنبية محل الدراسة

المواقع الصحفية / نوع الصورة وفقاً لمحتواها	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ـ صور موضوعية	٢٤	٤٥.٣	٨٩	٥٨.٩	١٥	٤٨.٣	١٢	٥٢.٢	١٤٠	٥٤.٣
٢ـ صور شخصية	١٢	٢٢.٦	٣٥	٢٣.٢	١٠	٣٢.٣	٤	١٧.٤	٦١	٢٣.٦
٣ـ صور إخبارية مع التعليق المصاحب لها	١٧	٣٢.١	٢٧	١٧.٩	٦	١٩.٤	٧	٣٠.٤	٥٧	٢٢.١
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- تشير نتائج الجدول السابق إلى تعدد نوعية الصور وفقاً لمحتواها في تناولها لمأساة الطفل ريان ؛ واحتلت الصور الموضوعية في المقدمة بنسبة كبيرة (٥٤.٣%) ، ويليها الصور الشخصية بنسبة (٢٣.٦%) ، وأخيراً جاءت الصور الإخبارية مع التعليق المصاحب لها بفارق ضئيل بنسبة (٢٢.١%) من إجمالى مواقع الدراسة وهذا يشيرإلي أن الصور الموضوعية تدعم المضمون في إطار تغطية الحدث خاصة عمليات إنقاذ ريان من البئر من كافة جوانبه بكفاءة

والتأكيد علي المصداقية ، بينما تضم الصور الشخصية تلك التي تهدف للتعريف بشخص ما فتبرزه دون غيره سواء ريان أو شخصية بارزة رسمية أو فنان أو رياضي ، بينما تشغل الصورة حيزاً كموضوع إخباري مع التعليق المصاحب له أو مستقل يضفي الحيوية والحركة علي تغطية عملية الإنقاذ لريان منذ سقوطه وانتشاله من البئر ، أما علي صعيد مواقع الدراسة فقد اتفقت المواقع الإخبارية علي تقدم الصور الموضوعية حيث تصدر موقع هسبريس عن المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم نيويورك تايمز ، فالأهرام) ، بينما أبرز موقع الجارديان الصور الشخصية بنسبة أكبر من المواقع االثلاث (هسبريس ، ثم الأهرام ، فنيويورك تايمز) ، وأخيراً جاء تصدر بوابة الأهرام في الصور الإخبارية مع التعليق المصاحب لها ذات الجانب الإنساني بنسبة أكبر من المواقع الثلاث (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان ، فهسبريس) وبنسب مختلفة فيما بينهم ، وتعكس هذه النتيجة اهتمام مواقع الدراسة بنشر الصور الموضوعية في تغطية الحادث لإبراز المأساة والكشف عن المعاناه والجانب الإنساني في أوقات الأزمة ، والتعبير عن آراء مواقع الدراسة التي تطوع مع الأفكار والإتجاهات السائدة في التغطية الصحفية المصورة للأزمة.

- وقد دعم موقع الأهرام عملية إنقاذ ريان بالصور الموضوعية المختلفة وفي مراحل عملية الإنقاذ ومعدات الحفر وصور لرجال الإنقاذ اضافة إلي نشر صورة والدي ريان وصورة لرمضان محرز و فاروق الباز والفنانة نبيلة عبيد أما موقع هسبريس اهتم بنشر الصور الموضوعية في تغطية الحادث من كافة جوانبه ونشر صورة اللاعب المغربي عبد الرازق حمد الله الذي يتكفل بمنزل لأسرة ريان والفنان المغربي جاد المالح والفنانة المغربية لطيفة رأفت ، بينما أبرزموقع النيويورك تايمز دعم عملية إنقاذ ريان بالصور الموضوعية المختلفة وفي مراحل عملية الإنقاذ إلي جانب نشر صور شخصية لوالدي ريان في موقع الحادث ، ويؤكد ذلك موقع الجارديان علي نشر الصور الموضوعية المختلفة إضافة إلي صورة شخصية لعائلة تشاهد بياناً متلفزاً مع إعلان وفاة ريان (٦٤).

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من سهي عبد الرحمن المهدي (٦٥) ، رحاب الداخلي(٦٦) ، إبراهيم بسيوني (٦٧) بأن الصور الموضوعية احتلت الترتيب الأول ، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مني المراغي أحمد (٦٨) بأن الصور الشخصية احتلت الترتيب الأول بينما جاءت في الترتيب الثاني بالدراسة الحالية .

١٣- نوع الصورة من حيث أسلوب عرضها في تناولها لمأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية العربية والأجنبية محل الدراسة :

جدول (١٣)

يوضح نوع الصورة من حيث أسلوب عرضها في تناولها لمأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة

المواقع الصحفية / نوع الصورة وفقاً لمحتواها	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- مفرده	٢٣	٤٣.٤	٦٢	٤١.١	١٠	٣٢.٣	٩	٣٩.٢	١٠٤	٤٠.٣
٢- سلسلة صورة	٩	١٧.٠	٤١	٢٧.٢	١٣	٤١.٩	٧	٣٠.٤	٧٠	٢٧.١
٣- صورتان بجوار بعضهما	١١	٢٠.٨	٢١	١٣.٩	٨	٢٥.٨	٧	٣٠.٤	٤٧	١٨.٢
٤- مشهد متعاقب	١٠	١٨.٨	٢٧	١٧.٨	-	-	-	-	٣٧	١٤.٤
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق استخدام الصور من حيث أسلوب عرضها في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الدراسة حيث تصدرت الصور " المفردة " بنسبة (٤٠.٣%) ، يليها " سلسلة صورة " بنسبة (٢٧.١%) ، ثم " صورتان بجوار بعضهما " بنسبة (١٨.٢%) ، وأخيراً جاء " المشهد المتعاقب " بنسبة (١٤.٤%) من إجمالي مواقع الدراسة ، وقد اتفقت مواقع الدراسة علي تقدم الصور " المفردة " حيث تصدرت المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) بنسبة أعلي من المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، الجارديان) وهذا يدل علي أن الصورة المنفردة كانت مناسبة وكافية ولا يحتاج إلى مزيد من العناصر الإبرازية ، بينما برز استخدام" سلسلة صورة " في المواقع الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) بنسبة أعلي من المواقع العربية (هسبريس ، الأهرام)، كما جاءت " الصورتان بجوار بعضهما " في المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، الجارديان) بنسبة أعلي من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) ، كما يلاحظ وجود اختلاف في استخدام صور المشهد المتعاقب في المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) بنسبة متقاربة (١٨.٨% ، ١٧.٨%) ولم تتطرق لها المواقع الأجنبية ، وهذا يدل علي اهتمام مواقع الدراسة بالتركيز علي عرض صور واضحة ومحددة تتناغم مع المحتوي التحريري في تغطية الحادث ومزج أكثر من صورة في صورة واحدة وخاصة صور مراسم دفن وتشييع ريان مثواه الأخير .

١٤ - مسافة إلتقاط الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان :

جدول (١٤)

يوضح مسافة إلتقاط الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان

المواقع الصحفية / مسافة التقاط الصور	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- لقطة قريبة	٢٠	٣٧.٧	٤٦	٣٠.٥	١٠	٣٢.٣	٩	٣٩.١	٨٥	٣٢.٩
٢- لقطة متوسطة	٢٢	٤١.٥	٩٢	٦٠.٩	١٣	٤١.٩	١١	٤٧.٨	١٣٨	٥٣.٥
٣- لقطة بعيدة	١١	٢٠.٨	١٣	٨.٦	٨	٢٥.٨	٣	١٣.١	٣٥	١٣.٦
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر الصور التي تم إلتقاطها من مسافات " متوسطة " بنسبة كبيرة (٥٣.٥ %) التي تركز علي الجانب المطلوب إبرازه في الصور دعما للإطارالمستهدف تقديمه وكانت هذه الصور في المواقع جيدة يُمكن مشاهدة تفاصيلها بوضوح ، يليها اللقطات القريبة بنسبة (١٨.٧%) ، وأخيراً جاءت اللقطات البعيدة بنسبة (١٣.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يشير إلي اهتمام مواقع الدراسة بإبراز اللقطات التي تقدم بوضوح وكسب التعاطف الدولي بشأن مأساة ريان وترصد أوضاعه وحالته داخل البئر لعدة أيام وتوضح الخلفيات من الأماكن داخل الصور أثناء الأزمة ، وقد اتفقت مواقع الدراسة علي تقدم اللقطات المتوسطة حيث تصدر موقع هسبريس عن المواقع الثلاث (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان ، فالأهرام) ، بينما أبرز موقع نيويورك تايمز اللقطات القريبة بنسبة أكبر من المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم الجارديان ، فهسبريس) ، وأخيراً جاء تصدر موقع الجارديان في اللقطات البعيدة بنسبة أكبر من المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم نيويورك تايمز ، فهسبريس) وبنسب مختلفة فيما بينهم ، وبالنظرفي جملة النتائج السابقة التي تعكس إتفاق مواقع الدراسة علي توظيف الصور التي تم نشرها علي مستويات أومسافات مختلفة ربما يرجع ذلك لعمق البئر الذي يتجاوز ٣٢متراً والمنطقة الجبلية المرتفعة المحيطة بالبئر وآلات الحفر المستخدمة إلي جانب السياج الأمني حول موقع الحدث مع توافد الحشود الشعبي الهائل وتقديم المساعدات لفريق الإنقاذ والتي كانت متكررة بصفة يومية علي المدي الزمني أثناء الأزمة .

١٥ - زوايا التصوير للصور التي استخدمتها مواقع الدراسة العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان :

جدول (١٥)

يوضح زوايا التصوير للصور التي استخدمتها مواقع الدراسة العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان

المواقع الصحفية / مسافة التقاط الصور	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- من أعلى	١٨	٣٤	٤٦	٣٠.٥	١١	٣٥.٥	١٠	٤٣.٥	٨٥	٣٢.٩
٢- مستوى النظر	٢٤	٤٥.٣	٩٤	٦٢.٣	١٤	٤٥.٢	١٠	٤٣.٥	١٤٢	٥٥.١
٣- من أسفل	١١	٢٠.٧	١١	٧.٢	٦	١٩.٣	٣	١٣.٠	٣١	١٢
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة والتي تم إلتقاطها من أكثر من زاوية لمأساة الطفل ريان حيث تصدرت زاوية " مستوى النظر" بنسبة كبيرة (٥٥.١%) ، تليها زاوية " من أعلى " بنسبة (٣٢.٩%) ، وأخيراً جاءت الزاوية " من أسفل " بنسبة (١٢%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يشير إلي كثرة التقاط الصور في مستوى النظر نظراً لجهود آليات ودعم عمليات الإنقاذ حول البئر ، أما علي صعيد مواقع الدراسة فقد اتفقت علي تقدم زاوية " مستوى النظر" حيث تصدرت الموقع العربية (هسبريس ، الأهرام) بنسبة أعلي من المواقع الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) ، بينما أبرزت الموقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، الجارديان) الزاوية " من أعلى " بنسبة أكبر من الموقع العربية (الأهرام ، هسبريس) لوجودالمنطقة الجبلية المرتفعة المحيطة بالبئر واستخدام آلات الحفر إلي جانب السياج الأمني حول موقع الحدث ، كما يلاحظ وجود تباين في موقعي (الجارديان ، الأهرام) في إلتقاط الزاوية " من أسفل " بنسبة أكبر من موقعي (نيويورك تايمز ، هسبريس) وبنسب مختلفة فيما بينهم ، ونظراً لإمكانية الدخول للنفق شهد محاولات لكن لم تكلل بنجاح نظراً للخصائص المتعلقة بالثقب المائي في حفرة ريان فيما يتعلق بالتضاريس وخصائص التربة بما جعلت من الصعوبة أن تتم عملية الانقاذ علي الرغم من أن ريان كان تحت مراقبة طبية من طرف فريق من الوقاية المدنية كانوا يشرفون على تطور حالته عبر كاميرا دقيقة بدقيقة وتزويد الحفرة بالاكسجين لضمان إستقرار حالته الصحية .

١٦ - المعالجات التى تم إجراؤها على الصور في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الصحفية :

جدول (١٦)

يوضح المعالجات التى تم إجراؤها على الصور في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الصحفية محل الداسة

المواقع الصحفية / المعالجات التي تم اجرائها	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- كتابة تعليق علي الصورة	٢٥	٤٧.٢	٧٠	٤٦.٤	١١	٣٥.٥	٦	٢٦.١	١١٢	٤٣.٤
٢- كتابة العنوان علي الصورة	١٧	٣٢.١	٣٥	٢٣.٢	١٢	٣٨.٧	١٠	٤٣.٥	٧٤	٢٨.٧
٣- تركيب صورة مع أخري	١١	٢٠.٧	٣١	٢٠.٥	٨	٢٥.٨	٧	٣٠.٤	٥٧	٢٢.١
٤- تركيب متن علي صورة	-	-	١٥	٩.٩	-	-	-	-	١٥	٥.٨
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر " كتابة تعليق علي الصورة " من حيث المعالجات التى تم إجراؤها في تناولها لمأساة الطفل ريان بنسبة كبيرة (٤٣.٤%) ، يليها " كتابة العنوان علي الصورة " بنسبة (٢٨.٧%) ، ثم " تركيب صورة مع أخري " بنسبة (٢٢.١%) ، وأخيراً جاء " تركيب متن علي صورة " بنسبة ضئيلة (٥.٨%) من إجمالى مواقع الدراسة ، لذا يرى الباحث أنَّ المواقع الإخبارية محل الدراسة يجب أن تضع بالحسبان طبيعة العلاقة الطردية بين دقة الصورة ومعالجتها ويتحقق ذلك باستخدام برمج وأدوات تعديل وتحرير الصور في ، غرف الأخبار مثل Lightroom & Photoshop ، كما تظهر بيانات الجدول أن اتفقت مواقع الدراسة علي تقدم " كتابة تعليق علي الصورة " وتصدرت المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) بنسبة أعلي من المواقع الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) ، بينما ركزت المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، الجارديان) علي "كتابة العنوان علي الصورة" بنسبة أكبر من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) ، وقد اهتمت المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، الجارديان) " بتركيب صورة مع أخري " بنسبة أكبر من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس) ، ويلاحظ وجود تباين بين مواقع الدراسة لاعتماد موقع هسبريس علي " تركيب متن علي صورة " بنسبة ضئيلة (٩.٩%) في حين لم تعتمد عليها بقية مواقع الدراسة ، وتعكس هذه النتائج سياسة المواقع الإخبارية وأسلوبها في المعالجات التى تتم إجراؤها علي الصور مع إمكانية المنافسة وإظهار المؤثرات الأخري للصور التي تناول مأساة الطفل ريان .

١٧ - مصادر الصورة الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان :

جدول (١٧)

يوضح مصادر الصورة الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة العربية والأجنبية في تناولها لمأساة الطفل ريان

المواقع الصحفية / مصادر الصورة الصحفية		الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- مواقع التواصل الإجتماعي		12	٢٢.٦	٢٦	١٧.٢	٧	٢٢.٦	٥	٢١.٧	٥٠	١٩.٤
٢- الموقع الإخباري		23	٤٣.٤	٣٩	٢٥.٨	١٢	٣٨.٧	٦	٢٦.١	٨٠	٣١.٠
٣- وكالات الأنباء	المحلية	6	١١.٣	٣٠	١٩.٩	٧	٢٢.٦	٥	٢١.٧	٤٨	١٨.٦
	العالمية	3	٥.٧	٦	٤.٠	٤	١٢.٩	٣	١٣.٠	١٦	٦.٢
٤- وسائل الإعلام	العربية	7	١٣.٢	٢١	١٣.٩	-	-	٢	٨.٧	٣٠	١١.٦
	الأجنبية	-	-	٤	٢.٦	١	٣.٢	٢	٨.٧	٧	٢.٧
٥- الصور الأرشيفية		-	-	١٥	٩.٩	-	-	-	-	١٥	٥.٨
٦- الرسامون		٢	٨.٣	١٠	٦.٦	-	-	-	-	21	٤.٧
الإجمالي		٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر " الموقع الإخباري " بنسبة (٣١%) أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها لمأساة ريان ، يليها مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (١٩.٤%) ، ثم وكالات الأنباء المحلية بنسبة (١٨.٦%) ، بينما جاءت وسائل الإعلام العربية بنسبة (١١.٦%) ، وأخيرا جاءت كل من (وكالات الأنباء العالمية ، الصور الأرشيفية ، الرسامون ، وسائل الإعلام الأجنبية) بنسبة ضئيلة (٦.٢ % ، ٥.٨% ، ٤.٧ % ، ٢.٧%) من إجمالى مواقع الدراسة ، كما تظهر بيانات الجدول أن اتفقت مواقع الدراسة علي تقدم " الموقع الإخباري نفسه " وتصدر موقع الأهرام عن المواقع الثلاث (الجارديان (، نيويورك تايمز ، هسبريس) ، كما تساوي موقعي (الأهرام ، الجارديان) في الإعتماد علي " مواقع التواصل الإجتماعي " وبنسبة أكبر من موقعي (نيويورك تايمز ، هسبريس) ، وقد اعتمدت المواقع الأجنبية (الجارديان ، نيويورك تايمز) علي" وكالات الأنباء المحلية " بنسبة أكبر من المواقع العربية (هسبريس ، الأهرام) ، ويلاحظ وجود تباين لاعتماد المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز، الجارديان) علي" وكالات الأنباء العالمية " بنسبة أكبر من المواقع العربية (الأهرام ، هسبريس)، وقد إهتم موقع هسبريس " بالصور الأرشيفية " بنسبة ضئيلة (٩.٣%) في حين لم تعتمد عليها مواقع الدراسة الثلاثة ، بينما إعتمدت المواقع العربية (هسبريس ، الأهرام) علي " الرسامين " ولم تعتمد عليها المواقع الأجنبية ، وقد ركزت المواقع الأجنبية(نيويورك تايمز، الجارديان) علي اعتماد " وسائل الإعلام الأجنبية " بنسبة أكبر من موقع هسبريس ولم تعتمد عليه بوابة الأهرام .

- وتعكس هذه النتيجة أن وسائل الإعلام المغربية أبرزت التغطية الصحفية المصورة للمنظمات العاملة في مجال الأطفال لاسيما منظمة "اليونيسيف" التابعة للأمم المتحدة ؛ أعربت عن تعازيها لعائلة الطفل ريان أورام، الذي وافته المنية إثر سقوطه في البئر بضواحي إقليم شفشاون، منوهة أيضا بالرحلة البطولية وتعبئة كل الأطراف لإنقاذ "أيقونة الطفولة في المغرب وخارجه " ، وذكرت المنظمة وفق موقع هيسبريس المغربي ، إنه " في هذا اليوم (الخامس) الذي يوارى فيه جثمان الطفل ريان الثرى، تجدد يونيسيف تعازيها للعائلة المكلومة وتحييها على قوتها وشجاعتها في مواجهة هذه المأساة **(٦٩)** ، وشهدت الواقعة تعاطفاً كبيراً من جميع أنحاء العالم حيث نشر مغردون على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" صور الطفل وأرفقوها بتدوينات بلغات مختلفة ، ودشنوا العديد من الهاشتاجات " انقذوا ريان " ، وفاة ريان من خلال رسم متداول لمشاهير وفنانون عالميون ينعون ريان .

١٨ - الدلالات الرمزية للصورة الصحفية في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الدراسة العربية والأجنبية :

جدول (١٨)

يوضح الدلالات الرمزية للصورة الصحفية في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الدراسة العربية والأجنبية

المواقع الصحفية / الدلالات الرمزية للصورة	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- رجال الإنقاذ	١٦	٣٠.٢	46	٣٠.٥	٩	٢٩.٠	٧	٣٠.٤	٧٨	٣٠.٢
٢- آلات الحفر	١٠	١٧.٠	٢٧	١٧.٨	٥	١٦.١	٤	١٧.٤	٤٦	١٧.٨
٣- الحشود الغفيرة حول البئر	٨	١٥.١	25	١٦.٦	٥	١٦.١	٣	١٣.٠	٤١	١٥.٩
	٦	١١.٣	٢٠	١٣.٢	٣	٩.٧	٣	٠.١٣	٣٢	١٢.٤
٥- كبار السن والنساء	٤	٧.٦	9	٦.٠	٤	١٦.١	٤	١٧.٤	٢١	٨.١
٦- صلاة الجنازة	٥	٩.٣	6	٤.٠	٣	9.7	-	-	١٤	٥.٤
٧- والدي ريان	٢	٣.٨	7	٤.٦	١	٣.٢	١	٤.٤	١١	٤.٣
٨- سيارات الإسعاف	٢	٣.٨	7	٤.٦	١	٣.٢	١	٤.٤	١١	4.3
٩- الآليات العسكرية المغربية	-	-	٤	٢.٧	-	-	-	-	٤	١.٦
الإجمالي	٥٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٥٨	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر " رجال الإنقاذ " كدلالة رمزية لمحاولة إنقاذ الطفل ريان من البئر بشكل آمن وسريع " بنسبة (٣٠.٢%) ، يليها " آلات الحفر " بنسبة (١٧.٨%) لتوفير كافة الإمكانيات لإنقاذ الطفل ريان من البئر ، ويليها " الحشود الغفيرة حول البئر ، كبار السن والنساء ، والدي الطفل" للإهتمامات الإنسانية والتضامن مع الطفل ريان وجاءت علي

الترتيب بنسبة (١٥.٩% ، ٨.١% ، ٤.٣%) ، ثم يليها " السياج الأمني حول البئر لتوفير الأمن لعملية الإنقاذ بنسبة (١٢.٤%) ، وأخيراً جاء في الترتيب السادس " صلاة الجنازة " كدلالة علي الحزن ومراسم دفنه إلي مثواه الأخير بنسبة (٥.٤%) ، ثم جاءت كل من " سيارات الإسعاف ، الآليات العسكرية المغربية " لسرعة الإنقاذ ومتابعة عمليات الإنقاذ بنسبة (٤.٣% ،١.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة ، كما تظهر بيانات الجدول أن اتفقت مواقع الدراسة الأربعة حيث جاء أعلي المواقع استخداماً للدلالات (لرجال الإنقاذ ، آلات الحفر ، الحشود الغفيرة ، السياج الأمني حول البئر ، والدي ريان ، سيارات الإسعاف) موقع هسبريس المغربي عن المواقع الثلاث (الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) ، كما يلاحظ وجود تباين للمواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان)نسبة أعلي في استخدام " كبار السن والنساء "عن المواقع العربية (الأهرام ، ثم هسبريس) ، في الوقت الذي إهتم فيه موقع الجارديان بصلاة الجنازة بنسبة أعلي من المواقع العربية (الأهرام ، ثم هسبريس) في حين تجاهله موقع نيويورك تايمز ، وأخيراً جاء استخدام الآليات العسكرية المغربية لموقع هسبريس المغربي فقط ولم تتطرق له موقع الدراسة الثلاثة الأخري .

- وتعكس هذه النتيجة تصدر " رجال الإنقاذ " وهذه دلالة علي تأكيد المواقع الصحفية العربية والأجنبية والإشادة بدور رجال الإنقاذ وجهودهم في اخراج وإنقاذ الطفل ريان إضافة إلي استمرار عملية الإنقاذ بكافة الأجهزة المعنية من سيارات الإسعاف وآلات الحفر والآليات العسكرية المروحية المغربية إلي جانب الحشود الغفيرة للدلالة على التعاطف الاجتماعي مع حادث ريان وعائلته للتأكيد على الوضع النفسي لهم علي الرغم من مخاوف بسبب "الحشود الغفيرة" قرب الطفل ريان حيث نشرت مواقع الدراسة صورتجمهر آلاف الأشخاص بمحيط البئر التي سقط داخلها الطفل ريان، جموع حاشدة أمام منزل الطفل ريان في انتظار إخراجه من البئر ، نساء قرية الطفل ريان يتطوعن لإطعام فرق الإنقاذ والصحفيين . استعدادات أمنية ولوجستية تسبق جنازة الطفل ريان وغضب العديد من المغاربة .

١٩ - أشكال التفاعل مع أطر الصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة :

جدول (١٩)

يوضح أشكال التفاعل مع أطر الصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في المواقع الصحفية محل الدراسة

المواقع الصحفية / أشكال التفاعل مع أطر الصورة	الأهرام		هسبريس		الجارديان		نيويورك تايمز		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- التعليقات على الصور	٣٠	٦٥.٢	٨٨	٦٧.٢	٢٠	٦٤.٥	١٢	٥٢.٢	١٥٠	٦٤.٩
٢- الفيديوهات	٧	١٥.٢	٢٣	١٧.٦	٦	١٩.٤	٥	٢١.٧	٤١	١٧.٨
٣- الإنفوجرافيك	٩	٦.91	٢٠	١٥.٣	٥	١٦.١	٦	٢٦.١	٤٠	١٧.٣
الإجمالي	٤٦	١٠٠	١٣١	١٠٠	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٣١	١٠٠

- يتضح من بيانات الجدول أشكال التفاعل مع أطر الصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان فقد تصدرت " التعليقات على الصور" بنسبة كبيرة (٦٤.٩%) ، يليها " الفيديوهات " بنسبة (١٧.٨%) ، وأخيراً جاء " الإنفوجرافيك " بنسبة (١٧.٣%) من إجمالى مواقع الدراسة ، كما تظهر بيانات الجدول أن اتفقت مواقع الدراسة الأربعة حيث جاء أعلي المواقع استخداماً لأشكال التفاعل مع أطر التغطية المصورة " التعليقات على الصور" المواقع العربية (هسبريس ، ثم الأهرام) عن المواقع الأجنبية (الجارديان ، فنيويورك تايمز) ، ثم جاءت " الفيديوهات " بنسبة أعلي في المواقع الأجنبية (نيويورك تايمز ، ثم الجارديان) عن المواقع العربية (هسبريس ، فالأهرام) ، وأخيراً جاء " الإنفوجرافيك " بنسبة أعلي في نيويورك تايمز عن المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم الأهرام ، فهسبريس) .

- وعلي أساس ما تقدم من أشكال التفاعل التي خصصتها المواقع الإخبارية لتكريس أطر الصور التي تتناول مأساة الطفل ريان فالتعليق مهم ليشرح جوانب عديدة من الصورة ويفسرها للمستخدم وكذلك الفيديوهات المحمَّلة على المواقع كإطار تفسيري حيث اتسمت تلك الفيديوهات بالخصائص التالية : الاعتماد على التقنيَّات الرقميَّة المتطوّرة في التصوير ، توظيف تقنيَّات الصورة ثلاثية الأبعاد ، استخدام تقنيَّات الانتقال الاحترافي بين الكادرات ، التوظيف الاحترافي للألوان، كذلك الإحصاءات والإنفوجرافيك : وتقع كل عام ٣٧.٣ مليون حادثة سقوط غير مميتة لكن درجة خطورتها تستدعي تلقي عناية طبية، فيما تقدّر منظمة الصحة العالمية عدد ضحايا "حالات السقوط" سنوياً بنحو ٦٨٤ ألف حالة وفاة، مما يجعلها السبب الثاني للوفاة بجروح غير متعمدة، بعد حالات الوفاة بجروح ناجمة عن حوادث الطرق. ويُسجّل أكثر من ٨٠ بالمئة من الوفيات الناجمة عن حوادث السقوط في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل،

وتمثل منطقتا غرب المحيط الهادئ وجنوب شرقي آسيا ٦٠% من هذه الوفيات، وتسجل أعلى معدلات الوفيات بسبب هذه الحوادث في أوساط البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة .

*** خاتمة الدراسة :**

استهدفت الدراسة التعرف علي أطر التغطية الصحفية المصورة للأطفال أثناء الأزمات في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية : " دراسة حالة مأساة الطفل ريان" ، ومعرفة مدى االتشابة والإختلاف بين المواقع في الصور التي تقدمها ؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة تحليل الأطر المصورة المنشورة بمواقع الدراسة : (الأهرام المصرية ، هسبريس المغربية ، الجارديان البريطانية ، النيويورك تايمز الأمريكية) ، وذلك في الفترة الزمنية من ١/ ٢ / ٢٠٢٢ إلي ١٥ /٢ /٢٠٢٢ م ، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج يمكن مناقشتها في ضوء المدخل النظري التي اعتمدت عليه (الأطر المصورة) ، وفي ضوء الأدبيات السابقة الخاصة بتناول مأساة الأطفال المشابهة لمأساة الطفل ريان علي النحو التالي :

- أولاً : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- تصدر موقع هسبريس المغربي الذي أولى اهتماماً كبيراً بالتغطية الصحفية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان في الترتيب الأول بنسبة أكثر من النصف (٥٨.٥%) ، ويليه في الترتيب الثاني بوابة الأهرام المصرية بنسبة (٢٠.٦%) ، ثم جاء في الترتيب الثالث موقع الجارديان البريطانية بنسبة (١٢.٠%) ، وأخيراً جاء في الترتيب الرابع موقع النيويورك تايمز الأمريكية بنسبة (٨.٩%) من إجمالي حجم الاهتمام بالتغطية الصحفية المصورة .

٢- كان الإطار المسيطر في تقديم صورة مأساة الطفل ريان في المواقع الإخبارية خلال فترة الدراسة هو إطار"الإهتمامات الإنسانية " حيث احتل المرتبة الأولي في مواقع الدراسة وهذا الإطار يتناسب مع مأساة الطفل ريان علي أنها مأساه إنسانية تستوجب التعاطف مع معاناته في البئر علي مدار خمسة أيام وخروجه ميتاً ، ويمكن تفسير تقدم إطار"الإهتمامات الإنسانية " في ضوء المدخل النفسي من أجل حشد القراء وجذبهم لمتابعة المأساة وإثارة مشاعر الحزن لديهم عند رؤية صور الطفل ريان الذي لا يتجاوز الخمس سنوات باعتبار أن مأساة الأطفال تمس قلوب القراء في حالات الضَّعف الإنساني التي تثير المشاعر لديهم لاسيما أثناء الأزمات ، كما أن التأرجح بين الخوف من الموت وأمل الحياة ، يؤدي إلى اضطراب العقول والنفوس لدى البالغين، فما بالك بالأطفال . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة 2017 Xu Zhang & Lea Hellmueller(٧٠) التي توصلت الي أن إطار الاهتمامات الإنسانية للاجئين السوريين كان الإطار المسيطر في موقعي CNN ودير شبيجل الألمانية .

٣- توصلت الدراسة إلي أن " رجال الإنقاذ والمساعدات " كشخصيات محورية فاعلة في التغطية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان " جاء في الترتيب الأول بنسبة (٢١.٧%) ،

ويليه في الترتيب الثاني " الحكومات العربية " بنسبة (١٩%) ، ثم جاء في الترتيب الثالث " مشاركة شعبية واسعة " بنسبة (١٥.٥%) ، ويليه في الترتيب الرابع " الشخصيات البارزة " بنسبة (١٢.٨ %) ، ثم يليه في الترتيب الخامس " الفريق الطبي " بنسبة (٨.٥ %) ، ثم جاء في الترتيب السادس (الصحفيون ، المتطوعون مع فرق الإنقاذ) بالتساوي بنسبة (٦.٢%) ، وأخيراً جاءت (الحكومات الأجنبية ، المنظمات الدولية) بالتساوي بنسبة (٥ %) من إجمالى مواقع الدراسة ، وقد اتفقت مواقع الدراسة علي تقدم " رجال الإنقاذ والمساعدات " كمحور للتغطية المصورة التي تتناول ريان وهوما يشير إلي الصور التي ترصد المعاناه الإنسانية التي يعاني منها الطفل منذ سقوطه في البئر ومحاولات إنقاذ حياته بأسرع وقت ممكن وانتشاله من البئر حياً ، إلي جانب مشاركة الحكومات العربية والأجنبية مع المنظمات الدولية و الشخصيات البارزة لما لهم من دور فاعل ومؤثر في حادثة الطفل ريان أثناء الأزمة .

٤- كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك توافقاً بشكل كبير بين مواقع الدراسة في خلق تناغم بين الصور المنشورة عن مأساة الطفل ريان والمادة التحريرية المصاحبة لها حيث تصدر " التناغم الكلي " بنسبة كبيرة (٨١.٨%) مقابل " التناغم الجزئي" بنسبة (١٨.٢%) ، وهو مؤشر يدل على أن مواقع الدراسة تراعي معيار التوافق أو التناغم حيث حققت الصور الصحفية مع المضمون نسبة مرتفعة لجذب القراء وإثارة اهتمامهم ودفعهم لمتابعة الأزمة حيث شهدت مأساة ريان تعاطفاً من كل أنحاء العالم بما تعكسه الفطرة الانسانية الحقيقية الموجودة داخل كل إنسان لكنها كانت تحتاج لموقف أو مكان لإخراج هذه الفطرة التي تعكس الروح الانسانية التي توحد معه العالم حول قضيته ، لذا نري أن الصورة تحتوي على لغة ثقافة بصرية مشتركة ، وهو ما يمكن أن نطلق عليها بلغة التأثير؛ فقد أثّرت في العالم أجمع على مختلف أديانهم ولغاتهم ومشاربهم .

٥- جاء الإهتمام الكبير الذي أولته مواقع الدراسة لتحرير عناوين الصور الصحفية التي تتناول مأساة الطفل ريان حيث تصدرت " العناوين الرئيسة " بنسبة كبيرة (٧٦.٤%) مقابل " العناوين الفرعية " بنسبة (٢٣.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وبمقارنة مواقع الدراسة تبين وجود اتفاق علي العناوين الرئيسة والفرعية في التغطية المصورة للطفل ريان وتصدرموقع هسبريس المغربي عن المواقع الثلاث (الأهرام ، ثم الجارديان ، فنيويورك تايمز) ، وفيما يخص التعليق المصاحب للصورة جاء في المقدمة موقع هسبريس المغربي أكثر من النصف بنسبة (٥٨.٥%) عن المواقع الثلاث (الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) علي الترتيب بنسبة (٢٠.٦ % ، ١٢% ، ٨.٩%) من إجمالى مواقع الدراسة ، أما بالنسبة للكلمات الأكثر انتشاراً وتكراراً في العنوان والتعليق المصاحب للصورة جاءت كلمة " ريان " في الترتيب الأول بنسبة كبيرة (٦٣.٩%) ، ويليه في الترتيب الثاني "عملية الإنقاذ " بنسبة (١٠.٥%) ، ثم جاء في الترتيب الثالث كل من كلمتي (البئر ، الطفل المغربي" العالق") بنسبة (٧%) ، ويليه في الترتيب الرابع " عمال الإنقاذ " بنسبة (٤.٣%) ، وأخيراً جاء في الترتيب الخامس والسادس كلمات (فريق الإنقاذ ، جهود الإنقاذ) علي الترتيب بنسبة (٣.٩ % ، ٣.٤%) . وهذا يدل علي إهتمام مواقع الدراسة بالعناوين والتعليق المصاحب للصورة من أجل لفت

انتباه القراء والتعاطف مع الحادثة علي مستوي العالم كافة ، كما يتناغم مع سياسة واتجاهات المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة .

٦- احتلت السمات المنطقية التي تعتمد عليها مواقع الدراسة في تقديم الحجج والشواهد المنطقية فى التغطية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة كبيرة (٦١.٦%) مقابل السمات غير المنطقية التي تستهدف ردود الأفعال والتعاطف معها بنسبة (٣٨.٤%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وعلي صعيد مواقع الدراسة فقد اتفقت (هسبريس ، الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) في استخدام " السمات المنطقية وغير المنطقية " في تغطية الأحداث في محاولة من مواقع الدراسة الإلتزام بالدقة والموضوعية في مناقشة أزمة ريان والتعاطف معة علي مستوي العالم كافة ؛ ويلاحظ الباحث أن المواقع العربية اعتمدت علي السمات المنطقية في التغطية سواء بعرض وجهات النظر المختلفة في الحادث أو نشر فيديوهات من موقع الحادث ونشر حقائق علمية وشهادة شهود عيان من موقع الحادث ففي موقع هسبريس جاءت السمات المنطقية بنسبة (٦٥.٦%) وغير المنطقية بنسبة (٣٤.٤%) ، وفي بوابة الأهرام جاءت السمات المنطقية بنسبة (٦٦%) في حين جاءت السمات غير المنطقية بنسبة (٣٤%) ، بينما استخدمت المواقع الأجنبية الأسلوب العاطفي فتناول موقع النيويورك تايمز السمات غير المنطقية بنسبة أعلي (٥٦.٥%) ، وكذلك الجارديان بنسبة (٥١.٦%) ، حيث أبرزت النيويورك تايمز العاطفة في تناولها لمأساة ريان .

٧- اعتمدت مواقع الدراسة علي عدة آليات في التأطير واحتلت آلية " التأكيد " التي تعبر عن الصورالصحفية لمأساة ريان الترتيب الأول بنسبة كبيرة (٦٠.٩%) ، ويليها في الترتيب الثاني آلية " التهوين " بنسبة (٢٣.٢%) ، ثم جاء في الترتيب الثالث آلية " التخويف " بنسبة (١٢.٨%) ، وأخيراً جاءت كل من آلية " التعتيم ، التهويل) بنسبة ضئيلة عند (١.٩% ، ١.٢%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وعلي صعيد مواقع الدراسة فقد اتفقت (هسبريس ، الأهرام ، الجارديان ، نيويورك تايمز) حيث جاء أعلي آليات التأطير لكل من (التأكيد ، التهوين) ، بينما جاءت آلية " التخويف بنسبة أعلي لموقع الأهرام وتراجع لدي المواقع الثلاث (الجارديان ، ثم هسبريس ، فنيويورك تايمز) ، كما يلاحظ وجود تباين في آلية " التعتيم " فقد سلط الضوء عليها موقع النيويورك تايمز في حين تراجع كل من موقعي (الأهرام ، هسبريس) ولم يتطرق لها موقع الجارديان ، وأخيراً جاءت آلية " التهويل " لكل من موقعي (الأهرام ، هسبريس) العربية بنسبة ضئيلة (٣.٨% ، ٠.٧%) ولم تتطرق لها المواقع الأجنبية لمراعاة الجوانب المهنية في التغطية المصورة للأطفال أثناء الأزمات .

٨- اختلفت اتجاهات مواقع الدراسة نحو فكرة " الاستنكار الشعبي لنشر صور دامية للطفل ريان " ولاحظ الباحث أن موقع هسيربس هو الوحيد من مواقع الدراسة الذي تطرق لفكرة الاستنكار الشعبي لنشر صور دامية للطفل ريان في حين تجاهلت المواقع الثلاثة الأخري (الأهرام ، الجارديان ، النيويورك تايمز) هذه الفكرة من أجل المحافظة علي المبادئ المهنية الخاصة بنشر صور الأطفال وقت الأزمات التي يجب مراعاتها عند تداول صور الأطفال وإعادة نشرها ،

كتجنّب تصويرهم في حالات ضعف ، ومرض ، وخوف ، واحترام كرامتهم الإنسانيّة ، بالإضافة إلى ضرورة الانتباه إلى مدى تأثير النشر عليهم وعلى ذويهم في المستقبل ، هذا الاختلاف يرجع إلي طبيعة النظام الصحفي البريطاني و الأمريكي والنظام الصحفي العربي من حيث ثقافة الصورة في تلك الأنظمة الثلاثة ؛ ممَّا يتيح التعمق في طبيعة الأيديولوجيات والمعايير التي تؤثر بدورها عليهما خلال تناول الأحداث التي تتعلق بمأساة الأطفال أثناء الأزمات .

٩- اتفقت مواقع الدراسة علي أن الإتجاه الإيجابي هو الغالب في تقديم مواقع الدراسة لحادثة مأساة الطفل ريان ومعاناته علي مدار خمسة أيام منذ سقوطه في البئر ودعم الجهود المبذولة لإنقاذه حيث حاولت مواقع الدراسة رسم الصور التي تثير مشاعر القراء للتضامن معه وكسب التعاطف الدولي ، وهو ما يتفق بدرجة كبيرة مع ما توصلت له دراسة Alice Venir، 2016 التي قدمت صورة إيجابية للاجئين السوريين .

١٠- تعددت نوعية الصور وفقاً لمحتواها في تناولها لمأساة الطفل ريان في مواقع الدراسة واحتلت الصور الموضوعية المقدمة بنسبة كبيرة (٥٤.٣%) ، ويليها الصور الشخصية بنسبة (٢٣.٦%) ، وأخيراً جاءت الصور الإخبارية مع التعليق المصاحب لها بفارق ضئيل بنسبة (٢٢.١%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يشيرإلي أن الصور الموضوعية تدعم المضمون في إطار تغطية الحدث خاصة عمليات إنقاذ ريان من البئر من كافة جوانبه بكفاءة والتأكيد علي المصداقية ، بينما تضم الصور الشخصية تلك التي تهدف للتعريف بشخص ما فتبرزه دون غيره سواء ريان أو شخصية بارزة رسمية أو فنان أو رياضي ، بينما تشغل الصورة حيزاً كموضوع إخباري مستقل يضفي الحيوية والحركة علي تغطية عملية الإنقاذ لريان منذ سقوطه وانتشاله من البئر .

١١- أوضحت مواقع الدراسة تصدر الصور التي تم إلتقاطها من مسافات " متوسطة " بنسبة كبيرة (٥٣.٥ %) التي تركز علي الجانب المطلوب إبرازه في الصور دعما للإطارالمستهدف تقديمه ، يليها اللقطات القريبة بنسبة (١٨.٧%) ، وأخيراً جاءت اللقطات البعيدة بنسبة (١٣.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يشير إلي اهتمام مواقع الدراسة بإبراز اللقطات التي تقدم بوضوح وكسب التعاطف الدولي بشأن مأساة ريان وترصد أوضاعه وحالته داخل البئر لعدة أيام وتوضح الخلفيات من الأماكن داخل الصور أثناء الأزمة ، و يلاحظ تشابه كبير بين مواقع الدراسة من حيث استخدامها لمكونات الصور عند تقديمها لمأساة الطفل ريان ، حيث جاءت اللقطة الوسط للصورة هي الأكثر استخدامًا في كل مواقع الدراسة ، كما وظفت مواقع الدراسة زوايا التصوير المختلفة لاعطاء معانى وايحاءات محددة واستخدمت المواقع بنسب مختلفة بعض فنيات التصوير للدمج بين دلالات زاوية الالتقاط ودلالات العمق الذى يؤثر فى اظهار الاعداد بغرض ايصال معانى وايحاءات محددة للقراء ، وتتفق بذلك مع دراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠١٢) التي أكدت على أن معظم الصور التي نشرتها العينة كانت ذات لقطات متوسطة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من رالا أحمد وهبة شفيق (٢٠١٧) حيث جاءت اللقطة الطويلة هي الأعلى استخدامًا في العينة ، وأيضًا دراسة (٢٠١٧) Xu Zhang & Lea

Hellmueller التي أكدت على اهتمام مواقع العينة بالتقاط الصور القريبة والمتتبعة للاجئين واهتمت بإظهار ملامحهم .

١٢- اتفقت مواقع الدراسة في المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها في التغطية المصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان وجاءت كما يلي : " الموقع الإخباري " بنسبة (٣١%) ، يليه مواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (١٩.٤%) ، ثم وكالات الأنباء المحلية بنسبة (١٨.٦%) ، بينما جاءت وسائل الإعلام العربية بنسبة (١١.٦%) ، وأخيرا جاءت كل من (وكالات الأنباء العالمية ، الصور الأرشيفية ، الرسامون ، وسائل الإعلام الأجنبية) بنسبة ضئيلة (٦.٢ % ، ٥.٨% ، ٤.٧ % ، ٢.٧%) ، مما يعكس التنافس بين مواقع الدراسة ومواقع التواصل الإجتماعي التي اعتمدت عليها بشكل كبير في التغطية المصورة حيث اتسمت مواقع التواصل الاجتماعي بكونها أداة اتصالية لتحريك الرأي العام ولفتت انتباه الجمهور نحو دورها في تحريك الشعوب من خلال التعبير عن معاناته ، ونظرا للانتشار المتزايد والكثيف لما تقدمه من مزايا وخدمات تفاعلية جعلت العديد من المواقع الإخبارية تنافسها وتحاول الاندماج معها لتحقيق التكامل المنشود لسد نهم الجمهور نحو المعرفة لمأساة الطفل ريان ، وقد تميزت التغطية المصورة لمأساة ريان التي قدمتها مواقع الدراسة بالاعتماد علي أكثر من مراسل من أماكن متعددة ودول مختلفة ؛ مما يضفي علي الصور قوة وحيوية وانتقاء الصور المعبرة ، كما يسهم في إدراك القارئ لأبعاد كافة التفاصيل لقصته علي نحو متكامل ، فضلاً عن الإعتماد علي المصادر المحلية نظراً للبعد الجغرافي وتوفر قيمة القرب كقيمة إخبارية جعلت صور ريان تتصدر أولويات المواقع العربية .

١٣- تعددت الدلالات الرمزية للصور التي قدمتها المواقع لمأساه الطفل ريان حيث تصدر " رجال الإنقاذ " لمحاولة إنقاذ الطفل ريان من البئر بشكل آمن وسريع " الترتيب الأول بنسبة (٣٠.٢%) ، يليها في الترتيب الثاني " آلات الحفر " بنسبة (١٧.٨%) لتوفير كافة الإمكانيات لإنقاذ الطفل ريان من البئر ، ويليها في الترتيب الثالث والخامس والسابع " الحشود الغفيرة حول البئر ، كبار السن والنساء ، والدي الطفل" للإهتمامات الإنسانية والتضامن مع الطفل ريان وجاءت علي الترتيب بنسبة (١٥.٩% ، ٨.١% ، ٤.٣%) ، ثم يليها في الترتيب الرابع " السياج الأمني حول البئر لتوفير الأمن لعملية الإنقاذ بنسبة (١٢.٤%) ، وأخيراً جاء في الترتيب السادس " صلاة الجنازة " كدلالة علي الحزن ومراسم دفنه إلي مثواه الأخير بنسبة (٥.٤%) ، ثم جاءت كل من " سيارات الإسعاف ، الآليات العسكرية المغربية " لسرعة الإنقاذ ومتابعة عمليات الإنقاذ بنسبة (٤.٣% ، ١.٦%) من إجمالى مواقع الدراسة . وربما كان لرمزية البئر والطفل البريء في غياهبه أثر في نفوس الكثيرين من القراء والمتابعين للأزمة.

١٤- اهتمت مواقع الدراسة " بكتابة التعليق علي الصورة " من حيث المعالجات التى تم إجراؤها في تناولها لمأساة الطفل ريان بنسبة كبيرة (٤٣.٤%) ، يليها " كتابة العنوان علي الصورة " بنسبة (٢٨.٧%) ، ثم " تركيب صورة مع أخري " بنسبة (٢٢.١%) ، وأخيراً جاء " تركيب متن علي صورة " بنسبة ضئيلة (٥.٨%) من إجمالى مواقع الدراسة ، لذا يرى الباحث أنَّ

المواقع الإخبارية محل الدراسة تراعي طبيعة العلاقة الطردية بين دقة الصورة ومعالجتها ويتحقق ذلك باستخدام برمج وأدوات تعديل وتحرير الصور في غرف الأخبار ، كما تميزت مواقع الدراسة من خلال " التعليقات على الصور" التي جاءت في مقدمة أشكال التفاعل مع أطر الصورة التي تتناول مأساة الطفل ريان بنسبة كبيرة ((٦٤.٩%)، يليها " الفيديوهات " بنسبة (١٧.٨% %) ، وأخيراً جاء " الإنفوجرافيك " بنسبة (١٧.٣%) من إجمالى مواقع الدراسة ، وهذا يعكس اهتمام مواقع الدراسة العربية والأجنبية بأشكال التفاعل المختلفة التي تركز علي التفاصيل والخلفيات والأرقام وتساعد القارئ في تفسير الأحداث والوقائع والربط بين الوقائع المختلفة لمأساة ريان، ويحقق المنافسة بين مواقع الدراسة عند تقديمهما للحادثة وإبراز وانتقاء الصور التي تجسد معاناته بموضوعية .

*** الرؤية المستقبلية التي تسهم في تطوير إهتمام المواقع الإخبارية بمأساة الأطفال أثناء الأزمات :**

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نطرح الرؤية التالية لتسهم في تطوير إهتمام المواقع الإخبارية بمأساة الأطفال أثناء الأزمات كما يلي :

١- تخصص مواقع الدراسة تنظيم حملات توعوية ، خصوصاً بمناطق العالم القروي التي تعرف بانتشار آبار عشوائية ، من أجل توعية الأطفال وأولياء أمورهم بخطورة مثل هذه الفضاءات وتجنب الاقتراب منها وكذلك سبل التعامل مع مثل هذه الوضعيات من أجل حماية المواطنين من مخاطر السقوط فيها .

٢- إعطاء مزيد من الاهتمام بصور الأطفال أثناء الأزمات ومدي التزام المواقع الإخبارية بالضوابط المهنية والأخلاقية في نشر صور الأطفال ومقارنتها بمواقع التواصل الإجتماعي .

٣ - عدم النقل عن المصادر المجهلة ووسائل التواصل الاجتماعي ويجب الإلمام الكامل بالمعلومات والبيانات المتصلة بموضوع النشر أو البث والحد من الشائعات .

٤- ضرورة اختيار الأطقم العاملة في مجال تغطية الأطفال بكثير من العناية والدقة والتأكد من تمتع هذه الأطقم بالتأهيل اللازم والتدريب المستمر .

٥- قيام المواقع الصحفية المصرية والعربية بعملية فرز أكثر دقة للصور ليكون اختيار الصورة الصحفية متطابق بشكل كبير مع النص ليجذب عين القارئ خاصة أثناء الأزمات .

٦- توظيف الإمكانات أو السمات التي تتيحها المواقع الإلكترونية في عرض وتقديم الصورة الصحفية مما يؤثر علي العمليات الإدركية لدي القراء (الانتباه ، الإدراك ، التذكر) .

- **التوصيات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن طرح التوصيات الآتية :

١- - ضرورةُ اتجاهِ الباحثينَ إلى إجراءِ بحوثٍ حولَ تأثيراتِ الأطرِ المصورةِ على الجمهورِ أثناءَ الأزمات والكوارث .

٢- ضرورة إجراء مقابلاتٍ متعمقة مع محرري الصورةِ فى المواقع الإخبارية العربية والأجنبية لإلقاءِ المزيدِ من الضوءِ حول الأسبابِ الكامنةِ وراءَ اختيارِ الأطرِ المصورةِ فى هذه المواقع أثناءَ الأزمات والكوارث .

٣- يجب إجراء مزيد من الاهتمام بالدراسات التى تركز على صور الأطفال أثناء الأزمات ومدي التزام المواقع الإخبارية بالضوابط المهنية والأخلاقية في نشر صور الأطفال ومقارنتها بمواقع التواصل الإجتماعي .

٤- ضرورة الإهتمام بدراسة الصورة الصحفية الخاصة بصحافة المواطن التي تمثل رافداً مهماً خاصة أثناء الأزمات والكوارث .

هوامش الدراسة :

١- حلمي محسب ، سيميائية خطاب صورة صدام حسين منذ القاء القبض عليه وحتى اعدامه ، **مجلة كلية الآداب بقنا** ، العدد (٢٠) جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١١٥ - ١٤٨ .

٢- Simone Gigliotti ,Displaced children of Europe, then and now: photographed, itinerant and obstructed witnesses, **Patterns of Prejudice,** Vol. 52, No.2-3, 2018,pp149-171. DOI:10.1080/0031322X.2018.1433010

٣- *https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs /2022/2/8/2172102.*

4-Palm, L . , Does Photojournalism Contribute to Positive Change?, (Doctoral dissertation , Volda University, 2019), pp. 1-44. available at : https://bravo.hivolda.no/hivoldaxmbitstream/handle/11250/2636186/master_PalmL.pdf?

- Ilan, J. , Glocalization and international news-photo production: News images from Israel made for global news markets. **Journalism**, 2019,pp. 1–16. available at : journals.sagepub.com/home/jou
- Ferrucci, P., & Taylor, R. , Access, deconstructed: Metajournalistic discourse and photojournalism's shift away from geophysical access. **Journal of Communication Inquiry**, 42(2), 2018,pp. 121-137. available at : https://journals.sagepub.com/home/jci
- Hadland, A., Barnett, C, The Gender Crisis in Professional Photojournalism, **Journalism Studies** , 2018, pp 1-10 . available at : https://doi.org/10.1080/1461670X.2018.1500871
- Nilsson, M. , A Faster Kind of Photojournalism? Image-Selection Processes in a Swedish Newsroom, **Nordicom Review**, 38 Special Issue2,2017, pp. 41-55. available at : https://www.researchgate.net/publication/321412464_A_Faster_Kind_ of_ Photojournalism
- Nurmis, J, M, Can Photojournalism Enhance Public Engagement With Climate Change?. (Doctoral dissertation, The University of Maryland, College Park ,2017) . available at : https://drum.lib.umd.edu/handle/1903/19506
- Tait, G, B., Really Social Photojournalism and a Photojournalistic Changing of the Guard: Observations and Insights, **Visual Communication Quarterly**, 24(4),2017 ,pp, 230-242. available at : DOI: 10.1080/15551393.2017.1388726

- Lindblom, T. , Changes in the field of photojournalism-The Swedish Case. In Helsinki Photomedia 2016, Helsinki, March 30–April1, 2016 . available at : www.divaportal. org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1271046&dswid=-711 1/1

-Hadland, A., Lambert, P., & Campbell, D. ,The future of professional photojournalism: Perceptions of risk, **Journalism Practice**, 10(7),2016 ,pp. 820-832. available at : http://dx.doi.org/10.1080/17512786.2016.1163236\

- Mendelson, A. L., & Creech, B. ,"Make Every Frame Count" The practice of slow photojournalism and the work of David Burnett. **Digital Journalism**, 4(4),2016 ,pp. 512-529. available at : http://dx.doi.org/10.1080/21670811.2015.1124727.

-Lindblom, T., Tracing Changes in the field of Photojournalism – The Swedish field Division**, Journalism Studies**, 2015 ,pp.1-18. available at : https://www.researchgate.net/publica.on/281492811

- Guerrero, V., & Palomo, B. ,The crisis of photojournalism: rethinking the profession in a participatory media ecosystem, **Communication & Society**, 28(4),2015 , pp.33-48.

available at : **https://revistas.unav.edu/index.php/communication-andsociety/ article/view/35940**

5- Walters, C. Visual framing, racial identity and perceived femininity impacts on public perceptions of transgressive female athletes, (Doctoral dissertation, The University of Alabama , 2020).

- Mortensen, T. M., McDermott, B. P., Ejaz, K., & Haun, D. , Closing the Gap Between Photojournalist Research and Photojournalism Practice: Exploring the Motivations of the Subjects of Sensitive Photo Essays, **Journalism Practice**, 13(5),2019,pp. 576-591. available at : https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2018.1535907.

- Dahmen, N. S., Thier, K., & Walth, B. , Creating engagement with solutions visuals: testing the effects of problem-oriented versus solution-oriented photojournalism , **Visual Communication**, Vol. 0(0),2019, pp. 1–18 . available at : sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/1470357219838601.

- Khan, A. I. S., & Mazhar, B. , Effects of Photojournalism on ReaderÃ¢ Â Â s Exposure and Retention **,Global Media Journal**, 15(28), 2017 . available at : http://www.globalmediajournal.com/open-access/effects-ofphotojournalism- on-readers-exposure-and-retention.php?aid=85893.

- محمد بن سليمان الصبيحى ، قراءة الجمهور للصورة في الصحف المطبوعة والعوامل المؤثرة فيها : دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف السعودية بمدينة الرياض ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، المجلد ٢٠١٦ ، للعدد ٥٤ ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، يناير ٢٠١٦ ، ص ص ١٥٩-٢٠١ .

- طة محمد طة بركات ، تأثير متغيرات الصورة الصحفية علي تذكر المضمون الصحفي ، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** ، العدد ١١، كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس ، ٢٠١٥ ، ص ص ٢٢٣: ٢٦١ .

٦- Lough, K., & McIntyre, K. ,Visualizing the solu.on: An analysis of the images that accompany solutions-oriented news stories. **Journalism**, 20(4),2019 ,pp. 583- 599, available at : journals.sagepub.com/home/gaz.

- حسني رفعت حسني ، معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية ، **مجلة الباحث الإعلامي** ، المجلد ١١ ، العدد ٤٦ ، ٢٠٢٠ ، ص ص ١٣٣ – ١٥٠

- Kim, J. , Effects of Incorporating Citizen-Eyewitness Images into the News on Audience Trust in News Organizations and News Engagement, (Doctoral dissertation, The University Of Minnesota ,2019). available at : https://conservancy.umn.edu/bitstream/handle/11299/206247/Kim_umn_0130E_20402.pdf?sequence=1.

- Lam, A. , Decoding the Crime Scene Photograph: Seeing and Narrating the Death of a Gangster, International Journal for the Semiotics of Law-Revue internationale de Sémiotique juridique, 2019 ,pp. 1-18. available at : https://doi.org/10.1007/s11196-019-09676-7.

- Romney, M., & Johnson, R. G. ,The ball game is for the boys: The visual framing of female athletes on national sports networks' Instagram accounts , **Communication & Sport**, 2019 . available at : sagepub.com/journalspermissions10.1177/2167479519836731 .

- Rodríguez, S. , Mexican photojournalism: the visual narra.ve of La Jornada newspaper (1984-2000), a way of telling stories,Collection and Curation, 2019, pp. 45-51. available at: www.emeraldinsight.com/2514-9326.htm

- عبد الله حنادر ، مكانة الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية : دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولي من جريدتي الخبر و الشعب ، **مجلة تاريخ العلوم** ، مج. ٥،، ع. ١٢ ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ٢٠١٩ ، ص ص. ٢٣٥-٢٥٣ .

- Mortensen, T. M., & Gade, P. J. (2018). Does photojournalism matter? News image content and presentation in the Middletown (NY) Times Herald-Record before and after layoffs of the photojournalism staff, **Journalism & Mass Communication Quarterl**y, 95(4), 2018 , pp.990-1010 . available at : http://journals.sagepub.com/home/jmq.

- Ilan, J. , News and the word-image problematic: A (key) word on international news pictures' production , **Journalism**, 18(8),2017 ,pp. 977-993. available at: journals.sagepub.com/home/jou.

- Paddock, S. M. , The Institutionalization of Photojournalism Education: Bringing the Blue-Apron Ghetto to American Schools of Journalism (Doctoral dissertation , 2017). available at : https://drum.lib.umd.edu/handle/1903/19755.

- حلمي محمود محسب ، التحليل الأيقونولوجي لصور قناة السويس منذ إسماعيل حتى السيسي على موقع صور جوجل ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، كلية الإعلام جامعة القاهرة مج١٥، ع١ ، ٢٠١٦ ، ص ص ١٠٩- ١٤٦ .

- Monteiro, C. , History and photojournalism: reflections on the concept and research in the area, **Revista Tempo e Argumento**, 8(17), 2016 ,pp.489-514. available at : http://dx.doi.org/10.5965/2175180308172016064.

- Roosvall, A. , Religion, globalization and commodification in online world news slideshows: the dis/connection of images and texts , Social Semiotics, 26(1), 2016 , pp.76-93. available at : http://dx.doi.org/10.1080/10350330.2015.1059581.

- Wozniak, A., Wessler, H., & Lück, J. ,Who prevails in the visual framing contest about the United Nations climate change conferences?,**Journalism Studies**, 18(11),2016 ,pp. 1433-1452 . available at: http://dx.doi.org/10.1080/1461670X.2015.1131129 .

- Thompson, J. L. , The Visual Framing of the Three Cycles of Climate Control in the New York Times 1851 to Present, 2015. available at: https://digitalscholarship.unlv.edu/thesesdissertations/2589/

- مروة إبراهيم سليمان ، الإتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية في الصحف المصرية والأجنبية ، **مجلة الفنون والعلوم التطبيقية** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمياط ، مج٢ ، ع٢ ، ٢٠٩١٥ ، ص ص ٤١- ٦٢

- سوسن محمد عزت ، التحكم اللوني في الصور الصحفية الرقمية لوكالة الشرق الأوسط ، **مجلة التصميم الدولية** ، مج٥، ع٣، الجمعية العلمية للمصممين ، ٢٠١٥ ، ص ص ٩٨٥- ٩٩٤ .

- Wang, J. , Criticising images: critical discourse analysis of visual semiosis in picture news, **Critical Arts**, 28(2),2014 ,pp. 264-286 . available at: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/02560046.2014.906344.

- Babul, M. , Figure, Figurality and Visual Representation of Human and Humanity in the First Decade of 21st CenturyPhotojournalism ,(Doctoral dissertation, Lund University,2014) ,pp. 1-77. available at:
https://lup.lub.lu.se/studentpapers/ search/publication/4610816

٧- Perry, E. , How Photojournalism Shaped the Israeli-Arab Conflict,2018 ,pp. 1-60. available at: http://www.nyu.edu/classes/keefer/joe/perrye.pdf

- إبراهيم علي بسيوني محمد ، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو ٢٠٢١- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، المجلد ٥٩، العدد ٣، أكتوبر ٢٠٢١، ص ص : ١١٥٨-١٢٢٠.

- حسام الدين أحمد شاكر ، معالجة الصورة الصحفية لقضايا الإرهاب وعلاقتها ببناء التحيزات : دراسة تطبيقية مقارنة ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، ٢٠٢٠)

- Ireri, K, J., Images From The Battlefield: How Bbc And Al-Jazeera News Sites Visually Framed The Libya War, Indiana University, 2018 ,pp.181-197. . available at: https://doi.org/10.1007/978-3-319-96986-2_11.

- رحاب محمد الداخلي ، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية : دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة ، ع٤٧ ، ٢٠١٧ ،ص ١٤٥ - ١٩٢

- Midberry, J. , Visual frames of war photojournalism, empathy, compassion, and information seeking. (Doctoral dissertation, Temple University , 2016). . available at:
https://oatd.org/oatd/record?record=oai%5C%3Adigital.library.templ e.edu%5C%3Ap 245801coll10%5C%2F377417

- Chouliaraki, L. , The humanity of war: Iconic photojournalism of the ba+lefield, 1914–2012,**Visual Communication**, 12(3), 2014 ,pp. 315-340. available at:
.http://www.sagepub.co.uk/journalspermissions.nav/10.1177/1470357213484422

- أسامة عبد الرحيم علي ، دلالة تأطير الصورة الصحفية فى التناول الإعلامى للحرب على غزة عام ٢٠٠٩ دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى الأهرام المصرية وهيرالدتريبون الأمريكية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ، المجلد الحادى عشر، العدد الثاني ، أبريل يوليو ٢١١٢ ، ص ص ٩٧: ١٤٤ .

8- Moore-Gilbert , A visual uprising: Framing the online activism of Bahrain's Shiʿi opposition. Media, **War & Conflict**, 12(3), 2019, pp. 225-247. Retrieve From https://journals.sagepub.com/home/mwc.

- حسن فرحات ، سيميائية الكلمة واصورة في الصفحة الأولي بالصحف المصرية : دراسة دلالية علي عينة من القضاياالسياسية بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، ٢٠١٩)

- Kim, S. , Public theology for peace photography: a critical analysis of the roles of photojournalism in peacebuilding, with the special reference to the Gwangju Uprising in South Korea. (Doctoral dissertation, The University of Edinburgh , 2018).pp. 1-268. Retrieve From https://era.ed.ac.uk/handle/1842/31507

- أمل محمد خطاب ، سيمولوجيا التغطية المصورة لاحداث ثورة ٢٥ يناير فى صحف الاهرام والوفد والمصرى اليوم " دراسة تحليلية مقارنة ،**المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال** ، ع١٨ ، السنة الخامسة يوليو سبتمبر ٢٠١٧ ، ص ص ١٩٠- ١٩٠-

- حمزة السيد حمزة خليل ، دلالـة تأطير الصــورة فى التناول الإعــلامي لثـورة ٣٠ يونيـو: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والغربية ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** (جامعة طنطا : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٧م)

- Haigh, M. M., & Bruce, M. , A comparison of the visual and story frames Al Jazeera English and CNN employed during the 2011Egyptian revolution, **International Communication Gazette**, 79(4),2017, pp. 419-433. Retrieve From : https://journals.sagepub.com/home/gaz.

-Batziou, A. , A Christmas tree in flames and other–visual–stories: Looking at the photojournalistic coverage of the Greek protests of December 2008,**Social Movement Studies**, 14(1),2015 ,pp. 22-41. Retrieve From http://dx.doi.org/10.1080/14742837.2013.870467

9- Stewart, P. A., Eubanks, A. D., Hersom, N., & Hearn, C. A , Visual Priming and Framing During the 2020 Democratic Presidential Debates: Electoral Status Predicts Favorable Camera Treatment, **The International Journal of Press/Politics**, 2020 . available at: DOI: 1940161220952736 .

- Allbeson, T., & Allan, S. , The War of Images in the Age of Trump , **In Trump's Media War**, 2019 , pp.69-84. Palgrave Macmillan, Cham, available at: https://doi.org/10.1007/978-3-319-94069-4_5 .

- Holiday, S., Anderson, H. D., Lewis, M. J., & Nielsen, R. C. ,"You are what you are in this world": visual framing and exemplification in media coverage of the Guttenfelder Instagram photographs from North Korea, **Visual Communication**, 18(2),2019 , pp. 231-250.

- راللا عبدالوهاب وهبة شفيق ، التوظيف السياسي لصور الأطراف المتنازعة في سوريا: دراسة دلالية علاماتية مقارنة لصفحات مواقع التواصل الاجتماعي ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، الجلد السابع عشر ، العدد الأول ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، مارس ٢٠١٨.

- Li, S. , A turn to realism and humanism from propaganda: Chinese photojournalism practices between 1976 and 1988, Asian Journal of Communication, 28(2), 2018 , pp. 115-134. available at : http://www.tandfonline.com/loi/rajc20,10.1080/01292986.2017.1371199.

10- Brennen, B., & Brennen, J. S. , Taking Our Pictures: Citizen photojournalism in traditional US news media,**Journalism Practice**, 9(4),2015, pp. 520-535. available at: DOI: 10.1080/17512786.2015.1030138.

- Greenwood, K., & Thomas, R. J. , Locating the journalism in citizen photojournalism: The use and content of citizen-generated imagery, **Digital Journalism**, 3(4),2015, pp. 615-633. available at: DOI: 10.1080/21670811.2015.1034528.

- Gorin, V. , Innovation (s) in Photojournalism: Assessing visual content and the place of citizen photojournalism in Time's Lightbox photoblog , **Digital Journalism**, 3(4), 2015, pp.533-551. available at: DOI: 10.1080/21670811.2015.1034524.

- Grayson, L. (2015). Citizen Photojournalism: How photographic practices of amateur photographers affect narrative functions of editorial photographs**, Journalism Practice**, 9(4),2015, pp. 568-579. available at: http://dx.doi.org/10.1080/17512786.2015.1030142

١١- خالد صلاح الدين حسن علي ، بِنَاءُ الأُطر المصوّرة لجائحة كورونا بموقع منظَّمة الصِّحة العالميّة على الإنترنت: مدخل تكاملي لتحليل الصورة ، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** - كلية الإعلام جامعة القاهر ، المجلد ٢٠٢٢، العدد الثالث والعشرين ، يناير - يونية٢٠٢٢ ، ص ص ١: ٣٤ .

١٢- Ganga S Dhanesh and Nadia Rahman. ,visual communication and public relations: visual frame building strategies in war and conflict stories, **public relations review**, 47(1) , 2021. available at : DOI:10.1016/j.pubrev.2020.102003.

١٣- Parrott, S., Hoewe, J., Fan, M., & Huffman, K, Portrayals of Immigrants and Refugees in US News Media: Visual Framing and its Effect on Emotions and Attitudes, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 63(4), . 2019, pp.677-697. available at: DOI: https://doi.org/10.1080/08838151.2019.1681860.

١٤- Javier J. Amores. , The Gendered Representation of Refugees Using Visual Frames in the .Main Western European Media, Springer: gender issues 37, 2020,pp:291-314 available at : https://doi.org/10.1007/s12147-020-09248-1

15- McNeil-Willson, R.,"Framing in Times of Crisis: Responses to Covid-19 Amongst Far Right Movements and Organizations", **International Centre for Counter Terrorism,(ICCT) Research Paper**,2020. available at: https://icct.nl/publication/framing-in-times-of-crisis/pdf.

١٦- Chouliaraki, L., & Stolić, T, Photojournalism as political encounter: western news photography in the 2015 migration 'crisis', **Visual Communication**, 18(3), . 2019 , pp.311-331. available at : sagepub.com/journals-permissions , DOI 10.1177/1470357219846381

١٧- Parrott, S., Hoewe, J., Fan, M., & Huffman, K, Portrayals of Immigrants and Refugees in US News Media: Visual Framing and its Effect on Emotions and Attitudes, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 63(4), . 2019, pp.677-697. available at : DOI: https://doi.org/10.1080/08838151.2019.1681860 .

١٨- Hellmueller, L., & Zhang, X. , ShiMing toward a humanized perspective? Visual framing analysis of the coverage of refugees on CNN and Spiegel Online before and after the iconic photo publication of Alan Kurdi. Visual Communication, 2019, pp.1-24. available at: http://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1470357219832790 .

19- Ehmer, E. A., & Kothari, A., Coverage of Burmese refugees in Indiana news media: An analysis of textual and visual frames, **Journalism**, 19(11), 2018 ,pp. 1552-1569. available at: journals.sagepub.com/home/jou.

٢٠- Zhang, X., & Hellmueller, L. , Visual framing of the European refugee crisis in Der Spiegel and CNN International: Global journalism in news photographs , International Communication Gazette, 79(5), 2017 ,pp. 483-510. available at : journals.sagepub.com/home/gaz .

٢١- Nazaruddin, M. , Media and visual representation of disaster: Analysis of Merapi eruption in 2010. In Disaster risk reduction inIndonesia, 2017,pp. 307-333. Springer, Cham. available at : https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-54466-3_12.

٢٢- Mortensen, M., Allan, S., & Peters, C. , The iconic image in a digital age: Editorial mediations over the Alan Kurdi photographs, **Nordicom Review**, 38(s2), 2017, pp.71-86. available at : https://orca.cf.ac.uk/101905/1.
٢٣- Strom, M. , Spanish-language print media in the USA: A social semiotic analysis of ideological representations in photojournalism, **Social Semiotics**, 26(2), 2016 , pp. 151-169. available at : http://dx.doi.org/10.1080/10350330.2015.1080039.
٢٤- Mortensen, M., & Trenz, H. J., Media morality and visual icons in the age of social media: Alan Kurdi and the emergence of an impromptu public of moral spectatorship, **Javnost-The Public**, 23(4), 2016 ,pp. 343-362. available at : http://dx.doi.org/10.1080/13183222.2016.1247331
٢٥- Mortensen, M. , The image speaks for itself ”- or does it? Instant news icons, impromptu publics, and the 2015 European “refugee crisis, **Communication and the Public**, 1(4), 2016 , pp.409-422. available at : sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav.10.1177/2057047316679667 .
٢٦- هدى مالك شبيب ، صناعة الدوال و المؤولات في الصورة الفوتوغرافية الصحفية : صورة الطفل الغريق إيلان أنموذجا ، **مجلة الباحث الإعلامي**- جامعة بغداد كلية الإعلام ، العدد ٣٣-٣٤ ، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٦ ، ص ص. ١٦٧- ١٨٠.
27- Baroni, A., The favelas through the lenses of photographers: Photojournalism from community and mainstream media organisations, **Journalism Practice**, 9(4), 2015, pp.597-613. available at: DOI: 10.1080/17512786.2015.1030145.
٢٨- تم الرجوع إليها بتاريخ ٧/ ٢ / ٢٠٢٢ ومتاح على :https://www.yemenmubasher.com/378467
- إيناس القشّاط ، الآبار والحفر.. نهاية مأساوية للأطفال في مناطق مختلفة ،٧/ ٢ / ٢٠٢٢ ومتاح على : https://al-jareeda.com/archives/40504
٢٩- Mette Mortensen, Stuart Allan & Chris Peters, The Iconic Image in a Digital Age Editorial Mediations over the Alan Kurdi Photographs , **Nordicom Review** , Vol . (38) , Issue(2), 2017 , pp. 71-86. doi:10.1515/nor-2017-0415.
- Moeller, Susan D., Compassion Fatigue. How the Media Sell Disease, Famine, War and Death , (London: Routledge , 1999) .
٣٠- Joanna Kędra & Mélodine Sommier , Children in the visual coverage of the European refugee crisis: A case study of the World Press Photo2016 , **Journal of Applied** . **Journalism & Media Studies** , Vol. 7, No. 1, 2018, pp. 37-58. DOI: 10.1386/ajms.7.1.37_1.
٣١- Allan, Stuart ,Citizen Witnessing: Revisioning Journalism in Times of Crisis, Cambridge: Polity Press, 2013) p.19 .
- Mortensen, Mette , Journalism and Eyewitness Images: Digital Media, Participation, and Conflict , (New York: Routledge , 2015)
- Pantti, Mervi; Wahl-Jorgensen, Karin & Cottle, Simon , Disasters and the Media, (New York: Peter Lang , , 2012).
٣٢-Helen *Berents , Apprehending the ’telegenic dead’: Considering images of dead children in global politics , **International Political Sociology**, 13(2), 2019 , pp. 145-160. available at: https://eprints.qut.edu.au/124114.*

٣٣- Brennen, S, J., et al., " Beyond (Mis) Representation : Visuals in Covid-19 Misinformation", **International Journal of Press/Politics**,26(1) , 2021, p.281. DOI: 10.1177/1940161220964780.
٣٤- Shuhan Yang , "Aesthetic of food: the role of visual framings strategies for influence building on Instagram" , **Master Published** (Rochester Institute of Technology: School of Communication College of Liberal Arts, 2019) pp 12-13 .
٣٥- Goffman, E. , Frame analysis: An essay on the organization of Experience, (Cambridge: Harvard University Press, 1974), pp 8-11
٣٦- Eeva Luhtakallio Bodies, Keying Politics:A Visual Frame Analysis of Gendered Local Activism in France and Finland ,**Research in Social Movements, Conflicts and Change**, .Vol. 35,2013,pp. 27–54. available at : https://www.researchgate.net/publication/279293624.
٣٧- Hertog, J. K., & McLeod, D., A multi-perspectival approach to framing analysis: A field guide. In Reese, S. D., Gandy O., & Grant, A. (Eds.), Framing public life: Perspective on media and our understanding of the social world. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 2001, pp. 139-161.
٣٨- Sibel Onursoy , A Semiotic Analysis of an Activist Image in Social Media, **Online Journal of Art and Design**, 3(2), 2015 , p.3 .
٣٩- Diana Njirić , Semiotic Effect in Visual Communication, European , **Journal of Multidisciplinary Studies**, (1)2, 2016 , p.310 .
٤٠- Entman, Robert M., Framing Toward clarification of Fractured Paradigm, **Journal of communication**, vol. 43, No. 4, 1993, pp :52-56 .
٤١- Willie Terry Marsh," Pictures Are Worth a Thousand Words: An Analysis of Visual Framing in Civil Rights and Black Lives Matter Protest Photography" , **PhD published by ProQuest** (Howard university: faculty of the graduate school,2018) pp 7 and 26-28 .
٤٢- Lulu Rodriguez and Daniela Dimitrova. ,the levels of visual framing, **journal of visual literacy**, Vol. 30 No. 1 ,2011, pp :52-53 .
٤٣- Ganga S Dhanesh and Nadia Rahman , " Visual communication and public relations: visual frame building strategies in war and conflict stories" , **public relations review**, Vol 7, 2021, p 2.
٤٤- Dylan G. Teal ,visual framing and social identity theory impact on public perceptions of transgressive female athletes" **, Master Published** (University of Alabama: faculty of the graduated school ,2018) , pp6-8. available at: https://ir.ua.edu/handle/123456789/5216 on 26-1-2021.
٤٥- Lulu Rodriguez and Daniela Dimitrova. ,the levels of visual framing, Op.Cit , pp :55-57.

٤٦ - **أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة كالتالي :**

- أ. د/ شريف درويش اللبان :أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الإتصال ووكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- أ. د/ عربي عبد العزيز الطوخي أستاذ ورئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها .
- أ. د/ رفعت البدري - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة المنوفية .
- أ. د/ سعيد الغريب - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
- أ. د/ محمد حسام الدين اسماعيل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ. د/ عبد الهادي أحمد النجار - أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنصورة

- أ. د/ حازم أنور البنا : أستاذ الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة .
- أ. د/ محمد سعد الشربيني : أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة دمياط .
- أ. د/ أسامة عبد الرحيم علي : أستاذ الصحافة - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

٤٧- هذه تفاصيل إخراج الطفل ريان من البئر بعيون مهندس طوبوغرافي ، ٢٠٢٢/٢/٩، متاح من خلال:
https:// https://www.hespress.com/

٤٨- محمد حشمت أبو القاسم ، آخر تطورات عملية إنقاذ الطفل ريان | تفاصيل ، ٢٠٢٢/٢/٥، متاح من خلال
https://gate.ahram.org.eg/News/3339114.aspx

٤٩- *Associated Press in Ighran. Moroccan rescuers close in on five-year-old boy trapped in well, Fri 4 Feb 2022. Available at: https://www.theguardian.com/world/2022/feb/04 .*

٥٠- *Vivian Yee, Dan Bilefsky and Aida Alami. Rescuers in Morocco Race to Save 5-Year-Old Stuck in Well for Days. Feb. 4, 2022. Available at: https://www.nytimes.com/2022/02/04/world/africa/morocco-child-rescue.html.*

٥١- *Xu Zhang & Lea Hellmueller, Visual framing of the European refugee crisis in Der Spiegel and CNN International: Global journalism in news photographs,* ***the International Communication Gazette****, First Published, 29 January 2017, pp.1 –28.*

٥٢- *Abdulrahman Elsamni, Threat of the Downtrodden The Framing of Arab Refugees on CNN, A****rab Media & Society****, Issue 22, spring 2016, pp. 1-17..*

٥٣- جواد التويول ، خبير يحذر من آثار حادث الطفل ريان،٢٠٢٢/٢/٨، متاح من خلال:
https://www.hespress.com/

٥٤- *Vivian Yee, Aida Alami and Mona El-Naggar. Effort to Rescue a 5-Year-Old Transfixes Morocco, Only to End Sadly, Feb. 5, 2022. Available at: https://www.nytimes.com/2022/02/05/world/africa/morocco-boy-well.html. View date:2022/3/5.*

٥٥- مجهودات فريق الإنقاذ تنجح في انتشال الطفل ريان من البئر،٢٠٢٢/٢/٥، متاح من خلال :
https://www.hespress.com/

٥٦- فرق الإنقاذ تستعد لإخراج الطفل ريان من البئر،٢٠٢٢/٢/٥ ، متاح من خلال :
https://gate.ahram.org.eg/News/3349469.aspx

٥٧- "اللي عندو بير يغطيه ". مخاوف من "ريان" آخر في الجزائر،٢٠٢٢/٢/٨ ، متاح من خلال :
https://gate.ahram.org.eg/News/3351797.aspx

٥٨- هذه آخر مستجدات إنقاذ الطفل ريان ، ٢٠٢٢/٢/٣، متاح من خلال :
https://www.hespress.com/939319

٥٩- نور الدين إكجان ، حادث ريان يسلط الضوء على "محنة إغران" مع المياه والطرق الوعرة ، ٢٠٢٢/٢/١١، متاح من خلال : https://www.hespress.com/

60- Alice Venir, UK Media Representation of Syrian Refugees: A Focus on the Press, 2016 ,pp. 1- 43 . Available at: https://www.academia.edu/9283960/UK_Media_Representation_of_Syrian_Refugees_A_Focus_on_the_Press.

٦١- "قبل ١٣ سنة من "حادث إغران" .. حين شهدت الرباط إنقاذ الرضيع١٥ شهرا ،٢٠٢٢/٢/٩، متاح من خلال :
https://www.hespress.com/942137

٦٢- مأساة ريان تتكرر: وفاة الطفل العالق ببئر في أفغانستان ،٢٠٢٢/٢/١٨، متاح من خلال :

https://gate.ahram.org.eg/News/3413464.aspx

٦٣- سمر نصر، مصر تعزي المغرب في وفاة الطفل ريان ،٢٠٢٢/٢/٦، متاح من خلال :
https://gate.ahram.org.eg/News/3349845.aspx

٦٤- Sam Jones, Oliver Holmes and agencies. Death of Moroccan boy in well draws sympathy from around world. Previous reference
https://www.theguardian.com/world/2022/feb/04

٦٥- سهى عبد الرحمن محمد المهدي، "الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية- دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٧ ، ٢٠٢١ ، ص ١٩٧٨ .

٦٦- رحاب الداخلي محمد ، **مرجع سابق** ، ص ١٧٢.

٦٧- إبراهيم علي بسيوني محمد ، **مرجع سابق** ، ص ص : ١١٥٨- ١٢٢٠.

٦٨- منى المراغي أحمد، "أجندة مقالات الرأي في مواقع الصحف الأمريكية نحو المرشحين للانتخابات الأمريكية عام ٢٠١٦ بالتطبيق على موقعي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد ٧، سبتمبر ٢٠١٦ ، ص ٥٤١ .

٦٩- منظمة "يونيسيف" تعلن ريان المغربي أيقونة للطفولة: أرقد في سلام ،٢٠٢٢/٢/٧، متاح من خلال :
/ https://www.hespress.com

٧٠- *Xu Zhang & Lea Hellmueller,* **Op.Cit** *, pp.1 –28.*

.

.